

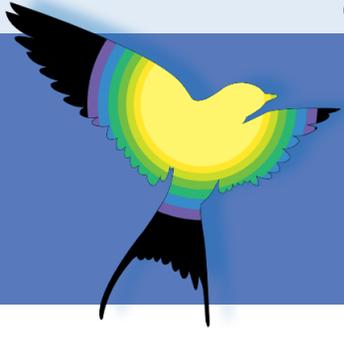
العقارات تغسل الأموال في العراق

تشهد أسعار العقارات في العراق انفلاتاً كبيراً، وسط تحذيرات من اتساع عمليات غسل الأموال عبر هذا القطاع، بينما تغيب إجراءات الرقابة الحكومية. [11.10]



تتبع الباحث السوري رشيد الحاج صالح في سبتمبر «المركز العربي» في الدوحة مسار الثقافة في الفكر العربي المعاصر. 25.24

الجمعة 2 فبراير/ شباط 2024 م 21 رجب 1445 هـ □ العدد 3441 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 2 February 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

اتفاق ينتظر قرار حماس ومناورات نتياهو

في العدد

05

نواب اميركا يوسعون حظر دخول مسؤولين فلسطينيين

10



4 اشهر من الجوع: سكان غزة يعيشون ايشع حصار

12



الاستثمار غير آمن في إسرائيل: الخسارة ستبلغ 400 مليار دولار

20



الصليب الاحمر الدولي مطالب بالاعتذار من الفلسطينيين

21



دفاعاً عن إسرائيل: 7 ملايين دولار لإعلان واحد

22



معرض «على قماش»: فلسطين في سبع لوحات



من حملة تطعيم في مركز تابع لـ «اونروا» في دير البلح، 21 يناير الماضي (الشرف عمرة/الناضول)

الاحتلال ينسحب من شمال غربي غزة... ويحرق المنازل التفاصيل صفحة 5.2

مشروع ينص على أن تمول دولة خليجية إقامة جدار حدودي تحت الأرض

إذاعة جيش الاحتلال: مصر وإسرائيل تقتربان من التفاهم بشأن رفح و«فيلا دلفيا»

اتهامات لنتياهو بمحاولة إفشال الاتفاق... وترجيح أن تصر حماس على ضمانات

غزة بلا أونروا ماذا يعني؟

قتل وكالة «اونروا» يعني حرمان ملايين اللاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان والأردن وسورية والضفة الغربية من الخدمات الصحية والتعليمية والمساعدات الغذائية. البداية في غزة.

19.18

50 مليار يورو لأوكرانيا بعد فك عقدة أوريان

تنسب إلى بودابست، الخطوة الأوروبية تعوض توقفت المساعدات الأميركية لأوكرانيا إثر فشل الحزبين الجمهوري والديمقراطي في تمرير قانون متعلق بدعم كييف. وربطه الجمهوريون بضرورة إقرار قوانين متعلقة بالمهاجرين غير النظاميين على الحدود الجنوبية الأميركية، كي يسمحوا بتمويل أوكرانيا، وكان من المقرر دعم كييف بـ61 مليار دولار.

(فرانس برس، رويترز) [التفاصيل ص. 8]

المفروضة على روسيا». وكان رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان (الصورة)، وهو الوحيد بين الدول الـ27 الذي حافظ على علاقات وثيقة مع روسيا بعد غزوها أوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022، أثار غضب نظرائه خلال قمتهم في ديسمبر/كانون الأول الماضي عبر معارضته هذا الدعم المالي الضروري لكييف. ويواجه أوربان اتهامات في بروكسل بأنه يبتز الاتحاد الأوروبي للحصول على الإفراج عن أموال أوروبية مخصصة لبلاده، لكنها جُمدت بسبب ثغرات في تطبيق دولة القانون

ورحّب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالقرار الأوروبي، معتبراً عبر «إكس»، أن المساعدات تظهر «وحدة قوية للاتحاد الأوروبي»، مضيفاً أنه «من المهم جداً أن يتم اتخاذ القرار من قبل جميع القادة الـ27، مما يثبت مرة أخرى وحدة الاتحاد الأوروبي القوية». وشدد على أن «استمرار الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا من شأنه أن يعزز الاستقرار الاقتصادي والمالي على المدى الطويل، وهو أمر لا يقل أهمية عن المساعدات العسكرية وضغوط العقوبات

تلقت أوكرانيا دعماً كبيراً، أمس الخميس، بعد إقرار الاتحاد الأوروبي تمويلها بـ50 مليار يورو، للفترة بين عامي 2024 و2027، أثناء قمته الاستثنائية، التي عُقدت في بروكسل. كما اتفقت الدول الـ27 على ترشيح أوكرانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، وكتب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، عند بدء قمة استثنائية في بروكسل «الوحدة. اتفق كل القادة الـ27 على مساعدة إضافية بقيمة 50 مليار يورو لدعم أوكرانيا كجزء من ميزانية الاتحاد الأوروبي».

الحدث



سياسة

في ظل استمرار العدوان على قطاع غزة، تتجه الأنظار إلى رد «حماس» على الاتفاق المطروح لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وفي وقت كان فيه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يحاول الحديث عن سعيه لإعادة المحتجزين، بالتوازي مع التشديد على استمرار الحرب لتحقيق أهدافها

مفاوضات وقف النار في غزة

الاتفاق ينتظر قرار «حماس» ومناورات نتياهو

غزة، القاهرة. **العربي الجديد** | **حيفا**، **نايف رنداني**

للهديث تمة...

شعب فلسطين يستحق ناصر السهلي

يكبر بعض قادة الساحة السياسية الفلسطينية الجمل المتطابقة ذاتها عن أن «القرار الوطني» عائد لشعبهم وحده، وذلك رداً على الأطروحات الأميركية وغيرها عن «تعديل» السلطة الفلسطينية. «اليوم التالي» (حتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات» سياسية البوليماسي (وحتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات»

الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله، والجمعية الأميركية أخيراً، تذهب إلى السيناريو ذاته أي إجراء «اصلاحيات في السلطة الفلسطينية». يعرف اللغويون بالأمر، من فيهم من عاشوا تلك الرحلة قبل 22 عاماً. كيف اندفع الأميركي لقرض ديناميكيات تخفيف الأمان على الاحتلال، ويعرفون أن المطروح، ويعياراً جذابة عن «إمكانية»

اعتراف اميركي بدولة فلسطينية، وغيرها من «استخلاص العبر» بهدف إعادة ستر الاحتلال الذي عراه صمود شعبيهم وتضحياتهم. إن 120 يوماً من المسأة، ووضوح أهداف الصهيونية الدينية، كافية لتزول الفلسطينيين عن أشجار الفتوية، وترجمة التضحيات والصمود سياسية موحدة، تحمل هدفاً واضحاً: كُسر الاحتلال وحق تقرير المصير. الساحة الفلسطينية ليست ذات جدار منمنخنق لتتمر فوقه مشاريع تصفية قضيبة شعبها، وبيات لزاماً اقتدار الخطابيات بالتطبيق، وبالبادرة السريعة نحو تشكيل قيادة وطنية موحدة، استفاداً إلى حقيقة أن الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب، وليس هذا أي ذلك الفلسطينيين وحدهم قادرون على قطع الطريق على حالة التسوية، ومنع تحويل حقوقهم الوطنية تحت مظلة دولة الإرتهايد الصهيونية وعريدة الأرهاب الاستيطاني إلى كائنات، وإن سميت «دولة فلسطين العظمى» سيكون مؤثماً أمام كل هذه التضحيات العود إلى مراهقات على «عود» متاهة إنفاقية لوسلو (سبتمبر/ أيلول 1993)، التي كان يقترضها عن تودي عام 1999 دولة فلسطينية، أو على الشعارات الجوفاء، للأميركيين والبريطانيين، وقد كُرت لأكثر من ثلاثة عقود عن «ضرورة حل الدولتين».

أمام الحركة الفلسطينية مهمة ملحة لترجمة قضيتها ببرنامج وسياسات وحدوية، وليس فقط لوقف العادة ووقف الظلم عن الغزيين، بل لتولها صراحة لوائشطن والآنجلز له أنه لا قفز عن حقوق شعب فلسطين بعد اليوم، وديونها لا شيء، سيخفي إلى «السلام»، ولا إلى «حل الدولتين».



قوات إسرائيلية على حدود غزة (جورج فخران/ فرانس برس)

الخاص بتبادل الأسرى وتعليق إطلاق النار، التي تم طرحه في اجتماع باريس مسؤول فلسطيني قريب من المحادثات لم تسمه أنه من المستبعد أن ترفض حركة «حماس» الاقتراح الذي طرحه وسطاء هذا الأسبوع لوقف إطلاق النار، لكنها لن توقع عليه بدون ضمانات بان إسرائيل ستلزم بإتهاء الحرب، ونكر المسؤول أن نص الاتفاق المقترح يتضمن مرحلة أولى تستمر لمدة 40 يوماً يتوقف خلالها القتال، بينما تطلق «حماس» سراح المدنيين المنقذين من بين أكثر من 100 رهينة لا تزال تحتجزهم، وتستشهد مراحل أخرى لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين وتسييم جثث الرهائن القتلى.

وأضاف المسؤول «لا توقع أن ترفض حماس الحرب، وذلك بانسحابه أمس الخميس من بعض مناطق غزة، مع استعداده للعودة إليها كما فعل في تجارب سابقة، وتحديدًا في مدينة غزة. كل ذلك يحصل فيما ترتفع إسرائيل بحوصلة ضحايا العوار من المدنيين والتي تجاوزت الـ27 ألف شهيد فلسطيني، ولم تكن حركة «حماس» قد أعلنت حتى صعدت فلسطيني مطلع، أن حركة «حماس» تجري مباحثات مع الفصائل الفلسطينية لإيجاد موقف موحد بشأن الاتفاق، ومن ثم تقديمه للجانب المصري، وأوضح أن «الحركة باريس ضم مسؤولين أميركيين وإسرائيليين تم التفاوض عن ممثلين عن عائلات المسح الإبراهيم صفة» بدون أي

على أن الحرب على غزة «ستستمر حتى النصر الكامل على حركة حماس»، وذلك خلال زيارته أمس جنوبًا بتلقون العلاج الطبي في مستشفى «شيبا» إثر إصابتهم في المعارك، وكان نتينهاو قد تعهد في لقاء مساء الأربعاء مع ممثلين عن عائلات المحتجزين الإسرائيليين في غزة، بان يسعى لإبرام صفقة مع «حماس» بدون أي



حسابات سياسية، على حد تعبيره، لكنه أكد أن هذا «ليس بأي ثمن» وأفادت القاعة 12 الإسرائيلية أن الخساسة التي جمعت نتينهاو بة 18 من عائلات المحتجزين، طالبت العائلات خلالها بان يقبل بإبرام الصفقة حتى لو كان الجن تحتفك الائتلاف الكومي. ورد عليهم: «إذا كانت هناك صفقة جيدة لدولة إسرائيل، لإعادة المخطفين وتحقيق أهداف الحرب، فساق متصل. اعرب وزير المالية الإسرائيلي، بتسلييل سموتريتش، من معارضته لصفقة تبادل أسرى يتم سالتفونج عن الانتظار، لا يوجد ائتلاف ولكن إذا اعتقدت بان الأمر يشكل خطراً على امن إسرائيل أو لا يحقق الأهداف التي نريدها، فلن أقوم بذلك»، وطلته العائلات

تتابع «التقل أن (رئيس حماس في غزة جيح) السنوار سيطلب بقتلة ذرية ورد نتينهاو بالإنارة إلى أهداف الحرب الثلاثة، التي يريدها، وهي تفكيك «حماس» وإعادة المخطفين ورمز سلاح قطاع غزة وقال إنه «لا يمكن تحقيق هدف واحد على حساب المس بأهداف أخرى». إلى ذلك اعتبر مسؤولون كبار في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، لم تسفهم القاعة 12، أن نتينهاو يُفشل ما

تجدد الحراك الدولي لمنع حرب شاملة على لبنان

الاستثنائية التي يمر بها لبنان، بدوره، التقى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب نظيره الجري بيتر سيارتو، أمس الخميس، عقد الوزيران مؤتمراً صحافياً قال فيه سيارتو: «نحن قلقون من تفاقم النزاع المسلح في الشرق الأوسط، وعلى المجتمع الدولي القيام ما يوسعها لوقف تطوره»، وأضاف: «نعمل أن لبنان لا يبريد أي حرب جنوبياً، لذا أحث المجتمع الدولي على مساعدة حكومة لبنان لتفادي النزاع المسلح مع إسرائيل».

وقال المصدر أيضاً إن «الوزير البريطاني تطرق إلى ضرورة دعم المؤسسة العسكرية في لبنان ومواصلة بريطانيا تقديم الدعم لها، كما أدى خشيته من التصعيد، أما أن تساهم التطورات في وقف إطلاق نار دائم، لأن الخارج لا يريد حرباً في المنطقة، وبينه من تداعيات كبيرة لها في حال وقوعها». كما التقى كاميرون رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي أكد أن «إسرائيل تستهدف المدنيين والأحياء السكنية، متجاوزة منطقة القرار الأممي 1701 وقواعد الاشتباك وأن نتوقف لبنان منكمس وينتظر تطبيق هذا القرار منذ صوره بكامله».

وقال مصدر مقرب من بري لـ«العربي الجديد»، إن «اللقاء تناول كيفية التعاون بين الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل في الجنوب»، وتابع المصدر: «بري أكد أمام وزير الخارجية البريطاني أن لبنان لا يتوسط الترسيم البحري التي حصلت»، وحول الإجراء عن عودة قرية لستمان الرئيس الأميركي جو بايدن، لستمان أمن الطاقة العالمية، عاوموس لستونيان إن بيروت، أوضع بو حبيب أنه «إذ عاد هو لبلده» إلى لبنان فهذا يعني أن شيئاً ما لديه» وعن الأبناء عن «سحب وضوح التفاوض غير المباشر جنوباً من يد الحكومة

أضرت إسرائيل، أمس الخميس، عن 114 فلسطينياً بينهم 4 سيدات، اعتقالهم الجيش من مناطق مختلفة، بقطاع غزة خلال عملياته البرية التي بدأها في 27 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حسبما كشف مصدر من هيئة المخابرات والحدود الفلسطينية، رفض الكشف عن هويته، وتوكلته «الأنابوك». وتمكّن نحو 10 فلسطينيين، تعرضوا للضرب المبرح، بينهم سيدة، من العبارة إلى مستشفى، أبو يوسف النجار، بمدينة رفح، جنوبي القطاع، بسبب أوضاعهم الصحية الصعبة.

حدثت في الغرف المغلقة ويحيط الصفة وقال المسؤولون إنه ليس من الواضح سبب حدوث نتيهاو، وفق التقديرات، بانها لن تعمل في منطقة رفح طالما لا تسمح لسكان غزة الموجودين هناك، والذين يبلغ عددهم ربما أكثر من مليون شخص، بإخلاء المكان». ويعني ذلك، وفقاً لإذاعة الجيش، أن «إسرائيل ستعطل في البداية على إخلاء السكان الغزيين من منطقة رفح»، ويحسب الإذاعة، فإن إسرائيل لم تقرب بعد إلى أين تذهب إخلاء السكان الغزيين، ولكن ثمة إسكانتين تطروحت: أولاهما إلى شمال القطاع، أما الخيار الثاني المطروح، فهو خانيونس، وأضافت أنه في الوقت الذي تعمل فيه إسرائيل في رفح، سيكون بإمكانها الوصول إلى معبر فيلادلفيا والتأكد من سير الأمور كما ينبغي بالنسبة لإسرائيل. ويحسب أورتها الإذاعة، سيكون لإسرائيل تأثر معين في محور فيلادلفيا بشأن ما يحدث على طوله، ولكن بدون وجود ثابت للقوات الإسرائيلية هناك. وقالت الإذاعة: «سيكون لإسرائيل تأثر هناك، كما يبدو من خلال وسائل تكنولوجياية يتم تركيبها على طول محور فيلادلفيا، ولن تكون ضري وحدها من تستطير على المواقع المختلفة، وإنما ستكون هناك أيضاً سيطرة إسرائيلية في هذا الجانب، من خلال الوسائل التكنولوجية».

وقال وزير الخارجية النرويجي إسبن بارت (الضوء)، أمس الخميس، إن «القرار الوطني» عائد لشعبهم وحده، وذلك رداً على الأطروحات الأميركية وغيرها عن «تعديل» السلطة الفلسطينية. «اليوم التالي» (حتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات» سياسية البوليماسي (وحتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات»

الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله، والجمعية الأميركية أخيراً، تذهب إلى السيناريو ذاته أي إجراء «اصلاحيات في السلطة الفلسطينية». يعرف اللغويون بالأمر، من فيهم من عاشوا تلك الرحلة قبل 22 عاماً. كيف اندفع الأميركي لقرض ديناميكيات تخفيف الأمان على الاحتلال، ويعرفون أن المطروح، ويعياراً جذابة عن «إمكانية»

اعتراف اميركي بدولة فلسطينية، وغيرها من «استخلاص العبر» بهدف إعادة ستر الاحتلال الذي عراه صمود شعبيهم وتضحياتهم. إن 120 يوماً من المسألة، ووضوح أهداف الصهيونية الدينية، كافية لتزول الفلسطينيين عن أشجار الفتوية، وترجمة التضحيات والصمود سياسية موحدة، تحمل هدفاً واضحاً: كُسر الاحتلال وحق تقرير المصير. الساحة الفلسطينية ليست ذات جدار منمنخنق لتتمر فوقه مشاريع تصفية قضيبة شعبها، وبيات لزاماً اقتدار الخطابيات بالتطبيق، وبالبادرة السريعة نحو تشكيل قيادة وطنية موحدة، استفاداً إلى حقيقة أن الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب، وليس هذا أي ذلك الفلسطينيين وحدهم قادرون على قطع الطريق على حالة التسوية، ومنع تحويل حقوقهم الوطنية تحت مظلة دولة الإرتهايد الصهيونية وعريدة الأرهاب الاستيطاني إلى كائنات، وإن سميت «دولة فلسطين العظمى» سيكون مؤثماً أمام كل هذه التضحيات العود إلى مراهقات على «عود» متاهة إنفاقية لوسلو (سبتمبر/ أيلول 1993)، التي كان يقترضها عن تودي عام 1999 دولة فلسطينية، أو على الشعارات الجوفاء، للأميركيين والبريطانيين، وقد كُرت لأكثر من ثلاثة عقود عن «ضرورة حل الدولتين».

أمام الحركة الفلسطينية مهمة ملحة لترجمة قضيتها ببرنامج وسياسات وحدوية، وليس فقط لوقف العادة ووقف الظلم عن الغزيين، بل لتولها صراحة لوائشطن والآنجلز له أنه لا قفز عن حقوق شعب فلسطين بعد اليوم، وديونها لا شيء، سيخفي إلى «السلام»، ولا إلى «حل الدولتين».

أعلن وزير الخارجية النرويجي إسبن بارت (الضوء)، أمس الخميس، إن «القرار الوطني» عائد لشعبهم وحده، وذلك رداً على الأطروحات الأميركية وغيرها عن «تعديل» السلطة الفلسطينية. «اليوم التالي» (حتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات» سياسية البوليماسي (وحتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات»

الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله، والجمعية الأميركية أخيراً، تذهب إلى السيناريو ذاته أي إجراء «اصلاحيات في السلطة الفلسطينية». يعرف اللغويون بالأمر، من فيهم من عاشوا تلك الرحلة قبل 22 عاماً. كيف اندفع الأميركي لقرض ديناميكيات تخفيف الأمان على الاحتلال، ويعرفون أن المطروح، ويعياراً جذابة عن «إمكانية»

اعتراف اميركي بدولة فلسطينية، وغيرها من «استخلاص العبر» بهدف إعادة ستر الاحتلال الذي عراه صمود شعبيهم وتضحياتهم. إن 120 يوماً من المسألة، ووضوح أهداف الصهيونية الدينية، كافية لتزول الفلسطينيين عن أشجار الفتوية، وترجمة التضحيات والصمود سياسية موحدة، تحمل هدفاً واضحاً: كُسر الاحتلال وحق تقرير المصير. الساحة الفلسطينية ليست ذات جدار منمنخنق لتتمر فوقه مشاريع تصفية قضيبة شعبها، وبيات لزاماً اقتدار الخطابيات بالتطبيق، وبالبادرة السريعة نحو تشكيل قيادة وطنية موحدة، استفاداً إلى حقيقة أن الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب، وليس هذا أي ذلك الفلسطينيين وحدهم قادرون على قطع الطريق على حالة التسوية، ومنع تحويل حقوقهم الوطنية تحت مظلة دولة الإرتهايد الصهيونية وعريدة الأرهاب الاستيطاني إلى كائنات، وإن سميت «دولة فلسطين العظمى» سيكون مؤثماً أمام كل هذه التضحيات العود إلى مراهقات على «عود» متاهة إنفاقية لوسلو (سبتمبر/ أيلول 1993)، التي كان يقترضها عن تودي عام 1999 دولة فلسطينية، أو على الشعارات الجوفاء، للأميركيين والبريطانيين، وقد كُرت لأكثر من ثلاثة عقود عن «ضرورة حل الدولتين».

أمام الحركة الفلسطينية مهمة ملحة لترجمة قضيتها ببرنامج وسياسات وحدوية، وليس فقط لوقف العادة ووقف الظلم عن الغزيين، بل لتولها صراحة لوائشطن والآنجلز له أنه لا قفز عن حقوق شعب فلسطين بعد اليوم، وديونها لا شيء، سيخفي إلى «السلام»، ولا إلى «حل الدولتين».

أعلن وزير الخارجية النرويجي إسبن بارت (الضوء)، أمس الخميس، إن «القرار الوطني» عائد لشعبهم وحده، وذلك رداً على الأطروحات الأميركية وغيرها عن «تعديل» السلطة الفلسطينية. «اليوم التالي» (حتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات» سياسية البوليماسي (وحتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات»

سياسة

شرفاً **حرب**

اوروا: قد نضطر لوقف عملياتنا بحلول نهاية فبراير

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس الخميس، أنها قد تضطر إلى وقف عملياتها في قطاع غزة والمنطقة مع حلول نهاية فبراير/ شباط الحالي. ونقل بيان للوكالة، نشر على منصة «إكس»، عن المفوض العام لأونروا فليب لازاريني قوله إنه «إذا ظل التمويل معقلاً، فمن المرجح أن نضطر إلى إنهاء عملياتنا بحلول نهاية فبراير، ليس فقط في غزة، بل وأيضاً في جميع أنحاء المنطقة».

متحللة ومتفحمة جراء استهدافها من جيش الاحتلال، ويبدو أنها ليست جنثاً لشهداء جدد. كذلك أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، استبدال لواء الإحتياط في خانيونس جنوب قطاع غزة بقوات أخرى، بعد شهرين من العمل هناك، من دون مزيد من التفاصيل بشأن القرار.

في موازاة ذلك، كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن جيش الاحتلال بدأ في الأسابيع الأخيرة بتوسيع ظاهرة إخراج منازل مدنيين في قطاع غزة بأوامر من ضباط القوات الجوية من الميدان. وقام الجنود بإجراق عدد من البيوت والمباني خلال الشهر الأخير بهذه الطريقة، بحيث إن البيوت التي يتم إخراجها محتوياتها تبقى متشعلة حتى تخرج من الخدمة تماماً. ونقلت الصحيفة في قوله إن «تدمير البيوت في غزة يتم من خلال وسائل مصادق وأصافته التي في الوقت الذي تعمل فيه إسرائيل في رفح، سيكون بإمكانها الوصول إلى معبر فيلادلفيا والتأكد من سير الأمور كما ينبغي بالنسبة لإسرائيل. ويحسب أورتها الإذاعة، سيكون لإسرائيل تأثر معين في محور فيلادلفيا بشأن ما يحدث على طوله، ولكن بدون وجود ثابت للقوات الإسرائيلية هناك. وقالت الإذاعة: «سيكون لإسرائيل تأثر هناك، كما يبدو من خلال وسائل تكنولوجياية يتم تركيبها على طول محور فيلادلفيا، ولن تكون ضري وحدها من تستطير على المواقع المختلفة، وإنما ستكون هناك أيضاً سيطرة إسرائيلية في هذا الجانب، من خلال الوسائل التكنولوجية».

وقال وزير الخارجية النرويجي إسبن بارت (الضوء)، أمس الخميس، إن «القرار الوطني» عائد لشعبهم وحده، وذلك رداً على الأطروحات الأميركية وغيرها عن «تعديل» السلطة الفلسطينية. «اليوم التالي» (حتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات» سياسية البوليماسي (وحتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات»

الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله، والجمعية الأميركية أخيراً، تذهب إلى السيناريو ذاته أي إجراء «اصلاحيات في السلطة الفلسطينية». يعرف اللغويون بالأمر، من فيهم من عاشوا تلك الرحلة قبل 22 عاماً. كيف اندفع الأميركي لقرض ديناميكيات تخفيف الأمان على الاحتلال، ويعرفون أن المطروح، ويعياراً جذابة عن «إمكانية»

اعتراف اميركي بدولة فلسطينية، وغيرها من «استخلاص العبر» بهدف إعادة ستر الاحتلال الذي عراه صمود شعبيهم وتضحياتهم. إن 120 يوماً من المسألة، ووضوح أهداف الصهيونية الدينية، كافية لتزول الفلسطينيين عن أشجار الفتوية، وترجمة التضحيات والصمود سياسية موحدة، تحمل هدفاً واضحاً: كُسر الاحتلال وحق تقرير المصير. الساحة الفلسطينية ليست ذات جدار منمنخنق لتتمر فوقه مشاريع تصفية قضيبة شعبها، وبيات لزاماً اقتدار الخطابيات بالتطبيق، وبالبادرة السريعة نحو تشكيل قيادة وطنية موحدة، استفاداً إلى حقيقة أن الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب، وليس هذا أي ذلك الفلسطينيين وحدهم قادرون على قطع الطريق على حالة التسوية، ومنع تحويل حقوقهم الوطنية تحت مظلة دولة الإرتهايد الصهيونية وعريدة الأرهاب الاستيطاني إلى كائنات، وإن سميت «دولة فلسطين العظمى» سيكون مؤثماً أمام كل هذه التضحيات العود إلى مراهقات على «عود» متاهة إنفاقية لوسلو (سبتمبر/ أيلول 1993)، التي كان يقترضها عن تودي عام 1999 دولة فلسطينية، أو على الشعارات الجوفاء، للأميركيين والبريطانيين، وقد كُرت لأكثر من ثلاثة عقود عن «ضرورة حل الدولتين».

أمام الحركة الفلسطينية مهمة ملحة لترجمة قضيتها ببرنامج وسياسات وحدوية، وليس فقط لوقف العادة ووقف الظلم عن الغزيين، بل لتولها صراحة لوائشطن والآنجلز له أنه لا قفز عن حقوق شعب فلسطين بعد اليوم، وديونها لا شيء، سيخفي إلى «السلام»، ولا إلى «حل الدولتين».

أعلن وزير الخارجية النرويجي إسبن بارت (الضوء)، أمس الخميس، إن «القرار الوطني» عائد لشعبهم وحده، وذلك رداً على الأطروحات الأميركية وغيرها عن «تعديل» السلطة الفلسطينية. «اليوم التالي» (حتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات» سياسية البوليماسي (وحتى الإعلامي) المرتكز بعيد إنتاج تجربة نتائج اجتياح الضفة الغربية في عام 2002، والتي حوّلت المسألة من قضية احتلال إلى «صلاحيات»

الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله، والجمعية الأميركية أخيراً، تذهب إلى السيناريو ذاته أي إجراء «اصلاحيات في السلطة الفلسطينية». يعرف اللغويون بالأمر، من فيهم من عاشوا تلك الرحلة قبل 22 عاماً. كيف اندفع الأميركي لقرض ديناميكيات تخفيف الأمان على الاحتلال، ويعرفون أن المطروح، ويعياراً جذابة عن «إمكانية»

اعتراف اميركي بدولة فلسطينية، وغيرها من «استخلاص العبر» بهدف إعادة ستر الاحتلال الذي عراه صمود شعبيهم وتضحياتهم. إن 120 يوماً من المسألة، ووضوح أهداف الصهيونية الدينية، كافية لتزول الفلسطينيين عن أشجار الفتوية، وترجمة التضحيات والصمود سياسية موحدة، تحمل هدفاً واضحاً: كُسر الاحتلال وحق تقرير المصير. الساحة الفلسطينية ليست ذات جدار منمنخنق لتتمر فوقه مشاريع تصفية قضيبة شعبها، وبيات لزاماً اقتدار الخطابيات بالتطبيق، وبالبادرة السريعة نحو تشكيل قيادة وطنية موحدة، استفاداً إلى حقيقة أن الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب، وليس هذا أي ذلك الفلسطينيين وحدهم قادرون على قطع الطريق على حالة التسوية، ومنع تحويل حقوقهم الوطنية تحت مظلة دولة الإرتهايد الصهيونية وعريدة الأرهاب الاستيطاني إلى كائنات، وإن سميت «دولة فلسطين العظمى» سيكون مؤثماً أمام كل هذه التضحيات العود إلى مراهقات على «عود» متاهة إنفاقية لوسلو (سبتمبر/ أيلول 1993)، التي كان يقترضها عن تودي عام 1999 دولة فلسطينية، أو على الشعارات الجوفاء، للأميركيين والبريطانيين، وقد كُرت لأكثر من ثلاثة عقود عن «ضرورة حل الدولتين».

أمام الحركة الفلسطينية مهمة ملحة لترجمة قضيتها ببرنامج وسياسات وحدوية، وليس فقط لوقف العادة ووقف الظلم عن الغزيين، بل لتولها صراحة لوائشطن والآنجلز له أنه لا قفز عن حقوق شعب فلسطين بعد اليوم، وديونها لا شيء، سيخفي إلى «السلام»، ولا إلى «حل الدولتين».

منالفاي وكاميرون في بيروت، أمس (جورج فخران/ فرانس برس)

سياسة

تقرير

الصين وتصعيد الحوثيين

أي دور ممكن لبكين في أزمة البحر الأحمر؟

بكين. **علي ابو مرعيان**
نزار فخر العزب



يبدو أن الصين تسير على حبل مشدود في ما يتعلق بأزمة البحر الأحمر، فمن ناحية تحاول عبر دعوتها إلى الحوار وضبط النفس خفض التوتر عبر الطرق الدبلوماسية، وفي ناحية أخرى تجد نفسها مطالبة بالتعامل بحزم لحماية مصالحها الاقتصادية التي تخشرت بطبيعة الحال بسبب هجمات جماعة الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر. وكان نائب وزير الخارجية الصيني دنغ لي، قد أجرى محادثات يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الصينية بكين، مع وكيل وزارة الخارجية اليمنية منصور علي سعيد بجناح، وتبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأزمة البحر الأحمر. وقال دنغ لي إن الصين تدعم حماية سيادة اليمن واستقلاله وحدته وسلامة أراضيها، وتدعم الحكومة اليمنية الشرعية، وتدعم حل القضية اليمنية عبر السبل السياسية، وإن بلاده ستعده لعمل المجتمع الدولي من أجل تعزيز استعادة السلام والاستقرار في اليمن في أسرع وقت. وفي تعليقه على هذا اللقاء، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين، إن «موقف الصين بشأن أزمة البحر الأحمر ثابت وواضح. إننا ندعو إلى بذل جهود دولية مشتركة للحفاظ على أمن الممرات الملاحية»، وأضاف إن بكين «لا ترغب في أن ترى توترات في المنطقة، وتدعو إلى وقف المضايقات والهجمات على السفن المدنية، وإلى احترام سيادة اليمن والدول الساحلية الأخرى على

البحر الأحمر، وأنها ملتزمة بالعمل بنشاط مع جميع الأطراف لتخفيف حدة التوتر». ولت المتحدث الصيني إلى أن الحالة الراهنة في الشرق الأوسط خطيرة وحساسة للغاية، مغربا عن «امل بكين في أن تظل الأطراف المعنية هادئة وتمارس ضبط النفس وتكثف الحوار والتواصل وتجنب الدخول في حلقة مفرغة من الانتقام وتتمتع المزيد من تصعيد التوترات في المنطقة».

أوراق الضغط الصينية

وكانت واشنطن قد دعت بكين صراحة إلى التدخل من أجل حدّ طهران على كبح جماح الحوثيين في البحر الأحمر، وفي وقت لاحق، قالت مصادر أميركي (يوكالة «رويترز»)، إن مسؤولين صينيين طلبوا من نظرائهم الإيرانيين المساعدة في وقف هجمات الحوثيين على السفن، وقالوا إن ضررا قد يلحق بالعلاقات التجارية مع بكين في حال عدم الاستجابة لهذه المطالب.

وحول أوراق الضغط التي تمكها الصين وإلى أي حد يمكن أن تذهب في هذا الاتجاه، قال الأستاذ في معهد الدراسات الساسية

تعطلّ المشاريع لمدن طوي

أشار الباحث الاقتصادي نئلي جيانغ، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «هناك مشاريع ضخمة ضمتّ استثمارات الصين على امتداد قناة السويس تقدر بعشرات المليارات، خصوصا في قطاعات النفط والطاقة»، وإنها ستعجز عن استكمالها.



هجمات جماعة الحوثيين، سيقف هذه المشاريع، محذرا كذلك من أن المستثمر الصيني سوف يجمون في المستقبل عند الحؤول في مشاريع مماثلة في المنطقة، خلاصة من تكرار الهجمات في المستقبل.

الشريعة أو النظام الإيراني وكذلك الأمر بالنسبة للفلسطينيين، ما يجعل منها سبيعا مونتوقا، وما يعزّز ذلك، بحسب راسخة تأثير بكين الكبير على طهران، وقد ظهر نفوذ الصين جليا خلال العام الماضي عندما سهلت التوصل إلى اتفاق بين إيران والشؤون الداخلية للدول الأخرى، على خلاف السعودية لوضع حد لسنوات من القطعة الوليات المتحدة التي لا تزال تعرقل الجهود الدولية الساعية إلى إجلال الأمن والسلام في المنطقة»، وأضاف لونغ إن الصين تتحرق باعتبارها دولة مسؤولة وعضوا دائما في مجلس الأمن الدولي، هذا في ما يتعلق

بجهودها الدبلوماسية، وعلى منحنى آخر هناك تأثير كبير لخادرة الحزام والطريق التي تم بوجوبها إطلاق مشاريع تنموية ضخمة في دول عدة، بما في ذلك الدول المحللة على البحر الأحمر، معتبرا أن «هذا البعد لا يمكن إغفاله حين نتحدث عن تشعب العلاقات الصين ودورها في التأثير البناء على حلقاتها وشركائها التجاريين».

تحفظ بشأن التدخل العسكري

من جهته، قال الخبير في العلاقات الدولية

بمركز تايبيه للدراسات السياسية، وإن هناك تأثير كبير لخادرة الحزام والطريق التي تم بوجوبها إطلاق مشاريع تنموية ضخمة في دول عدة، بما في ذلك الدول المحللة على البحر الأحمر، معتبرا أن «هذا البعد لا يمكن إغفاله حين نتحدث عن تشعب العلاقات الصين ودورها في التأثير البناء على حلقاتها وشركائها التجاريين».

بمركز تايبيه للدراسات السياسية، وإن هناك تأثير كبير لخادرة الحزام والطريق التي تم بوجوبها إطلاق مشاريع تنموية ضخمة في دول عدة، بما في ذلك الدول المحللة على البحر الأحمر، معتبرا أن «هذا البعد لا يمكن إغفاله حين نتحدث عن تشعب العلاقات الصين ودورها في التأثير البناء على حلقاتها وشركائها التجاريين».

بل مليشيات مسلحة تستهدف سفننا تجارية في عمليات أشبه بالفرصة»، وذكر بان «الصين أنشأت قبل سنوات أول قاعدة عسكرية لها في جيوتي كخافحة هذا النوع من الهجمات، لكن ما يمنع بكين من القيام بهذه المهام، إن ذلك سوف نقتصر بأنه انضمام صينيي للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، فضلا عن أن عمليات الحوثيين انطلقت في سبيل الدفاع عن الفلسطينيين، وبالتالي فإن استهدافهم لانتا لا تتحدث هنا عن دولة ذات سيادة

الفلسطينية، وسوف يعتبر اتساقا من الموقف الأميركي».

نظر المصالح

في أي حد تآثرت المصالح الصينية بسبب هجمات الحوثيين؟ يرى الباحث الاقتصادي شرفي جيانغ، فإن «البحر الأحمر بعد أهم الطرق البحرية التي تمر من خلالها حركة التجارة الدولية، واستهداف السفن سوف يضر بالمصالح المشتركة لدول العالم، والصين واحدة من هذه الدول». ولتغ جيانغ في



مالك حوثي على متن سفينة انجزتها الجماعة، نوفمبر الماضي (فرانس برس)

لتف آذانا صاغية من اللاعبين الفاعلين في المنطقة، فضلا عن أنه قد يكون من مصلحتها رؤية الولايات المتحدة أكثر تورطا في مشاكل المنطقة، فكلها قد تدخل لاحقا، وهي تملك ورقة قوة، من حيث اعتبارها «طرفا محايدا» في الأزمة

الصين ترتبط بعلاقات متينة مع الحكومة اليمنية وإيران

وان زانغ: دعوة الصين إلى الحوار ليست مؤثرة في هذه المرحلة

تعرض لتهديد كبير مع استمرار العمليات، خصوصا أنها تمنح جوهر المبادرة القائم على ربط الشرق بالغرب عبر ممرات مائية أبرزها وأهمها البحر الأحمر».

على الجانب اليمني، رأى الباحث في مركز اليمن والخليج للدراسات، عدنان هاشم، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الصين تمك أوقافا متعددة في ما يخص اليمن، منها المرتبطة بعلاقتها بإيران والتأثير الصيني في الاقتصاد الإيراني، والذي يمكن أن تستخدمه للضغط على الحوثيين، بالإضافة إلى علاقاتها الجيدة بدول الخليج العربي، والوصول إلى اتفاق 10 مارس/ آذار الماضي بين السعودية وإيران بشير إلى دور صيني دبلوماسي متنامٍ في اليمن مع تراجع الدور الدبلوماسي الغربي».

ولفت هاشم إلى أن «هناك علاقة للصين بالاطراف اليمنية المتعددة، وباسطاعتها تقديم نفسها كوسيط محايد، على عكس باقي الأطراف الأخرى، ويمكن القول بما أكثر من وجود دور روسي أو أوروبي وبطبيعة الحال الدور الأميركي الأخرى سويا في المنطقة»، وإن «بكين حتى الآن لم تشعر برغبة في التدخل، ومن مصلحتها رؤية الأميركيين يتورطون في مشاكل المنطقة، لكن يمكن لها التحرك بدافع المصلحة الاقتصادية إذا ما شعرت بأن تكلفة الجهاد الحالية أقل من المخاسب السياسية» من جهته، قال الصحافي اليمني المخض شالبوشون الاقتصادية، وفق صالح، لـ«العربي الجديد»، إن «التعود الصيني في اليمن مرتبط بالملك التجاري والاقتصادي»، وإن اتصاعد الصراع في البحر الأحمر حاليا يعيق من مخاوف الصين، كونها الملاحة البحرية عبر باب المندب»، ولت في إن «هم ورقة نفوذ لصين في اليمن هي احتفاظها بعلاقات مع مختلف الأطراف المحلية».

حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أنه «على الرغم من تأكيد الحوثيين مرارا أن السفن الروسية والصينية لن تعرض للتهديد عند إجرائها في البحر الأحمر، فإن العديد من شركات الشحن الصينية المملوكة للدولة أوقفت عملياتها بشكل مؤقت وقامت بتحويل مسارها عبر الطريق الالتفافي من جنوب شرق أفريقيا باتجاه مضيق جبل طارق، ما أدى إلى زيادة تكاليف الشحن وتأخر عمليات النقل، ويسبب الخسر، وفق شرح، على «مبادرة الحزام والطريق الصينية التي

إلى حد كبير من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، القرار «الخطير تجاه ممثل الشعب الفلسطيني الشريعي والوحيد»، وأضاف إن القرار «يمس حقوق شعبنا، ويتجاوز الموقف الأممي الذي يقف بهذه الحقوق ويعترف بالخلفعة ممثلًا شرعيا ووحيدا لشعبنا»، وطالب الشعب الإدارة الأميركية بالرد وتوضيح هذا القرار.

ميدانيا، واصلت قوات الاحتلال أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، حيث أصابت مواطنين اثنين، واعتقلت ما لا يقل عن 37 آخرين، خلال سلسلة التفحصات جديدة. وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال في مدينة طوباس، شمالي الضفة، وبحسب واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018.

واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018، وصف أمين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، القرار «الخطير تجاه ممثل الشعب الفلسطيني الشريعي والوحيد»، وأضاف إن القرار «يمس حقوق شعبنا، ويتجاوز الموقف الأممي الذي يقف بهذه الحقوق ويعترف بالخلفعة ممثلًا شرعيا ووحيدا لشعبنا»، وطالب الشعب الإدارة الأميركية بالرد وتوضيح هذا القرار.

ميدانيا، واصلت قوات الاحتلال أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، حيث أصابت مواطنين اثنين، واعتقلت ما لا يقل عن 37 آخرين، خلال سلسلة التفحصات جديدة. وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال في مدينة طوباس، شمالي الضفة، وبحسب واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018.

واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018، وصف أمين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، القرار «الخطير تجاه ممثل الشعب الفلسطيني الشريعي والوحيد»، وأضاف إن القرار «يمس حقوق شعبنا، ويتجاوز الموقف الأممي الذي يقف بهذه الحقوق ويعترف بالخلفعة ممثلًا شرعيا ووحيدا لشعبنا»، وطالب الشعب الإدارة الأميركية بالرد وتوضيح هذا القرار.

مناجاة

نواب أميركا يحذرون دخول أعضاء منظمة التحرير

استنكرت السلطة الفلسطينية، أمس، قرار منظمة التحرير للولايات المتحدة، معتبرة أنه يوتر في دور واشنطن

إلى أن «هناك علاقة للصين بالاطراف اليمنية المتعددة، وباسطاعتها تقديم نفسها كوسيط محايد، على عكس باقي الأطراف الأخرى، ويمكن القول بما أكثر من وجود دور روسي أو أوروبي وبطبيعة الحال الدور الأميركي الأخرى سويا في المنطقة»، وإن «بكين حتى الآن لم تشعر برغبة في التدخل، ومن مصلحتها رؤية الأميركيين يتورطون في مشاكل المنطقة، لكن يمكن لها التحرك بدافع المصلحة الاقتصادية إذا ما شعرت بأن تكلفة الجهاد الحالية أقل من المخاسب السياسية» من جهته، قال الصحافي اليمني المخض شالبوشون الاقتصادية، وفق صالح، لـ«العربي الجديد»، إن «التعود الصيني في اليمن مرتبط بالملك التجاري والاقتصادي»، وإن اتصاعد الصراع في البحر الأحمر حاليا يعيق من مخاوف الصين، كونها الملاحة البحرية عبر باب المندب»، ولت في إن «هم ورقة نفوذ لصين في اليمن هي احتفاظها بعلاقات مع مختلف الأطراف المحلية».

ميدانيا، واصلت قوات الاحتلال أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، حيث أصابت مواطنين اثنين، واعتقلت ما لا يقل عن 37 آخرين، خلال سلسلة التفحصات جديدة. وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال في مدينة طوباس، شمالي الضفة، وبحسب واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018.

واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018، وصف أمين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، القرار «الخطير تجاه ممثل الشعب الفلسطيني الشريعي والوحيد»، وأضاف إن القرار «يمس حقوق شعبنا، ويتجاوز الموقف الأممي الذي يقف بهذه الحقوق ويعترف بالخلفعة ممثلًا شرعيا ووحيدا لشعبنا»، وطالب الشعب الإدارة الأميركية بالرد وتوضيح هذا القرار.

ميدانيا، واصلت قوات الاحتلال أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، حيث أصابت مواطنين اثنين، واعتقلت ما لا يقل عن 37 آخرين، خلال سلسلة التفحصات جديدة. وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال في مدينة طوباس، شمالي الضفة، وبحسب واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018.

واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018، وصف أمين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، القرار «الخطير تجاه ممثل الشعب الفلسطيني الشريعي والوحيد»، وأضاف إن القرار «يمس حقوق شعبنا، ويتجاوز الموقف الأممي الذي يقف بهذه الحقوق ويعترف بالخلفعة ممثلًا شرعيا ووحيدا لشعبنا»، وطالب الشعب الإدارة الأميركية بالرد وتوضيح هذا القرار.

ميدانيا، واصلت قوات الاحتلال أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، حيث أصابت مواطنين اثنين، واعتقلت ما لا يقل عن 37 آخرين، خلال سلسلة التفحصات جديدة. وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال في مدينة طوباس، شمالي الضفة، وبحسب واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018.

واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018، وصف أمين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشبخ، القرار «الخطير تجاه ممثل الشعب الفلسطيني الشريعي والوحيد»، وأضاف إن القرار «يمس حقوق شعبنا، ويتجاوز الموقف الأممي الذي يقف بهذه الحقوق ويعترف بالخلفعة ممثلًا شرعيا ووحيدا لشعبنا»، وطالب الشعب الإدارة الأميركية بالرد وتوضيح هذا القرار.

ميدانيا، واصلت قوات الاحتلال أمس، اعتداءاتها في الضفة الغربية، حيث أصابت مواطنين اثنين، واعتقلت ما لا يقل عن 37 آخرين، خلال سلسلة التفحصات جديدة. وأصيب فلسطينيان اثنان بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع جيش الاحتلال في مدينة طوباس، شمالي الضفة، وبحسب واشنطن في سبتمبر/أيلول عام 2018.

حديث الشبخ، فرار مجلس النواب الأميركي خطير (Getty)

تمسك الحوثيون بمواصلته هجما تهم على السفن في البحر الأحمر طالما استمر العدوان الإسرائيلي على غزة، فيما واصل الجيش الأميركي شن ضربات على مواقع داخل اليمن

لم تمنع الضربة الأميركية الجديدة على اليمن وتدمير الجيش الأميركي لآذ مسيرة وصاروخا ومطعة تحكم أرضية الحوثيين من مواصلة هجماتهم، مع استهدافهم لسفینتین جدیدتین في البحر الأحمر. واعتبر زعيم جماعة الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي، في كلمة أمس الخميس، أن «الضربات الأميركية والبريطانية فاشلة ولا تأثير لها، ولن نحد من قدراتها العسكرية»، معتبرا أن «من سيوار الفشل سعي أميركا لاستعانة باليمن من أجل أن تسعى للوساطة والاتقاء بوقف عملياتنا المسلحة للشعب الفلسطيني»، وأضاف:

«نحن مستمرون في موقفنا العسكري في العمليات البحرية طالما استمر العدوان والحصار على غزة». وقال نائب وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الاتحاد الأوروبي على زيادة الضغط على أنهم جماعة في ميثاق، وللصالحين قبيل محادثات مع مسؤولين في الاتحاد الأوروبي ببروكسل أمس الخميس: «يجد قصف الحوثيين لن يفعل ما يكفي. نحن بحاجة إلى حلول متوسطة وطويلة الأجل»، وأضاف: «الاتحاد الأوروبي لديه نهج خاطئ هناك حاجة لـ«مارسوا مزيدا من الضغط على الحوثيين مثل تصنيفهم على أنهم جماعة إرهابية، حجتهم هي أنهم إذا اعتمدوا هذا النهج سؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني، للفلسطينيين يعزّز جميع الجماعات المسلحة».

والشرق وكالة يوكا إي أو «البريطانية البحرية نفذت العملية العسكرية التوعمة أنجاز وقع قرب سفينة قبالة السواحل التي استهدفت السفينة التجارية الأميركية

التي سيطرون عليها في اليمن باتجاه خليج عدن، وتمكنت (المدمرة) يو إس إس كارني من إسقاطه بنجاح»، كما أسقطت المدمرة «ثلاث طائرات مسيرة إيرانية كانت على مقربة منها»، وأعلنت «استكوم»، في بيان آخر، أن ضربات أميركية دمرت «محطة تحكم أرضية للطائرات مسيرة تابعة للحوثيين و10 لطائرات مسيرة انقضائية شكلت تهديدا وشيكا للسفن التجارية وسفن القوات البحرية الأميركية في المنطقة»، وأعلن الجيش الأميركي أيضاً تدمير صاروخ أرض، جو جاهر للإطلاق من مناطق سيطرة الحوثيين، «شكل تهديدا وشيكا» للطائرات الأميركية، ونقلت وكالة «سبا»، بنسخها التابعة إلى الحوثيين، عن «مصدر أممي» في محافظة الحديدة قوله إن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف منطقة الجبانة بمدينة الحديدة».

وأعلن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمنية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي، أن «هجمات الحوثيين على البحر الأحمر لمكافحة هجمات الحوثي الإسرائيلي، سببا في 19 فبراير/ شباط الحالي «على أبعد تقدير»، وكردا إن مهمة الدفاع ستكون فاعلة فقط وحذر وزير الدفاع الإيطالي جيودو تريورينو، أمام نواب من لجان الدفاع بالبرلمان، من أن الاضطرابات في البحر الأحمر تهدد بزعزعة استقرار الاقتصاد الإيطالي. وقال: «من منظور جيوسياسي، فإن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى تهشميش الموانئ على البحر المتوسط»، محذرا من أنه «لا يهدد أمن الملاحة فحسب، بل يهدد أيضا الاستقرار الاقتصادي للإنسانية»، وأوضح أن الحركة التجارية عبر قناة السويس، والتي قدر أنها تدخل نحو 40 بالمائة من إجمالي التجارة البحرية لإيطاليا، انخفضت 38 بالمائة بحلول الأسبوع الأخير من العام 2023. وأوضح أن فترات الملاحة زادت بمقدار 10 إلى 12 يوما وانفعت التعاليف لما يقرب من خمسة أضعاف.

وأشار تريورينو إلى أن إيطاليا تدرس إرسال طائرات للقيام بمهام مراقبة وجمع للبيانات، في إطار العملية الأوروبية في المنطقة البحرية التي ستنشأ، بالإضافة إلى المساعدة البحرية التي ستشارك في العملية لمدة 12 شهرا في البحر الأحمر.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

شرفا

غريب

شعبية بايدن إلى مزج من الأنخفاض

أظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة «رويترز» وشركة «إبسوس»، ونشرت نتائجه أول من أمس الأربعاء، أن شعبية الرئيس الأميركي جو بايدن انخفضت في يناير/كانون الثاني الماضي، في الوقت الذي يشعر فيه الأميركيون بالقلق تجاه الاقتصاد والهجرة. وقال 38 في المائة فقط من المشاركين، إنهم يؤيدون أداء بايدن كرئيس، انخفاضا من 40 في المائة في ديسمبر/كانون الأول الماضي. (رويترز)

ناقلتي بدعو إلى تظاهرات خلال الانتخابات الروسية



دعا المعارض الروسي المسجون الكسي نافانتي (الصورة)، أمس الخميس، إلى تظاهرات في كل أنحاء روسيا خلال الانتخابات الرئاسية التي ستجري من 15 إلى 17 مارس/ آذار المقبل، والتي تتوقع أن تسمح للرئيس فلاديمير بوتين بالبقاء في السلطة حتى 2030 على الأقل. وقال نافانتي: «على شبكات التواصل الاجتماعي: «تعجبني فكرة أن يذهب كل الذين سيصوتون ضد بوتين إلى صناديق الاقتراع في الساعة نفسها، 12 ظهرًا، ظهرًا ضد بوتين»، معتبرا أن السلطات لن تسمح بحدود هذه التظاهرات «القانونية والأمنة تماما». (فرانس برس)

تركيا: «تحديد» 63 «أرهابيا» في أسبوع أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الخميس، «تحديد» 63 «أرهابيا» أصابة أو اعتقال 63 «أرهابيا» خلال أسبوع، في عمليات للقوات المسلحة داخل وخارج البلاد.

وقال مستشار الإعلام والعلاقات العامة في وزارة الدفاع التركية، زكي أفتور، في مؤتمر صحفي، إن العمليات شملت العمال وسورية، واستهدفت حزب العمال الكردستاني، و«داعش»، وجماعة فتح الله غولن.

(الاضلال)

حزب مواف لروسيا يظاهر ضد الحكومة في مولدوفا

تظاهر آلاف من أنصار «حزب مولدوفا، أمس الخميس، أمام مقر البرلمان في العاصمة كيشيناو، للمطالبة باستقالة حكومة حزب «العمل والضمائم» الموالية للغرب، ودعا للجمع إلى إجراء انتخابات مبكرة وتنحي الرئيسة مايا سانديو، وشارك فيه بعض أعضاء حزب «شور» المحظور.

(أسوشيتد برس)

إيران تبني 4 محطات جديدة للطاقة النووية



ذكرت وكالة «إرسا» الإيرانية للانباء، أمس الخميس، أن طهران بدأت ببناء 4 محطات أخرى للطاقة النووية في جنوب البلاد، بقدره إجمالية متوقعة تبلغ 5 آلاف ميغاوات، علماً أنها تسمى إلى إنتاج 20 ألف ميغاوات من الطاقة النووية بحلول عام 2041. وتحتك إيران محطة واحدة نشطة للطاقة النووية بقدره 5 ميغاوات، تم تشغيلها بمساعدة روسيا في 2011، وهي تقوم أيضا ببناء محطة بقدرة 300 ميغاوات في مقاطعة خوزستان، ونقلت «إرسا» أمس، عن رئيس الوكالة الذرية الإيرانية محمد إسلامي (الصورة)، أن استكمال المحطات الجديدة سيستغرق 9 سنوات.

(أسوشيتد برس)

سياسة

حصلت أوكرانيا على دعم كبير من الاتحاد الأوروبي بقيمة 50 مليار دولار، مما سيساعدها على الصمود عسكريا واقتصاديا. في المقابل، ظلت خلافات رئيسها فولوديمير زيلينسكي مع قائد جيشه فاليري زالوجني، طاغية في كيف

أزمة زيلينسكي ـ زالوجني تتفاقم أوروبا تنصر أوكرانيا بـ50 مليار يورو

حصلت أوكرانيا على دعم أوروبي كبير، بشدة بعد توقف المساعدات الأميركية، وذلك إثر توصيل الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق، أمس الخميس، على دعم أوكرانيا بـ50 مليار يورو، للفكرة بين عامي 2024 و 2027. كانت محددة سابقا بسبب رفض رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، هذا الدعم. كما اتفقت الدول الـ27 على ترشيح أوكرانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي. وكتب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، عند بدء قمة استثنائية في بروكسل «العودة اتفق كل مليار يورو لدعم أوكرانيا كجزء من ميزانية الاتحاد الأوروبي»، وأضاف أن «هذا الاتفاق يضمن تمويلًا مستقرًا على المدى الطويل لأوكرانيا»، ورحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالقرار الأوروبي، معتبرا عبر «إكس» أن المساعدات تظهر «وحدة قوية للاتحاد الأوروبي»، مضيفا أنه «من المهم جدا أن يتم اتخاذ القرار من قبل جميع القادة الـ27، مما يثبت مرة أخرى وحدة الاتحاد الأوروبي القوية». وشدد على أن «استمرار الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا من شأنه أن يعزز الاستقرار الاقتصادي والمالي على المدى الطويل، وهو أمر لا يقل أهمية عن المساعدات العسكرية وضغوط العقوبات المفروضة على روسيا».

وكان رئيس الوزراء المجري، وهو الوحيد بين الدول الـ27 الذي يحافظ على علاقات وثيقة مع روسيا بعد غزوها أوكرانيا قبل سنتين تقريبا، أشار غضب نظرائه خلال قمتهم في ديسمبر/كانون الأول الماضي لعبراضته هذا الدعم المالي الضوروي لكنهما يواجه اتهامات في بروكسل بأنه يبتز الاتحاد الأوروبي للحصول على الإفراج عن أموال أوروبية مخصصة لإعداده، لكنها خُمدت بسبب شعرات في تطبيق دولة القانون تنسب إلى يوباوست. وقال رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك للصحافيين في قمة الاتحاد الأوروبي: «لا توجد مشكلة في ما يسمى بـقضية الإرقاق في أوكرانيا. لقد شعرنا بالإرقاق من أوريان لأن في بروكسل لا يستطيع أن يفهم لا استطع قبول هذه اللعبة الغربية والأنيابية للغاية التي يمارسها فيكتور أوربان»، وقالت رئيسة وزراء إستونيا كايا كالاس للصحافيين لدى وصولها إلى مقر الاتحاد الأوروبي: «لا أريد محطة «سي أن أن الأميركية، أمس الخميس، عن مصادر لوصف هذا الوضع»، وتوقفت نحو أن يصدر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قراراً بإقالة زالوجني من منصبه بحلول نهاية الأسبوع الحالي، ووصفت اللحظة كيف، وربة الجمهوريون بضرورة إقرار



ملوثات أوكرانية في جيتومير، شمالى أوكرانيا، الثلاثاء (تلفزيون غرايان/يوتيوب)

■

أوكرانيا تروج لبدء هجوم جديد ضد القوات الروسية في الربيع

■

قواتين متعلقة بالمهاجرين غير النظاميين على الحدود الجنوبية الأيركية، كي يسمحوا بتحويل أوكرانيا. وكان من المقرر دعم كيف بـ6 مليار دولار. ولا تزال النقاشات جارية في الكونغرس الأميركي، من أجل التوصل لصيغة مشتركة بين الحزبين في غضون ذلك، استمر الغموض حول مصير قائد الجيش الأوكراني، فاليري زالوجني، مع نقل محطة «سي أن أن الأميركية، أمس الخميس، عن مصادر مطلعة قولها إنه من المتوقع أن يصدر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قراراً بإقالة زالوجني من منصبه بحلول نهاية الأسبوع الحالي، ووصفت اللحظة في حال حصوله بأنه سيكون «أكبر

إضاءة

انقلاب ميانمار: عام رابع

دخل الحكم العسكري

في ميانمار عامه الرابع

امس الخميس، وبينما

وضعت المعارضة الأثنية

والسياسية شروطها لحل

سلمي، يقول الجيش

أنه متمسك بحمارة

«الإرهابيين»

تمديد الطوارئ» بعد اجتماع للمجلس الوطني للدفاع والأمن في العاصمة نايبيداو، مضيفا أن القرار صدر «لأن الوضع لم يعد إلى طبيعته ومن أجل السماح بمواصلة القتال ضد الإرهابيين». وأشار البيان إلى أن المجلس بحث في «الاستعدادات لتنظيم انتخابات مع احزاب عدة» وفي إجراء عملية إحصاء وطنية ضرورية للتصويت. وفي خطاب بثه التلفزيون الرسمي، أكد قائد المجلس العسكري في ميانمار، مين أونغ هلاينج، أن الجيش «سيقوم بكل ما يمكن لإعادة الاستقرار» إلى البلاد، متعهداً بزيادة الدعم للمؤسسات المدنية التي تدعمه.

من جهتها، دعت المعارضة في ميانمار، أمس، السكان، إلى التزام منازلهم الجيش في الأول من فبراير/شباط 2021 على السلطة المدنية وتذيعتها أونج سان سو تشي، المسجونة حالياً. وفيما لا يزال هذا البلد يعيش حرباً منذ ذلك الحين، بين الجيش من جهة، والجموعات العسكرية التي انتقلت عن المعارضة المدنية، أو الجماعات الأثنية المسلحة، من جهة أخرى، أصبحت حرب مياشلر «شبه منسية»، في ظل استمرار الحرب برفض عقوبات على نظام هذا البلد العسكري، لم تؤدّ إلى تعديل المعادلات، فيما تحقق المعارضة المسلحة بعض الإنجازات المهمة. ومذت الطغمة العسكرية الحاكمة في ميانمار، أول من أسس الأربعاء، حال الطوارئ المفروضة في البلاد 6 أشهر إضافية، مع اختتام الانقلاب عامه الثالث، ورجأت مرة جديدة الانتخابات التي وعدت بتنفيذها بعد الانقلاب، وجاء في بيان صادر عن المجموعة العسكرية أن «الرئيس بالوكالة، أو مينت سوي، أعلن

الأخيرة، بفعل فشل الهجوم الأوكراني المضاد، واعتبار زالوجني في مقال نشره في «إيكونوميست» في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أن الحرب وصلت «إلى طريق مسدود»، كما اختلף الرجلان حول ملف التجنيد العسكري. وفي إشارة إلى ثقة الجنود بقادتهم، نقلت «سي أن أن» عن عسكري أوكراني يقاتل في أفدييفكا، شرقي البلاد، قوله إن «أي قرار بإقالة زالوجني سيكون خطأ. إنه جنرال عظيم. حكومتنا تريد الإطاحة به لأنه ليس ناسيا جدا لهم»، مضيفا: «بيدو أن رجال زيلينسكي يبعوننا منذ وقت طويل» وفي محاولة لطي صفحة الهجوم المضاد الصيف الماضي، نقلت صحيفة «ذا تلغراف» البريطانية، عن يودانوف قوله إن «القوات الأوكرانية ستبدأ هجوما مضادا جديدا في الربيع»، موضحاً في تصريحات للصحيفة أنه «لأن هناك عملية هجومية لروسيا، بدأت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، يمكنك أن ترى النتائج بنفسك... هجومهم لا يزال مستمرا. وفي مكان ما قطع الربيع المقبل، سينتهي الهجوم. ومثل قواعد أي لعبة: تقوم بحركة، يقوم العدو بخطوة. أي هي خطوة العدو، بعدها سينتهي وسبدا قوتنا بالعمل».

معدائنا، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الخميس، إسقاط 11 مسيرة أوكرانية فوق مناطق روسية حدودية مع أوكرانيا. وذكرت الوزارة في بيان أنه «تم إحباط محاولة من جانب نظام كيف لتنفيد هجوم إرهابي بطائرات مسيرة على أراضي في الأراضي الروسية»، وأضافت: «اعرضت الدفاعات الجوية مسيرات فوق أراضي منطقة بيلغورود (أربع مسيرات) وكورسك (مسيرة واحدة) ودمرتها». وفي بيان آخر، أعلنت الوزارة عن تدمير أربع مسيرات أوكرانية أخرى فوق منطقة بيلغورود. وسترتين فوق منطقة فورونج.

قأ، فرانس برس، وروترز، أسوشيتد برس)
الأوكرانيين يؤيدون زالوجني، و62 في المائة زيلينسكي. وتطرق «سي أن أن» إلى الإجماع الذي عُقد الإثنين الماضي، بين زيلينسكي وزالوجني، وأكدت ما أوردهت مصادر إعلامية أخرى من أن الرئيس عرض على القائد منصباً آخر، لكن الرئيس رفض. وذكرت «سي أن أن» أن الرئيس الحالي لاستخبارات وزارة الدفاع كيريلو يودانوف، هو المرشح الرئيسي لخلافة زالوجني، المعروف بعلاقته القوية مع زيلينسكي مع العلم أن يودانوف علق على الأبناء حول إقالة زالوجني، بالقول: «نحن جميع السواط المتأخة، بما في ذلك البر المعلومات»، وتعد زالوجني حسب «سي أن أن» أحد أكثر قادة أوكرانيا شعبية، على الرغم من فشل الهجوم المضاد الأوكراني الصيف الماضي، في إحراز أي تقدم كبير في دحر القوات الروسية في جنوب وشرق البلاد. وأظهر استطلاع للرأي نشره معهد كيف للعلم الاجتماع في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أن 88 في المائة من

بيروت ـ ريتا الجفان

عادت الإضرابات العامة في لبنان إلى الواجهة من جديد، اعتراضاً على الضربات التي شبط الجاري، على أن يكون مفتوحاً تبعاً للخطوات، وذلك اعتراضاً على الرسوم والضرائب المرتفعة الواردة في الموازنة، التي من شأنها أن تزيد من انهيار قيمة رواتبهم والمساعدات التي يحصلون عليها، بما في ذلك الحوافز المالية الجديدة المقترحة من قبل الحكومة اللبنانية، واعتبر الموظفون أن الموازنة زادت الضرائب على الرواتب وأغت كبار الأغنياء منها، فيما لا يزال التهرب الضريبي والجرمي مشرعا بها، كما نهب الاموال العامة من دون أية مقاربة وعلاج، والصيديليات لنحل برس، من بوابة الاقتصاد والجهد، والركود، وستحصل الدورة الاقتصادية، مؤكداً رفضهم

المواد الغذائية، اعتراضاً على الضريبة الاستثنائية التي طاولتها في موازنة عام 2024. وبدأ موظفو الإدارة العامة إضراباً تحديرياً يستمر حتى التاسع من فبراير/ شباط الجاري، على أن يكون مفتوحاً تبعاً للخطوات، وذلك اعتراضاً على الرسوم والضرائب المرتفعة الواردة في الموازنة، التي من شأنها أن تزيد من انهيار قيمة رواتبهم والمساعدات التي يحصلون عليها، بما في ذلك الحوافز المالية الجديدة المقترحة من قبل الحكومة اللبنانية، واعتبر الموظفون أن الموازنة زادت الضرائب على الرواتب وأغت كبار الأغنياء منها، فيما لا يزال التهرب الضريبي والجرمي مشرعا بها، كما نهب الاموال العامة من دون أية مقاربة وعلاج، والصيديليات لنحل برس، من بوابة الاقتصاد والجهد، والركود، وستحصل الدورة الاقتصادية، مؤكداً رفضهم

الموازنة تعيد الإضرابات إلى لبنان

إصرار الحكومة على تقاسم حقوقهم ودفنهم أحياء، واستنكارهم للصفقات المستمرة والمستفزة، باسم الموظفين، داعين إلى تصحيح الرواتب وكافة المستحقات ذات الصلة. وانضم المساعدون القضائيون أيضاً إلى الإضراب، معلنين «الإعتكاف العام المحاكمة بكل أنواعها وعدم استقبال أي مراجعة، باستثناء ما يتعلق باليوم الأخير من المهل القانونية، بدءاً من صباح أمس، على أن تبقى الاجتماعات مفتوحة لمواكبة آلاف العمل والمستخدمين، كما أنه لا يجوز مطلقاً فرض ضريبة على سياسة اعتمدها الدولة واجبرت الشركات على تطبيقها، إذ أن سياسة الدعم أقرتها الحكومة لمساعدة المستهلك في الظروف الاقتصادية والمالية والعيشية الصعبة التي تمر بها البلاد».

أخبار

مطلب بمراجعة ملف الأجور في الأردن

طالبات منظمة «تمكين للمساواة القانونية وحقوق الإنسان» بمراجعة ملف الأجور في الأردن من حيث تعديل التشريعات بحيث تتواءم مع الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها الأردن، وإيجاد آليات فعالة تضمن حصول العمال على



أجورهم، وأوضحت «تمكين» في بيان صادر عنها أسس الخمس، من هذا الطلب يأتي متواءم مع مصادقة الأردن، نهاية العام 2023.

على اتفاقية العمل العربية رقم 15 لسنة 1983. بشأن تحديد الأجور وحمايتها، فالاتفاقية ورد فيها العديد من البنود المهمة التي تستدعي إعادة النظر في الأجور والحد الأدنى لها، وحول أهم بنود الاتفاقية وفقاً لورقة موقف أعدتها «تمكين» بعنوان «اتفاقية العمل العربية رقم 15 لسنة 1983، بشأن تحديد الأجور وحمايتها وتصديق الأردن عليها ومدى موائمتها مع التشريعات الوطنية».

مصر: تراجع كبير في زراعة قصب السكر

تقدمت الثابتة في البرلمان المصري عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي، مها عبد الناصر، أمس، بطلب إحاطة موجه إلى رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، ووزير الزراعة، السيد القصير، ووزير التموين، علي المصيلحي بشأن تراجع المساحات المزروعة من قصب السكر بسبب الفقر المائي، وتخطي سعر الكيلوغرام من السكر الأبيض لهذا 50 جندياً، مقابل أقل من 20 جندياً قبل عام، ودعت عبد الناصر الحكومة إلى التوسع في زراعة قصب السكر في محافظات الصعيد (جنوب)، خاصة مع الأزمة الطاحنة التي عصفت بالسوق أخيراً، ممثلة في نقص سلعة السكر وتضاعف سعره، جراء عدم توفره في المجمعات الاستهلاكية، على خلاف تصريحات وزارة التموين حول أن الأزمة ليست في نقص المخزون الاستراتيجي من السكر، وإنما بسبب «جشع التجار».

بورصة قطر لتراجع 39.3%
أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس متراجعة، بعد قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بتثبيت الفائدة.
أنخفض المؤشر العام بنسبة 39.3% ليصل إلى النقطة 10049.36، فاقدا 39,84 نقطة عن مستوى أول من أمس.
قرر بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي على هامش انتها، إجتماعه الأربعاء، الإبقاء، على سعر الفائدة الرئيسي في نطاق بين 5.25% و5.50%.
وتلاه قرار مصرف قطر المركزي، بالابقاء، على أسعار الفائدة المتعلقة بالاقراض والإيجار وسعر إعادة الشراء، دون تغيير.
أثر على الجلسة تراجع 5 قطاعات على رأسها الاتصالات (تراجع 17.70 ٪، بينما ارتفع قطاعا المحطة و البصائع والخدمات الاستهلاكية والصناعات بـ38.0%) و0.25 ٪ على التوالي.



(Getty)

نمو سياحي قوي في الصين

استقبلت منطقة شينجيانغ الأويغورية ذاتية الحكم بشمال غربي الصين، 265 مليون سائح عام 2023، بزيادة قدرها 117 في المائة عن العام الأسبق.
بلغ إجمالي عائدات السياحة حوالي 296.72 مليار يوان (حوالي 41,77 مليار دولار)، بزيادة 227 في المائة على أساس سنوي. وتجاوز عدد المسافرين عبر مطارات المنطقة 40 مليون شخص للمرة الأولى في العام الماضي، بزيادة قدرها 143.8 في المائة على أساس سنوي. وتعكس الأرقام التي أبرزها تقرير عمل الحكومة للمنطقة خلال الدورة السنوية لجلس نواب الشعب في شينجيانغ والتي افتتحت يوم الثلاثاء الماضي، الزخم القوي لتنغيم السياحة في شينجيانغ، وكذلك دور السياحة في توسيع فرص العمل وتعزيز الاستهلاك وتعزيز رفاه السكان المحليين.

استهداف سفن البحر الاحمر اقلّ وطاة على النفط الروسي

وقال خبير النفط المخضرم ادي إميسروفيتش: «ينقل أسطول الظلام معظم النفط الخام والوقود الروسيين، لذلك من غير المرجح أن يكون في مرمى هجمات الحوثيين»، وأضاف: «الحوثيون يستهدفون السفن المرتبطة ببول معينة»، وأعيد ماري عينون، الخبير في فوربيكس، أن العديد من السفن التي تحمل سفنات روسية تشير إلى أنها غير مرتبطة بإسرائيل عبر إشارات من أنظمة التعريف الآلي التي تحبث معلومات تشمل موقع السفينة ووجهتها.

(رويترز)

وفقاً لبيانات شركة فورتيسكا للتحليلات النفطية، أنخفض عدد السفن الروسية التي تمر عبر البحر الأحمر بشكل طفيف منذ ديسمبر/ كانون الأول، لكنها كانت الأسبوع الماضي لا تزال أعلى بنحو 20 في المائة عن المتوسط في عام 2023. ويتناقض ذلك مع الاضطرابات واسعة النطاق التي شهدها إبحار شحنات النفط عبر البحر الأحمر في فرض عقوبات على أوكرانيا، التي دفع أوروبا إلى فرض عقوبات على السفن الروسية، وأجرى موسكو على تصدير معظم نفطها إلى الصين والهند.
ومثل بنابر/ كانون الثاني الماضي إلى وقف المعارك في ولاية شان.

فرانس برس، وروترز، أسوشيتد برس)

اقتصاد

اقتصاد

ملسطين

4 أشهر من الجوع

سكان غزة يعيشون أبشع حصار

ورغم الضغوط الدولية، قيدت إسرائيل إدخال إمدادات إنسانية من مصر إلى قطاع غزة عبر محور رفح البري، واقتصرت على معدل 100 شاحنة يوميًا، وهو لا يقارن مع متوسط حمولة 500 شاحنة كانت تدخل لتلبية الاحتياجات الإنسانية إلى القطاع قبل السابع من أكتوبر الماضي.

أسواق مهجورة وتخلو أسواق غزة من اللحوم والدواجن والخضروات إلا من بعض الأصناف التي يتم استيرادها من مصر والتي لا تكفي لسد احتياجات السوق المحلي لا سيما من وجودون في رفح جنوبي القطاع ودير البلح حيث يتكدس قرابة 1,7 مليون نسمة، وياتت الأمر الفلسطينيّ لتحميل 20 ألفًا لتقليص وجات الطعام اليومية الخاصة بها وتعتمد فقط على وجبتين أو وجبة في اليوم الواحد للتعامل مع ارتفاع الأسعار الكبير ومع نقص المواد الإغاثية الموجودة في ظل تحكّم الاحتلال بالناحئَات الواردة للقطاع، ووفقًا لرصد مراسل «العربي الجديد»، فإن الكثير من السلع باتت تنوفّر بكميات شحيحة للغاية من قبل الباعة في الأسواق نظرًا لتراجع عمليات التراء جراء الارتفاع الموهل في الأسعار وانعدام توفّر الخضروات والفواكه واللحوم الحمراء، وقرّزت أسعار اللحوم لتتجاوز 3 أضعاف ما كانت عليه في بداية الحرب مع تراجع الكميات المتاحّة في الأسواق إلى جانب عدم توفّر أي مصادر بديلة لإدخالها عبر

الأسر تقلص عدد الوجبات لمواجهة الإزمات الغذائية

المعابر، علاوة على ارتفاع معدلات التضخم تزامنًا مع شح كبير في السيولة النقدية، إلى جانب ذلك، إن الارتفاع الكبير في الأسعار يتزافق مع غياب للجسم الحكومي الذي كانت تديره حركة حماس في غزة، في ظل توسع الحرب الإسرائيلية واستهداف المقرات الحكومية وتركيز النازحين في المناطق الجنوبية من القطاع.

نفضيا الجوع

في الأثناء، تقول الفلسطينية عبير مراد إن متوسط الارتفاع في أسعار السلع الأساسية منذ بداية الحرب حتى الشهر الرابع لها لا يقل عن 3 مرات وهي غالبيتها في السلع الأساسية فقط مثل الخضروات واللحوم إلى جانب بيض المائدة، وتضيف مراد لـ«العربي الجديد» أن أسعار بعض الخضروات مثل البصل قرّزت بشكل كبير منذ أكتوبر/ تشرين الأول حتى نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، حيث كان الكيلوغرام يبلغ 4 شواكل فيما يتراوح سعره حاليًا ما بين 30 و40 شيكلًا إسرائيليًا، (الدولار = 3,68 شواكل)، ووفق السيدة الفلسطينية، فإن بعض الخضروات الأخرى مثل الخبّار ارتفعت من 4 شواكل إلى 12 شيكلًا عدا عن السكر الذي تضاعف من 4 شواكل ليصل إلى 30 و40 شيكلًا من الأخر، إلى جانب الارتفاع الضخم في أسعار بيض المائدة الذي تضاعف في 3 مرات عما كان عليه، وتشير إلى أن أصحاب العمل اليومي الذين فقدوا مصادر عملهم وخلفهم بفعال الحرب ولا يتقاضون رواتبهم أكثر المتضررين، حيث اضطر الكثيرون منهم لتخفيض الوجبات واللجوء لما يقدم في الكتيبات الخيرية المنتشرة في الشوارع لتحميل وجبات طعام.

وتلفت إلى أن الجوع نفّس بشكل كبير من جراء الحصار والحرب، وياتت العائلات التي تقدّم في المدارس ومراكز الإيواء

المختلفة هي الأساس في وجبات الطعام حيث باتت العائلات تتحكم حتى في حجم الوجبات والكميات التي تتناولها، وكان تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي الصادر من الأمم المتحدة يوم 21 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أكد في الكتيبات الخيرية المنتشرة في الشوارع أزمة أو مستويات أسوأ من الإنعدام الحاد للأمن الغذائي، وأظهر التقرير أن 26 في المائة من السكان (نحو 577 ألف شخص)



الجوع يطاول جميع سكان القطاع، حيث الأزمات الخطيرة (الأسواق)

عائلته اليومية من السلع الأساسية، نتيجة للظروف الاقتصادية المساهوية التي تعصف بالفلسطينيين بفعل الحرب وغياب فرص العمل وعدم وجود مصادر دخل ووفقًا لحدثت كساب لـ «العربي الجديد»، فإن أبرز المشكلات التي تواجه النازحين يوم في رفح هي عدم توافّق أسعار السلع مع السيولة النقدية الموجودة أو المتبقية للفلسطينيين من جراء استمرار الحرب مدة زمنية طويلة دون توقف.

تضاعفت ديون مصر الخارجية أكثر من ثلاث مرات في العقد الأخير لتصل إلى 164,7 مليار دولار، ووفقًا للإرقام الرسمية، بينها أكثر من 42 مليار دولار مستحقة هذا العام، وقد فوجئ المصريون بقرار مجموعة «الشابع» الكوبنتية لتقليص أعمالها في مصر، وإغلاق بعض مشاريعها بسبب نقص النقد الأجنبي في البلاد، ما بخّثر قلق الخبراء من قدرة مجموعة «الشابع» المعترس من العلامات التجارية العالمية بمصر ومنطقة الشرق الأوسط، ومن بينها «ستاركيس» و«مذركير» و«دينهام» و«ذي بودي شوب».

ويقول الخبير الاقتصادي والبرلماني السابق محمد فؤاد لوكالة «فرانس برس»، إنه إذا كان المستثمرون يعضّون في استثماراتهم على «مدخلات إنتاجية (مواد أولية، الات، الخ...) بالدولار مثل البضائع المستوردة مثلًا، فلن يستطيعوا الاستثمار»، وتعاني مصر واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها، بعدما سجّل معدل التضخم السنوي مستوى قياسيًا يبلغ حاليًا

35,2%، مدفوعًا بتراجع قيمة العملة المحلية ونقص العملة الأجنبية في ظل استيراد القسم الأكبر من الغذاء، ودفع نقص العملة الصعبة في البلاد بنك «جي بي مورغان» في وقت سابق من الشهر الجاري إلى استبعاد مصر من بعض مؤشراتته، كما خفضت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني النظرة المستقبلية لمصر من «مستقرة» إلى «سلبية»، وأشارت منظمة بئشان التمويل الخارجي والفارق بين سعر الصرف الرسمي وفي السوق الموازي.

ويبلغ سعر الدولار حاليًا في السوق الرسمية حوالي 31 جنيهًا، بينما يصل إلى حوالي 70 جنيهًا في السوق الموازية، وخاطب الرئيس

الدولار يصل إلى 70 جنيهًا في السوق الموازية

أحد أبرز مصادر النقد الأجنبي في مصر. وسجّلت تحويلات المصريين بالخارج التي تشكّل المصدر الأول للنقد الأجنبي في البلاد، بديورها، انخفاضًا خلال الربع الأول من العام 2023-2024 بنسبة حوالي 30 في المئة مقارنة بالدة نفسها من العام المالي السابق.

وزارت القاهرة الأسبوع الماضي بعبء من الصنوق لإجراء مراجعات مقررة لبرنامج مصر التصولي والمؤجّت من العام الماضي، للسماح صرف دفعه أخرى من الغرض، ومن أجل مفاوضات بشأن زيادة قيمة الغرض.

(العربي الجديد، فرانس برس)

أسواق

المغرب يسعى إلى ضبط أسعار اللحوم

الجزمركة عند الاستيراد، حيث تتراوح في الفترة الأخيرة بين ثمانية وتسعة دولارات للكيلوغرام الواحد. ولاحظت المديرية السامية للتخطيط، في تقريرها الأخير حول الرقم الإجمالي للإلتامن عن الاستهلاك في نهاية العام الماضي، أن أسعار اللحوم ارتفعت بين نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول بنسبة 1,5 في المائة، وهو أعلى ارتفاع ضمن السلع الغذائية، ويعتبر المزارع حسن بلطفايي، في حديثه لـ«العربي الجديد» أن قرار تعليق استنفاء الرسوم الجمركية باتي في سياق تأخر التساقطات المطرية في الموسم الأخير، ما سينعكس سلبًا على توفّر الكتلا والعرض المحلي من الأغنام والأبقار.

وأشار رئيس الجمعية المغربية لتجار اللحوم الحمراء بالتجسيح، صمطلي بلطفيح، إلى أن القدرة الشرائية للأسر تآثرت على طلب الأسر على اللحوم الحمراء في الأشهر الأخيرة، وأضاف أن قرار تعليق استنفاء الرسوم الجمركية من شأنه تخفيف العرض الذي تتراجع، حيث ينظر الإلتيان بالأبقار من إسبانيا بشكل خاص، مشيرًا إلى المستوردين سيعدّون إلى جلب الأبقار من كل الأصناف عبر وَاوَاخر.



تعزيز العرض من اللحوم قبلرمضان (Getty)

التي تضاعفت خمس مرات، حسب مكتب الصرف، حيث قرّزت في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي إلى 264 مليون دولار، مقابل 54 مليون دولار في الفترة نفسها عام 2022. غير أن أسعار اللحوم الحمراء عند المستوى الذي كانت عليه ما زالت عند المستوي الذي كانت عليه قبل اتخاذ قرار تعليق استنفاء الرسوم

العراق ضمن الدول الأكثر فسادًا في العالم، في مؤشر مركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية. إلى جاء بتراجو 4000 دولار كدائتي حد؟»

وزاء هذه الظاهرة بات على المواطن العراقي خاصة أصحاب الدخل المحدود والتخلي عن فكرة امتلاك منزل خاص، لذا ظهرت عمليات بناء مجمعات سكنية بمتنازل مساحتها بسيطة، ويتم تقسيط قيمتها على نحو 5 سنوات، بعد تقديم دفعة أولى.

ويقول أحمد وليد (35 سنة) وهو موظف في وزارة البلدية، لـ«العربي الجديد»: «تخلّفت عن حلم امتلاك منزل ببغداد، مرتبني لا تتجاوز قيمته 800 دولار، وهذا يعني أنني في العام الواحد لن أتمكن من شراء أكثر من مرتين، هذا إن افترضنا أنني لن ألق شيئا من المرتب»، ويضيف وليد: «أصول ضخمة. لا أعرف من أين يأتون بها، ولماذا هذا الشراء الكثير رغم سعر العقارات غير المنطقي؟ أتمنى أن نسمع عن كشف شبكة فساد كبيرة متورطة بهذا الملف قريبًا.»

وفي السياق، قال رئيس المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية غازي فيصل، لـ«العربي الجديد»: إن «الارتفاع الخيالي بأسعار العقارات في بغداد ومدن عراقية أخرى، سيبه غسل الأموال، كذلك زيادة عمليات بناء المجمعات السكنية في بغداد بعكس زيادة عمليات غسل الأموال عبر شراء التشفق ضمن تلك المجمعات، وليس حل أزمة السكن»، وأشار فيصل إلى أن «كثرة المطامع ببعض شوارع بغداد، أيضا تأتي ضمن عمليات غسل الأموال، وخاصة أن تلك الكتلان أن ارتفاع أسعار العقارات في بغداد بشكل جنوني سيبه استغلال مال الأموال من قبل أصحاب لشراء تلك العقارات ضمن عمليات غسل الأموال، وتسجيل تلك العقارات باسماء مختلفة، وقضية (سرقة القرن) كشفت هذا بشكل أوضح، حيث إن المضم الأول بهذه القضية (نور زهير) أغلّب السرقَة اشترى بها عقارات في مناطق محددة في بغداد، وهذا باقي الفاسدين، دون أي شك»، وأضاف أن «هناك فقدان السيطرة الحكومية على سوق العقارات، إضافة إلى عدم امتلاك الدولة أي أرقامًا رسمية عن عدد العقارات في كل محافظة، كما لا يتم توزيع قطع أراض بشكل منتظم للمستحقين ما ساعد أيضا برفع أسعار العقارات، وهذا

أثر على زيادة أزمة السكن بشكل كبير، وكثيف لموظف راتبه لا يتجاوز 700 دولار أن يشتري عقارا قيمة المتر الواحد فيه تتجاوز 4000 دولار كدائتي حد؟»

وزاء هذه الظاهرة بات على المواطن العراقي خاصة أصحاب الدخل المحدود والتخلي عن فكرة امتلاك منزل خاص، لذا ظهرت عمليات بناء مجمعات سكنية بمتنازل مساحتها بسيطة، ويتم تقسيط قيمتها على نحو 5 سنوات، بعد تقديم دفعة أولى.

ويقول أحمد وليد (35 سنة) وهو موظف في وزارة البلدية، لـ«العربي الجديد»: «تخلّفت عن حلم امتلاك منزل ببغداد، مرتبني لا تتجاوز قيمته 800 دولار، وهذا يعني أنني في العام الواحد لن أتمكن من شراء أكثر من مرتين، هذا إن افترضنا أنني لن ألق شيئا من المرتب»، ويضيف وليد: «أصول ضخمة. لا أعرف من أين يأتون بها، ولماذا هذا الشراء الكثير رغم سعر العقارات غير المنطقي؟ أتمنى أن نسمع عن كشف شبكة فساد كبيرة متورطة بهذا الملف قريبًا.»

وفي السياق، قال رئيس المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية غازي فيصل، لـ«العربي الجديد»: إن «الارتفاع الخيالي بأسعار العقارات في بغداد ومدن عراقية أخرى، سيبه غسل الأموال، كذلك زيادة عمليات بناء المجمعات السكنية في بغداد بعكس زيادة عمليات غسل الأموال عبر شراء التشفق ضمن تلك المجمعات، وليس حل أزمة السكن»، وأشار فيصل إلى أن «كثرة المطامع ببعض شوارع بغداد، أيضا تأتي ضمن عمليات غسل الأموال، وخاصة أن تلك الكتلان أن ارتفاع أسعار العقارات في بغداد بشكل جنوني سيبه استغلال مال الأموال من قبل أصحاب لشراء تلك العقارات ضمن عمليات غسل الأموال، وتسجيل تلك العقارات باسماء مختلفة، وقضية (سرقة القرن) كشفت هذا بشكل أوضح، حيث إن المضم الأول بهذه القضية (نور زهير) أغلّب السرقَة اشترى بها عقارات في مناطق محددة في بغداد، وهذا باقي الفاسدين، دون أي شك»، وأضاف أن «هناك فقدان السيطرة الحكومية على سوق العقارات، إضافة إلى عدم امتلاك الدولة أي أرقامًا رسمية عن عدد العقارات في كل محافظة، كما لا يتم توزيع قطع أراض بشكل منتظم للمستحقين ما ساعد أيضا برفع أسعار العقارات، وهذا

شهدت أسعار العقارات والأراضي في العراق انفلاتًا كبيراً، وسط تحذيرات من اتساع عمليات غسل الأموال في هذا القطاع، وكشفت بيانات عن وجود طلب كبير وغير مبرر على شراء العقارات في العاصمة بغداد ومختلف المحافظات الأمر الذي ساهم في قفزة أسعارها

غسل الأموال في العراق

أسعار العقارات في بغداد تقفز إلى ارقام فلكية

الأشهر الماضية وما حققته من ضبط عمليات غسل الأموال عبر بيع وشراء العقارات، ولهذا نخشى أن يكون الضغط السياسي أقوى من تمكّن هذه الشبعة من ممارسة عملها بالشكل الصحيح.»

إلى ذلك، قال المختص في الشأن الاقتصادي ناصر الكتلاني، لـ«العربي الجديد»: إن تحويلها لأحياء سكنية كاملة في تغيير جنس الأرض من زراعية إلى سكنية. عضو لجنة النزاهة في البرلمان العراقي هادي السلاوي، قال لـ«العربي الجديد»، إن «هناك ارتفاعًا مخيفًا في أسعار العقارات في بغداد وكذلك محافظات أخرى، وهذا بسبب أن التجارة بتلك العقارات أصبحت وسيلة جديدة لغسل الأموال من قبل أصحاب الأموال المشبوهة، ولهذا أصبحت العقارات في ارتفاع متواصل دون أي استقرار»، وأوضح السلاوي أن «وزارة العمل أنشأت قبل أكثر من ثمانية أشهر شعبة في دائرة التسجيل العقاري، وهي (شعبة غسل الأموال) ومهمتها متابعة عملية بيع وشراء العقارات ذات المبالغ الخيالية، والتي وصل بعضها إلى ملايين الدولارات وهذا ما يؤكّد أن هناك عمليات غسل أموال عم هذه التجارة»، وأضاف أن «عمل شعبة غسل الأموال في دائرة التسجيل العقاري، لم يبدن بشكل واضح، ولم تكشف هذه الشبعة عن نشاطاتها وعملها طيلة

أحدث سعر للمتر الواحد في بغداد يبلغ الف دولار

طلب كبير على الشراء في مناطق عراقية محددة

مستشار رئيس الوزراء : الوضع المالي مستقر

الرسومية بنحو يقارب 34 ملايين برميل فقط وبعتر برميل لأعراض احتساب إيرادات الموازن من النفط المصدر بمقدار 10 دولارا للبرميل، لافتاً إلى أن مؤشرات السوق النفطية ما زالت تزيد على السعر المحدد في الموازنه بأكثر من 10% حتى اللحظة.» وأضاف أن «توقعات أسواق الطاقة تشير إلى تصاعد احتياجات الطلب المستمر على النفط العام بشكل عام، مشيراً إلى أن «النظرة للمستقبل على الوضع المالي للعراق مستقرة، ولغت إلى أن «هناك استقراراً عالمياً مع دخولنا الشهر الثاني من العام الحالي، والتي تُضّر إلى حالة توازن.»

تحقيقتا

بغداد - **عادل اللواب**

يشهد سوق العقارات في العاصمة العراقية بغداد قفزة كبيرة في الأسعار وصفت بأنها

غير مسبوقة، اعتبرها البعض غير منطقية وتؤكد وجود عمليات غسل أموال ضخمة ناتجة من الفساد المشتري في البلاد، إذ تجاوزت أسعار العقارات في بعض أحياء بغداد نظيرتها في عواصم أوروبية وعربية، رغم تراجع القدرة الشرائية للمواطنين. ويأتي ذلك في الوقت الذي يؤكد فيه خبراء اقتصاد وعقارات على ضرورة وجود رقابة حقيقية من الدولة على قطاع العقارات والأراضي ليس ببغداد فقط، بل في مختلف المحافظات التي تشهد هي الأخرى ارتفاعا ممتالا.

وحسب تقرير نشرته وكالة أنباء عراقية محلية، لشركة عقارات رائدة في المجال بالعاصمة، فإن أسعار العقارات في بعض المناطق وصلت إلى 20 ألف دولار للمتر الواحد وفي مناطق أخرى تتراوح ما بين 3500 إلى 14 ألف دولار للمتر الواحد كحد أدنى. وادرج تقرير الشركة العراقية جانباً من قيمة المتر الواحد في بعض أحياء العاصمة العراقية، وبلغ سعر المتر الواحد في حي البروك ما بين 4000 و20000 دولار، بينما في حي الحارثية المجاورة، تراوح بين 3500 و14000 دولار، وفي القادسية بين 3200 ولغاية 14000 دولار، بينما تراوح في المحصور وزيونة والنجادية بين 3300 و13000 دولار، وفي حي الجامعة بين 2500 ولغاية 11000 دولار، بينما تقل القيمة كلما كانت المنطقة باتجاه أطراف العاصمة.

وفي السياق، يقول عاملون في قطاع العقارات إن أدنى سعر للمتر في بغداد يبلغ ألف دولار وهو في مدينة الصدر شرقي العاصمة، وهناك أراضٍ مُصنّفة على أنها زراعية وليست سكنية، إذ يجري البناء عليها بشكل مخالف، لكن يامل أصحابها فرض الأمر الواقع على الحكومة بعد

20000

حسب تقرير لشركة عقارات رائدة في المجال
بالتاصمة العراقية بغداد،
فإن أسعار العقارات في
بعض المناطق وصلت إلى
20000 دولار للمتر الواحد
وهي مناطق آخرت تراوح
بين 3500 و14000 دولار.

عقارات هي القطاع الذي سيرا يرتفع في المستقبل، خصوصاً في المناطق السكنية.



اقتصاد

مال وسياسة

قالت تقارير غربية، إن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة تضع اقتصاد دولة الاحتلال أمام 5 مخاطر رئيسية، أكبرها تبخر الثقة في وهم «إسرائيل واحة أمان لبناء الثروات»، وتقدر مؤسسة راند الأميركية، أن تداعيات الحرب ستكلف الاقتصاد 400 مليار دولار

وهم الاستثمار الآمن في إسرائيل

تداعيات الحرب ستكلف الاقتصاد 400 مليار دولار

القفس المحللة . **العربى الجدي**



وضعت عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من حرب الإبادة على قطاع غزة، الاقتصاد الإسرائيلي ويرى البنك المركزي الإسرائيلي في تقرير الاستقرار المالي الصادر مساء الأربعاء، أن تأخير الحرب على غزة بات محسوسًا في جميع القطاعات الاقتصادية ويمثل مخاطر رئيسية رغم التدابير التي اتخذت لتفادي صدمة الحرب على غزة يقول البنك في تقريره الصادر في 17 من العام، إن صدمة الحرب تركزت في الاقتصاد الكلي، إذ رفعت علاوة المخاطر في البلاد، ويشير التقرير، إلى أن تداعيات الحرب رفعت كذلك مخاطر الائتمان بشركات المخاولات، بالإضافة إلى ارتفاع مصاريف التمويل مما كان له أثر سلبي على الوضع المالي لشركات المقاولات في ذات الصدد، نشرى تقارير غربية أن الكلفة المرتفعة للحرب وتداعياتها المالية ربما تستمر لسنوات على الرغم من التطمينات التي تصدر من الجهات الرسمية

في تل أبيب، وترى مؤسسة راند الأميركية في هذا الشأن، أن التكاليف الاقتصادية للحرب على غزة عمالة غالبيتها الساحقة من الشباب والذكور الذين سيؤدون الآن المزيد النشاط الاقتصادي على مدى العقد المقبل، وتهدد مستقبل إسرائيل الاقتصادي، وهذا الرقم أكثر بكثير من تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية لكلفة الحرب البالغة 51 مليار دولار، ويقول تقرير راند، إن 90% من الصدمة الاقتصادية لإسرائيل ستأتي من التداعيات غير المباشرة على الاقتصاد المختملة في بئير الغضب الشعبي ضد الحكومة ويهدد بتفويض نمو الإنتاجية وارتفاع حجم الدين الخارجي وارتفاع كلفة الإستهانة الجديدة وهروب الاستثمارات من السوق الإسرائيلية، من جانبها ترى شركة برايس ووترهاوس كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي، أن قيمة عمليات التصّارخ من التكنولوجيا الإسرائيلية، بما في ذلك عمليات الاندماج والاستحواذ والاحتقابات العامة، تراجعت بنسبة 56 في المائة إلى 7,5 مليارات دولار و16,9 مليار دولار في العام السابق، وأشارت الشركة إلى أن العديد من الشركات الناشئة المحلية وكافة من أجل جذب التمويل الأساسي، خاصة من المستثمرين الأجانب، في حين أنه من غير المرجح أن تتم الصفقات الكبرى، من جانبها قال المستثمر الإسرائيلي جون أفيريت في مقابلة مع صحيفة «كالكايلست» في تل أبيب نشرت الاثنين الماضي، وتلقت الصناديق التسعة الجديدة حوالى 270 مليون دولار من الاستثمارات في تداولات الأربعاء، إجمالاً صفافي التشفقات في الصناديق رأس المال الاستثمارى بإسرائيل»، مضيفاً أن «وضع السوق الحالي في إسرائيل يمثل عاصفة حقيقية بالنسبة لنا في صناديقنا الاستثمارية، وبلاخطأ أن هؤلاء المستثمرون في هذه الصناديق بحاجة ماسة إلى السيولة، ولكنهم ربما لن يتمكنوا من ذلك بنسب بورصة العملات المشفرة التي ستبدوونها في حال بيع أصولهم.

كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي،

تراجع جاذبية صناديق بيتكوين

يبدو أن الاهتمام بصناديق الاستثمار المتداولة في بيتكوين الفورية التي طال انتقارها بدأ يتراجع، حيث تلقت صناديق بيتكوين المتداولة التسعة الجديدة 5,2 مليارات دولار من التدفقات الداخلة، مما عوض 4,4 مليارات دولار من التدفقات الخارجة منها، حسب بيان نشرته «بloomberg» لكن محللون قالوا إن الأيام الأخيرة شهدت تحولاً في التوازن، ويبلغ وفقاً لتقرير صادر عن مصرف «جي بي مورغان»، الذي وصف أداء التدرّف للمجموعة بأنه «مخيب للآمال»، مشيراً إلى أن ذلك كان وراء خفض تصنيف بورصة العملات المشفرة Coimbase Global Inc، في وقت سابق من هذا الأسبوع، وفقاً لتقريره أمس



تايلر سفير في مالهات حيث توجد عشرات محطات العملات المشفرة (Getty)



مظاهرات غاضبة في تل أبيب تطالب بإيقاف التضخم (Getty)

ما رفع تلقائياً من كلف النقل ورفع كذلك من خدمات، كان آخرها ارتفاع أسعار الوقود كبير على قوة عمالة غالبيتها الساحقة من الشباب والذكور الذين سيؤدون الآن المزيد النشاط الاقتصادي على مدى العقد المقبل، وتهدد مستقبل إسرائيل الاقتصادي، وهذا الرقم أكثر بكثير من تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية لكلفة الحرب البالغة 51 مليار دولار، ويقول تقرير راند، إن 90% من الصدمة الاقتصادية لإسرائيل ستأتي من التداعيات غير المباشرة على الاقتصاد المختملة في بئير الغضب الشعبي ضد الحكومة ويهدد بتفويض نمو الإنتاجية وارتفاع حجم الدين الخارجي وارتفاع كلفة الإستهانة الجديدة وهروب الاستثمارات من السوق الإسرائيلية، من جانبها ترى شركة برايس ووترهاوس كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي،

في هذا الشأن، أن التكاليف الاقتصادية للحرب على غزة عمالة غالبيتها الساحقة من الشباب والذكور الذين سيؤدون الآن المزيد النشاط الاقتصادي على مدى العقد المقبل، وتهدد مستقبل إسرائيل الاقتصادي، وهذا الرقم أكثر بكثير من تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية لكلفة الحرب البالغة 51 مليار دولار، ويقول تقرير راند، إن 90% من الصدمة الاقتصادية لإسرائيل ستأتي من التداعيات غير المباشرة على الاقتصاد المختملة في بئير الغضب الشعبي ضد الحكومة ويهدد بتفويض نمو الإنتاجية وارتفاع حجم الدين الخارجي وارتفاع كلفة الإستهانة الجديدة وهروب الاستثمارات من السوق الإسرائيلية، من جانبها ترى شركة برايس ووترهاوس كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي،

كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي،

تطبيق الضريبة الموحدة للشركات متعددة الجنسيات



طراب، ضخمة لتتظر مايكروسوفت (Getty)

بدأت الدول في تطبيق الحد الأدنى العالمي للضريبة الموحدة للشركات متعددة الجنسيات بنسبة 15%، ولكن غير عتبرت إسرائيل من دول المجموعة، وهي شركات تعمل في العديد من دول العالم، المستثمرين من أن الاتفاق الضريبي الدولي لعام 2021 سيجعلهم يدفعون ضرائب أعلى هذا العام، حيث تنفد سويسرا وكوريا الجنوبية واليابان ودول الاتحاد الأوروبي والاتفاق، ويتعين على الشركات الأميركية التي كانت تتمتع بمعدلات ضريبية مكونة من

كما خلق فائضاً تجارياً غير مسبوقي، وبالتالي ساهمت في بناء الثروات، ومكنت وبالتالي الحكومة من خفض الضرائب الشخصية إلى مستوى أقل يقلصل من الضرائب على المواطنين، ويبدو أن ارتفاع الإنفاق العسكري أمر بات لا مفر منه، حتى لو انتهت حرب غزة أو أصبحت حرباً أقل حدة خلال الأسابيع المقبلة.

التي تفتتق بنظره على الوضع الاقتصادي الإسرائيلي، وقال إن هذا هو أحد الأسباب التي تجعل التصفيات في الوقت الحالي تتمتع بنظره مستقبلياً سليمة»، ويذكر أن حجم الدين الخارجي الإسرائيلي كان يبلغ 155,2 مليار دولار في سبتمبر/ أيلول 2023، أي قبل عملية «طوفان الأقصى».

كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي،

الديون الإسرائيلية

يقول مراقبون إن السوق العالمية لا تزال تضع علاوة مرتفعة للغاية على ديون إسرائيل الدولية، بالنظر إلى أن الحرب مستمرة، وتشعر السوق بالقلق بشأن كيفية



مظاهرات غاضبة في تل أبيب تطالب بإيقاف التضخم (Getty)

كما خلق فائضاً تجارياً غير مسبوقي، وبالتالي ساهمت في بناء الثروات، ومكنت وبالتالي الحكومة من خفض الضرائب الشخصية إلى مستوى مرتفع على مدى السنوات القليلة المقبلة، فسوف تضطر إسرائيل إلى زيادة الضرائب على المواطنين، ويبدو أن ارتفاع الإنفاق العسكري أمر بات لا مفر منه، حتى لو انتهت حرب غزة أو أصبحت حرباً أقل حدة خلال الأسابيع المقبلة.

التي تفتتق بنظره على الوضع الاقتصادي الإسرائيلي، وقال إن هذا هو أحد الأسباب التي تجعل التصفيات في الوقت الحالي تتمتع بنظره مستقبلياً سليمة»، ويذكر أن حجم الدين الخارجي الإسرائيلي كان يبلغ 155,2 مليار دولار في سبتمبر/ أيلول 2023، أي قبل عملية «طوفان الأقصى».

كوبرز، في تقرير عن قطاع التقنية الذي يعد من مأكبات النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية للاقتصاد الإسرائيلي،

صفقة غاز جزائرية لبريطانيا

وقّعت شركة «غرين إل إن جي» البريطانية، أكبر محطة للغاز الطبيعي المسال في أوروبا، مساء الأربعاء، اتفاقية مدتها عشر سنوات، من شأنها توسيع قدرة التخزين وإعادة التسليم طويلة الأجل لشركة الغاز الجزائرية «سوناطراك» في محطة الغاز الطبيعي المسال اعتباراً من يناير/كانون الثاني 2029، وذلك وفقاً لتقرير في نشرة «أويل برايس» الأميركية، وتعد شركة «غرين إل إن جي»، الواقعة على جزيرة غرين في مقاطعة كينت بإنكلترا، أكبر محطة في العالم من حيث سعة التخزين، مع موقع يمتد على مساحة إجمالية تزيد عن 600 فدان، وستوات، من شأنها توسيع قدرة التخزين ويعتبر الغاز الطبيعي المسال التابع لشركة «أنشوتال غريد» البريطانية للكهرباء ذا أهمية استراتيجية للبيئة التحتية للطاقة في المملكة المتحدة وأمن الإمدادات، وحسب التقرير، هذه هي الاتفاقية الأولى للحصول على قدرة استيراد تبلغ 125 جيجاوات في الساعة يومياً، أي ما يعادل 3 ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال، من عملية

ويحرق حالياً توسيع شركة لتخزين بمحطة «غرين» وتوصيل ما يكفي من الغاز لتلبية ما يصل إلى 33% من الطلب على الغاز في المملكة المتحدة. وقد شهدت المملكة المتحدة مؤخرًا ارتفاعاً كبيراً في واردات الغاز الطبيعي المسال، ومن ثم تصديره شركة الطاقة الإيطالية آيني بشكل متزايد على أفريقيا لاستيراد كميات كبيرة من الغاز عبر خطوط الأنابيب والغاز الطبيعي المسال لنحل محل إمدادات الغاز عبر خطوط الأنابيب من روسيا، التي كانت أكبر مورد للغاز إلى أوروبا قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، وكانت إحدى نشطة بشكل خاص في تأمين المزيد من إمدادات الغاز الطبيعي لأوروبا من أفريقيا، وقامت بتتفيذ مشاريع سريعة في القارة السمراء لتلبية الطلب على الغاز في أوروبا في غياب إمدادات خطوط الأنابيب الروسية.

محطة الغاز في جزيرة «غرين»، بمقاطعة كينت الانكليزية (Getty)

اقتصاد

رواية

كارثة وقف تهويد الأونروا

سهام حط الله

في قرار محجّف بحق الشعب الفلسطيني الأعرل، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في 26 يناير/ كانون الثاني وقف تمويلها لوكالة الأمم المُتّحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «الأونروا» إرضاءً لإسرائيل التي أذّعت بأنّ 12 من موظفي وكالة الأونروا شاركوا في الهجوم الذي شنتّه حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 رغم قيام الوكالة بأنّها، عقود الموظفين الذين رُغم أنّهم شاركوا في الهجمات باستخدام مركبات هذه الوكالة وميانيها التي أصبحت منضّات لإطلاق الصواريخ، وبطبيعة الحال، حذت العديد من الدول حنو الولايات المتّحدة في تعليق تمويلها للوكالة مثل كندا وأستراليا وإيطاليا والمملكة المتّحدة وفرنلندا وهولندا وألمانيا وفرنسا واليابان. في المقابل، تزيّنت سويسرا قبل اتّخاذ قرار بشأن مساعدتها للأونروا إلى حين البت في الاتّهامات، بينما قرّرت النرويج الاستمرار بمساعدة الفلسطينيين عبر دعم الوكالة وأعلنت إسبانيا عدم قطع تمويلها عن الأونروا. في الواقع، كان التقرير، الذي أجرته مجموعة مراقبة الأمم المتّحدة UN Watch ونشرت في 10 يناير/ كانون الثاني تحت عنوان «مجموعة مُكوّنة من 3000 معلم في الأونروا تحقّق بمذبّحة حماس واغتصابها» 3.000 Group of UNRWA teachers celebrates Hamas massacre and rape and rape the capture التي أفاضت كأس الغل الصهيوني، فقد أفاد تقرير هذه المنقّطة غير الربحية المُكوّنة لمسألة الأمم المتّحدة عن ميدانته بأنّ مجموعة دريشة جماعية على تليفرام مُكوّنة من 3000 معلم من معلّمي الأونروا في غزة تمعّ بمنشورات تشيد بالهجوم الذي نفّذته حركة حماس وتصّفه بالبطولي، وانتقد التقرير بشدّة أحد مدرّسي الأونروا الذي نشر منشورا يُبلّغ فيها كافّة المدرّسين بأنّ الرواتب سيّتمّ دفعها يوم الأحد، وشارك بعد ذلك بلحظات قليلة مقطع فيديو يحدّ هجوم حماس بصورة لسترة انتحارية مفضّحة مرفّقة بتعليق «انتظروا يا أبناء اليهود، حرب الكيان الصهيوني على وكالة الأونروا ليست جديدة، فإطالما سعت دولة الاحتلال بشتّى الوسائل إلى تصفية هذه الوكالة والتخلّص منها لكونها الجبل الشّؤني الذي يمدّ نحو ثلثي سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة بالمساعدات، فقد سبق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن دعا إلى عدم الاكتفاء، بوقف المساعدات المنوّحة للأونروا وشدّد على ضرورة حلّها ونقل مسؤولياتها إلى الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتّحدة الخاصة للمسألة، وهي نفس الفكرة التي تشبّثت بها العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، جدير بالذكر أنّ الولايات المتّحدة تُعدّ أكبر مُوّل للأونروا، فقد ساهمت باكثر من 296 مليون دولار في عام 2023 وحده، وساهمت إدارة بايدن بحوالي مليار دولار منذ عام 2021، وبحسب تقرير نشرته خدمة أبحاث الكونغرس في 18 مايو/ أيار 2018 تحت عنوان «المساعدات الخارجة الأميركية للفلسطينيين» U.S. Foreign Aid to the Palestinians، ساهم دافعوا الضرائب الأميركيون بحوالي 6 مليارات دولار للأونروا بين عامي 1950 و2018، في سبتمبر/ أيلول 2018، قطعت إدارة ترامب التمويل عن هذه الوكالة ووصفتها بأنّها «معيبة بشكل لا يمكن إصلاحه»، بينما استأنف الرئيس الأميركي بايدن تمويل الوكالة من قِبل أو شرط في عام 2021، وقُدّم مليار دولار على مدى ثلاث سنوات، أفاد ويتشار غولديبرغ، العضء السابق في مجلس الأمن القومي الأميركي في إدارة الرئيس الأسبق ترامب والمستشار الأول حالياً في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، في تقرير أرسله من أجل المشاركة في جلسة إجتماع مشتركة عقدها لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي واللجنة الفرعية للشؤون الخارجية بمجلس النواب المعنية بالرعاية والمسألة وكذا اللجنة الفرعية للحمسة العالمية وحقوق الإنسان العالمية والنقّامات الدولية بعنوان «الونروا مكشوفة: دراسة مهمّة الوكالة واخلفاتها» UNRWA Exposed: Failures and the Mission of the Agency’s Examining في 30 يناير/ كانون الثاني 2024، وانشطن بأنّ الأونروا ليست وكالة للاجئين ولا حتى منقّطة دولية بالعلمى الحقيقي للكلمة، بل هي سلاح سياسي تُطوّر إلى برنامج استحقاق المساعدات الأجنبية مُوّل دولياً ويعمل بموظفّين محليين، ويحرّض على العنف ضدّ إسرائيل، ويعدّ المنقّمات الإزهاية الأجنبية المدرجة في تصنيف الولايات المتّحدة، ويعرقل سبل التوسّل إلى سلام مستدام بين إسرائيل والفلسطينيين، وأصاف غولديبرغ بأنّ الأونروا ليس لديها مجلس إدارة، إلاّ الذي يجعلها، من وجهة نظره، تفتقر لمسار حركة

فعال يمكن أن يغيّر سياساتها ويُخضعها للتدقيق والمسألة ويجعل العلومات الأساسية التي تقدّمها قابلة للتدقيق من صحتها، بحسب انتقادات غولديبرغ اللاحقة، تعتبر وكالة الأونروا قناة لاستنزاف الأموال الأميركية وتهديةاً للأمن القومي الأميركي وأمن إسرائيل، فهي توظّف أكثر من 30 ألف فلسطيني لخدمة 59 ملايين لاجئ فلسطيني فقط مقارنة بالفلسطينية السابعة للامم المتّحدة لشؤون اللاجئين التي توظّف أقل من 19 ألف موظف دولي لإدارة شؤون 29,4 مليون لاجئ عبر 135 دولة، وشدّد غولديبرغ على أنّ الأونروا، بفضل طاقمها الفلسطيني، تساعد على تنشئة جيلاً من الفلسطينيين على ثقافة الكراهية والانتقام من إسرائيل، وبناءً على ذلك حُمل غولديبرغ مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأميركية مسؤولية المشاكل التي تخلفها وكالة الأونروا والتي أصبحت، من وجهة نظره، بؤرة لإعداد الإرهابيين الذين سيقتلون الإسرائيلييين مستقبلاً، صوّر العضو السابق في مجلس الأمن القومي الأميركي توافّق الأونروا مع حماس بغلّم رعب، استغرق إعداده عقوداً، وشارك في إنتاجه دافعوا الضرائب الأميركيون، وكلفّ نفسه وربط بين الرّمق مكّنته من الاستخلاص بأنّ مليار دولار الذي قدّمته الولايات المتّحدة للأونروا منذ عام 2021 بوجود ما يقرب من 30 في المائة من عمال الأونروا في غزة يعني إضافة 300 مليون دولار إلى ميزانية حماس المدعومة أيضاً على مدى سنوات بغضّل 80 في المائة من التمويل الذي نفّذته وكالات الأمم المتّحدة في غزة عبر الأونروا والمُقدّر ب 4,5 مليار دولار في الفترة المتّحدة من 2014 إلى 2020، بما في ذلك 600 مليون دولار في عام 2020 وحده، خلاصة القول، ما هذا إلاّ غيض من فيض جزء، من كلّ وقطرة من بحر وسطر من قطر عن الكيفية التي يُحاسب بها العرب على كل دولار يُنفق لصالح العرب، فنّى يُحاسب العرب على أموالهم ونظّمهم وأرهمهم وثرواتهم التي انتصّها العرب.

(العربي الجديد)

آراء

دروس منعطف الثورات..

سيف الدين عبد الفتاح

أهم ما يمكن الإشارة إليه في إطار الاهتمام بموضوع «الثورات عامة والثورات العربية على وجه الخصوص»، بوصفه من الموضوعات التي فرضت نفسها على الساحتين الإعلامية والعلمية، فضلاً عن الساحة الثقافية التي امتلأت بحدوات ومؤتمرات ومساجلات عن الثورات العربية، ألا يتحول الموضوع إلى «أسطورة برج بابل» التي تشير إلى فوضى الفهم وحذية المواقف، بما فيها من بلبلية الإسسن، حتى لو تحدثت الناس بلغة واحدة، يذكر هذا كله بقصة «سيرة بلبلنة» التي ظلَّ أهلها يتجادلون في مجال لا طائل من البحث فيها، والعدو على أبوابهم، دخل في غفلة تنازَعهم على اللاسي». كما يذكر هنا بمناقشات كلامية اتسم بها علم الخلاف في مرحلته المتأخرة، حينما تحول عن وظيفته الأصلية في مواجهة «الزنادقة» إلى مساجلات تنازع لا توزن إلا الفشل، ويذكر ذلك أخيراً بنمط موافقنا في خطبائنا حول قضايا تمشي الألبان واليخبان، بنمط التأليف التقليدي والنظم الشعري، والتي تحساي عناصر حضي أوأنتها ضمن أغراض شعرية متنوغة، ويبدت الثورات موضوعاً لكل هؤلاء يتقدم إليه كل شاعر في ما يحسنه من عرض، فهذا يتناول الثورات ضمن أغراض «المدح» التي تنالغ في مدح الثورات إلى الحد الذي تصفي فيه صفات عليها ليست فيها، بل ربما تحمل داخلها نقض ذلك.

وفي مقابل ذلك، ينصّدر كل من يحسن أغراض الهجاء الشعرية التي تحول أدنى خداف إلى حالة من الخضوع التي لا تتحمل أو تستدرك، إنه عرض يتناسى على الإسقاط فهو لا يشغر بقوة الذات إلا عبر هضاه الخمصم، ويتأخج الخلاف الصغير حتى يتحول إلى عنصر الخلف سواء بالتسمية للقضية الفلسطينية أو التسييس أو عالم الأيديولوجيا والأحكام المسبقة، تتكامل الصورة بغرض شعري آخر، وهو الفخر والزهو، ولعل «طوفان الأقصى» أعظم شاهد على تلك الحال)، وبالمنظر إلى مفاصل الغزول الصريح والغخفي في الثورات، فتحك الشيء يعني ويصم، وما

صورة من صور الدمار في غزة

الثغارات الإقليمية بين القوى، وانطلقت الشعرية في معلقات العولة، وهو الحماسة، في إطار حركة عنترية قد تفرض علينا خطوات أو سياسات أقرب ما تكون للثبور منها إلى الشجاعة والإقدام في هذا المقام، تأتي الثورات، كما هي القضايا الكبرى والمحصلة، لتقدّم حالة نموذجية ضمن سياقات لدراسة الخطاب حولها.

تمتثل أقصى صور الإحباط في أن تعود «دول الربيع» بعد مرور عقد أو يزيد من الثورات ومن الغضب الاحتجاجي المناهض للاستبداد إلى ما دون المربع الأول؛ فتمتعي الغالبية العظمى من جماهير الغضب عودة الاستبداد السابق بعد أن كانت تراه جميعا لا طاقاً ... إنها دوامة باس لا تتعلم الأحمال فحسب، وإنما تتعلم أيضا إرادة التغيير، مع ما بقي من أحلام تائهة تطفها الحيرة، وقد تزايدت تصورات المؤامرة وتفسيراتها من الجانبين، المؤمن بنالثورة والكارهين لها، ففظرية المؤامرة تريح من يتبناها من عناء البحث عن الأسباب واستقصاء الأفعال والمعلومات والتعقيدات التي تحيط بالتحول الإيجابي الكبير قادم لا محالة، والمبهم إلا نغوث الفرصه التغيير القادم إما أن يكون لنا أم علينا، ومن المهم الاستعداد له في كل المجالات وتكامل تنوع الأدوات؛ فما شهدنا من منعطفات إلا كان في قلبها وفي أعقابها مراجعات: السؤال الحقيقي الذي يتطرح بخصوص «غير علمية» من قبيل: التفكير الخرافي، والتفكير الغيبي، وهو الذات ما يزيد عن حقيقتها، وفي واقع الأمر، بالخرفاني من ناحية، فضلاً عن وضعهما ضمن عناصر التغيير غير العلمي من

دراس الانتقالي والمراحل الانتقالية؛ الذي لا يوجد له تصور متكامل لإرارة هذه المراحل؛ كما طرح أنه لا يوجد تصور ثابت، بل هو تصور مرّن يأخذ في اعتباره كل جهات الاختلاف؛ ذلك أن هذه الحالة الانتقالية إبان الثورات وعمدها لا بد أن تستلهم مفهوم إدارة الاستثناء بكل أحواله وموجباته وشروطه وتحدياته المتنوعة.

دروس الاستقطابات وغياب تصوّر في مسألة التوافق السياسي؛ والذي ترك فراغاً واسعاً وملأته الفرقة الجائبة للتحولات، فبرزت الاستقطابات على السطح وكانت

صورة من صور الدمار في غزة

إقليمية ودولية قد تكون غير موافقة لفضل الثورات مما يفرض على أهلها التحسب للخارج والإقليم والتعامل مع تلك السياقات بالوعي اللازم والسعي الدائم.

درس وعد الثورات ما يمكن تسميته التحسب للثورات الثالث؛ الثورة الأساسية، الحاملة للوعد والمدافعة عن حياضها، المخاضون للثورة الشاقون لها والعالمون لإجهاضها ومحاصرتها، وفورة التوقعات التي تتعامل ولا تتناسى الظهير الشعبي والحاضنة الشعبية وتحمل لهم وعود

الثورة لا في صورة الأماني الكادية أو الزائفة ولكن في بناء استراتيجيات كبرى وتصورات تنفيذية واضحة للجانب البنائي من الثورة وفي سياقات تستثمر شعارات الثورات الشعب يريد؛ وعود الثورة تكمن في مطالب أساسية: العيش الكريم، والكرامة الإنسانية، والحرية الأساسية، والعدالة الاجتماعية ثورة التوقعات ومعاش الناس؛ فإذا لم يكن هناك تصوّر سياسي لمخاض الثورة ومرآلتها الأولى قد تضع الثورة.

الثورات حمل خارج البرغم يحتاج شروط تقاطع الثورات الثلاث الشغار إليها وتدير شروطها وتمييز التعامل مع كل منها شيء غاية في الأهمية؛ تحتاج الثورة لخطوة الأساسية الواث لحماية نفسها، حتى لا يلتف أحد حولها أو إجهاضها أو حصارها؛ قوى المضادين للثورات موجودة قبل الثورة، وما مسجد هو قوى الثورة، ولذلك تملك ميزة نسبية وأدوات ومفاصل وإمكانيات مادية، لا يتغي الرخم وحده، ذلك أن المضادين للثورة لا يرضخون للرخ، وقد يدخلون إلى

جورهم إلى حين يترصصن الدوافع، قضايا مهمة يجب التفكير فيها والتدبير والتسيير، ضمن رؤية شاملة للحفاح على الثورات مبنى ومعنى ومغزى، وتنوع مسالك التغيير، والتعاقد والتأخير، التفكير بمستقبل الثورات جزء من القيام بالثورة؛ اليوم الثاني بعد الثورة أهم من يومها الأول، تستغل فترة استقبال الثورات دوما لتتعلق بدروس أيام الثورات وأوقائعها. إنه الحد المنعطف الذي يتطلب قراءات المراجعة والاعتبار والاستثمار لإقرارها بالمسئولة» (العربي الجديد)

صورة من صور الدمار في غزة

شهد مستشفى المطرية التعليمي، مساء الثلاثاء الماضي، اعتداء أحد المرافقين لحالة محجوزة بالمستشفى، على طبيب الرعاية المركزة محمد سامي، أثناء عمله واسقطه أرضاً، وأحدث به إصابات منها كسر بعظام الجمجمة وتزريف بالبخ وكسر بعظمة الرقوة وكدمات متفرقة بالوجه والجسم واضطراب بدرجة الوعي، خضع على إثرها الطبيب لعملية جراحية بالبخ، وطبقاً لبيان رسمية صادر عن نقابة الأطباء المصريين، فقد جاءت الواقعة بعد رفض الطبيب دخول زوجة المعتدي لزيارته أحد اقاربها بالمستشفى في غير موعد الزيارة.

صورة من صور الدمار في غزة

تحقيق

يخلص العزيون قطع التمويل عن أونروا، وبالتالي الحد من توقعها للخدمات الصحية والتعليمية والمساعدات الغذائية التي تنكل عليها النسبة الأكبر من اللاجئين، ما يعني الصوت البصليّ

أونروا غزوة

توقف الخدمات يعني ذلاً وفقراً وموتاً وتجهيلاً

مليون و200 ألف غزي، وتعد برامج الصحة والتعليم والغذاء من المتطلبات الأساسية للاجئين في غزة، بل بل هي شريان الحياة، تدمير أونروا، هي التي تأسست بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام التالي لنكبة فلسطين أي عام 1949، وبدأت عملها عام 1950. وكانت تستجيب لاحتياجات ما يقرب من 750,000 لاجئ فلسطيني، وتوفّق ذكريات وتفاصيل مراحل اللجوء وحق العودة. وعاما بعد عام، زاد ارتباط اللاجئين الفلسطينيين بوكالة أونروا التي تقدم العديد من المساعدات والخدمات، على رأسها المساعدات الغذائية وخدمات التعليم والصحة، لكنهم في الوقت الحالي يواجهون خطراً حقيقياً بعدما جمدت 14 دولة حول العالم دعمها لأونروا بسبب ادعاءات أميركية وإسرائيلية بتورط عاملين فيها بالمشاركة في عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

والتشكّل الخدمات الغذائية بالنسبة للجزيرين، وخصوصاً سكان المخيمات، شريان الحياة. وتمنح أونروا كويونات صفراء للاسر الكبيرة المنحدرة، وأخرى بيضاء للاسر التي لا يتجاوز عدد أفرادها 106 ملايين دولار. وشكلت تلك التبرعات حوالي 45 في المائة من إجمالي الواردات التي حصلت عليها أونروا.

تقدم أونروا المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسورية وقطاع غزة والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وتدعم نحو 6 ملايين لاجئ في مختلف المجالات، منها التعليم والصحة والمساعدات الإنسانية، وتحفظ سجلاتهم وبياناتهم والقرى التي هُجروا منها. وفي قطاع غزة، تقدم مساعدات حالياً لحوالي مليوني غزي، ويعتمد أكثر من نصف سكان غزة على خدمات أونروا، إذ تشكلن ثلثي اللاجئين في القطاع أكثر من 60 في المائة من تعداد السكان، ما يعادل حوالي مليون ونصف المليون لاجئ فلسطيني عم أونروا، ويدرس منهم 286,645 طالباً في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في 183 مدرسة تابعة لها، قبل بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وصل عدد المستفيدين من المساعدات الغذائية إلى

مساعدات غذائية

وتشكّل الخدمات الغذائية بالنسبة للجزيرين، وخصوصاً سكان المخيمات، شريان الحياة. وتمنح أونروا كويونات صفراء للاسر الكبيرة المنحدرة، وأخرى بيضاء للاسر التي لا يتجاوز عدد أفرادها 106 ملايين دولار. وشكلت تلك التبرعات حوالي 45 في المائة من إجمالي الواردات التي حصلت عليها أونروا.

تقدم أونروا المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسورية وقطاع غزة والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وتدعم نحو 6 ملايين لاجئ في مختلف المجالات، منها التعليم والصحة والمساعدات الإنسانية، وتحفظ سجلاتهم وبياناتهم والقرى التي هُجروا منها. وفي قطاع غزة، تقدم مساعدات حالياً لحوالي مليوني غزي، ويعتمد أكثر من نصف سكان غزة على خدمات أونروا، إذ تشكلن ثلثي اللاجئين في القطاع أكثر من 60 في المائة من تعداد السكان، ما يعادل حوالي مليون ونصف المليون لاجئ فلسطيني عم أونروا، ويدرس منهم 286,645 طالباً في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في 183 مدرسة تابعة لها، قبل بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وصل عدد المستفيدين من المساعدات الغذائية إلى



غزة بعين الرحمة. أونروا مؤسسة عشنا معها منذ الطفولة. لنا ولدت على يد مرضعة في أونروا قبل 60 عاماً، تضيف: «توقف دعم أونروا وتوقف الخدمات يعني النذل والجوع والمرض والتجهيل. نحن في حالة حرب لا أحد يستطيع فرض كلمته على الاحتلال وتأمين دخول مساعدات تكفيها. نموت جوعاً والأمراض التي تنتشر في المدارس تفقد أونروا خلال العدوان؟ العالم لا ينظر إلى

غزة بعين الرحمة. أونروا مؤسسة عشنا معها منذ الطفولة. لنا ولدت على يد مرضعة في أونروا قبل 60 عاماً، تضيف: «توقف دعم أونروا وتوقف الخدمات يعني النذل والجوع والمرض والتجهيل. نحن في حالة حرب لا أحد يستطيع فرض كلمته على الاحتلال وتأمين دخول مساعدات تكفيها. نموت جوعاً والأمراض التي تنتشر في المدارس تفقد أونروا خلال العدوان؟ العالم لا ينظر إلى

152

العدد الإجمالي للعاملين في وكالة أونروا الذين قتلوا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.



خلال توزيع أونروا الطحين على اهالي غزة (أحمد زقوت، الأضواء)

النطاق باسم وكالة أونروا في قطاع غزة، عدنان أبو حسنة، إنّ التقرير الذي أصدرته منظمة «UN Watch» والذي يزعم وجود 120 من معلمي أونروا يجرسون على العنف و«معاودة السامية» هدفه الأساسي هو «سياسي».

وإسزن الحملات ضدّها كان في عهد الرئيس الأبحري وئالد تروامب عام 2017، الذي قرر قطع المساعدات الأميركية، لتعود بشروط قاسية. لكنها في الوقت الحالي، تواجه هجوماً كبيراً من الولايات المتحدة ومنظمة الأوبية تماشياً مع الرواية الإسرائيلية. ومنتقد المناهج التي تشير إلى حق العودة وتندد بالتشروع الصهيوني في فلسطين، وانتهاء عدد من موظفيها بالمشاركة في طوفان الأقصى، وفي حال عدم استئناف التمويل، لن تمكّن من مواصلة خدماتها وعملياتها بعد نهاية فبراير/ شباط الجاري».

أبو حسنة أن «أونروا كانت تعاني قبل انطلاق العملية الحالية بسبب نقص الدعم ما أثر على خدماتها. الجهات الدولية وبعض القوى دعمتنا لأن تكون أونروا حاضرة، لكنها موجودة بقرار امسي والجمعية العامة للأمم المتحدة هي من تمك فقط قرآن تعديل وجود أونروا».

موضحة لـ «العربي الجديد»: «ذهبت قبل عامين إلى مركز لطراف في قربات، وهناك حصلت على طرف يساعدي على المشي، ثم سقطت قبل طرف في مركز بمدينة إزاز للحصول على طرف جديد، لكن في الموعد المحدد لم أكن قادرة على الذهاب كوني أقيم في مخيمات منذ فترة طويلة، ولا أملك تكاليف الانتقال، ويواجه قاصدي الأطراف مشاكل في تأمين الطرف، وفي التألق الحسدي معه، خاصة إذا كانوا يعتمدون عليه في العمل، أو يستخدمونه لفترات طويلة، ما ينتج عنه ألم جسدي يحتاج إلى علاج فيزيائي أو علاج طبيعي للتألق مع الطرف، وهذا يحتاج إلى عدة زمنية.

يعيش محمد الشعراوي في إرب، ويتطلب عمله الوقوف لفترات طويلة، وحمل معدات العمل الثقيلة، وهذا الأمر يرهقه كثيراً، يقول لـ «العربي الجديد»: «لا أستطيع الوقوف لأكثر من ساعتين، فالطرف الصناعي يؤنني، ربما عندما اعتاد عليه يكون الأمر أسهل، واحتاج إلى نحو شهر لذلك. عانيت من صعوبات كثيرة خلال فترة الانتظار للحصول على الطرف الصناعي، ودفعتم تكاليف كبيرة للوصول إلى مركز الأطراف، عادة هناك نقص في الأطراف المتوفرة، وقد حل دوري بعد سبعة أشهر للحصول على

إبراهيم قصيعة... لاعب الكرة الطائرة الشهيد

من العمر ليلبي طموحاته الشخصية أو طموحات المنتخب الذي كان يتميز بالنجم والأخيرة. يتابع فاشن: «كان متميزاً في كل مرة يلعب فيها أمام فريق محلي أو عربي، كان نابغة في الكرة الطائرة، ويمتيز بروح رياضية عالمية، ويجعل من كل مباراة فرصة للتفريه والاستمتاع بالأداء والتميز». يضيف أن طموح إبراهيم لم يكن محدوداً، وكان يستعد للمشاركة في البطولة العربية للنادية لإستطال مع نادي الصداقة الغزيرة في الأردن في فبراير/ شباط الجاري برفقة صديقه زعيتن، لكن الموت كان أقرب من الحلم.

هكذا تخّبت القصص في قطاع غزة، «كان شاباً طموحاً اعتمد على موهبته ولياقته البدنية. نال مراكز أولى على الصعيدين المحلي والعربي، وفي منتصف الطريق ترجّل...» في قطاع غزة، لزوج الجميع أحلامهم كل ليلة، لا يتركون إن كان سيحلّ عليهم صباح أو مساء. الكلام الأخير للصورايخ التي تنثر الاطراف والأحلام، ولم يبق للحياة طعم أو رائحة سوى رائحة الموت والدمار والأشلاء.

رائحة الموت تملأ الشوارع والأرقة والحارات العتيقة، التي كانت تشهد على بطولات وصداقات وضخكات، في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، استشهد بطل المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة الطائرة الشاب إبراهيم قصيعة (31 عاماً)، لثاماً عرف بدمائه الأخلاق، وشفافة الحضور، والحرص على تنمية موهبته في المخيم عبر التدريب مع أفراد المنتخب الوطني في الرابع عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. في تلك اليوم، ألقي الاحتفال قنبلية تزن طناً على منطقة الشرائس المختطبة وسط المخيم، فنّ الجميع أن المكان لن يقصف الغزير هو الضفة الأبرز للقصص الصهيوني الذي يستهدف غزة لئلا نبل.

إبراهيم عمه الواحد قصيعة الذي يتحقّر من بلدة زرقونة قضاء الرملة المحتلة، أن أربعة أطفال (ثلاث إناث وصبي)، وهو المعمل الوحيد لعائلته المكونة من أم وأب كفيف وشقيقات وإبناء شقيقه الذي استشهد عام 2007، تم التحقّت به زوجته ليكون إبراهيم بمثابة الأب والأم لإبناء شقيقه، قتل إبراهيم مع صديق العمر والرياضي حسن زعيتن، وكلاهما يلعب مع المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة الطائرة والكرة الشاطئية. ومع استشهاده إبراهيم (أبو محمد)، تفقد العائلة المكونة من الإناث والوالدين المسنين والأطفال معلميها الوحيد.

أنهى إبراهيم دراسته الجامعية في جامعة الأقصى في غزة، ونال درجة البكالوريوس في التربية الرياضية والبدنية، وتدرج في البطولات المحلية مع فريقه في قطاع غزة، لتختار في المنتخب الوطني، وينال المركز الثاني. حصل مع منتخبه على الميدالية البرونزية في بطولة غرب آسيا للكرة الشاطئية في قطر لعامين متتاليين 2021 و2023. تغلب الفريق على العراق في إنجاز غير مسبوقة للكرة الشاطئية الفلسطينية، وكثرت طموحاته وأحلامه، ليكون الموعد مع بطولة جديدة لم تتحقق، لأن اثنين من الإبطال استشهدوا.

مدرسه عبد الرحمن طافش يقول لـ «العربي الجديد»، إن إبراهيم، عد عن كونه الأخلاقياً ومميزاً اجتماعياً ويتمتع بحسن المسؤولية حيال العائلة، فهو متميزاً أيضاً باللياقة البدنية العالية والموهبة السانارة، وكان قاسراً على تطوير مهاراته وتمثيل فلسطين عربياً وعالمياً. إلا أن الاحتلال لم يمهله المزيد

طرف جديد بسبب العدد الكبير من الضحايا، ولم تكن لدي برائل متوفرة غير الانتظار، حصلت على طرف يساعدي على المشي، ثم سقطت قبل طرف في مركز بمدينة إزاز للحصول على طرف جديد، لكن في الموعد المحدد لم أكن قادرة على الذهاب كوني أقيم في مخيمات منذ فترة طويلة، ولا أملك تكاليف الانتقال، ويواجه قاصدي الأطراف مشاكل في تأمين الطرف، وفي التألق الحسدي معه، خاصة إذا كانوا يعتمدون عليه في العمل، أو يستخدمونه لفترات طويلة، ما ينتج عنه ألم جسدي يحتاج إلى علاج فيزيائي أو علاج طبيعي للتألق مع الطرف، وهذا يحتاج إلى عدة زمنية.

يعيش محمد الشعراوي في إرب، ويتطلب عمله الوقوف لفترات طويلة، وحمل معدات العمل الثقيلة، وهذا الأمر يرهقه كثيراً، يقول لـ «العربي الجديد»: «لا أستطيع الوقوف لأكثر من ساعتين، فالطرف الصناعي يؤنني، ربما عندما اعتاد عليه يكون الأمر أسهل، واحتاج إلى نحو شهر لذلك. عانيت من صعوبات كثيرة خلال فترة الانتظار للحصول على الطرف الصناعي، ودفعتم تكاليف كبيرة للوصول إلى مركز الأطراف، عادة هناك نقص في الأطراف المتوفرة، وقد حل دوري بعد سبعة أشهر للحصول على

طرف جديد بسبب العدد الكبير من الضحايا، ولم تكن لدي برائل متوفرة غير الانتظار، حصلت على طرف يساعدي على المشي، ثم سقطت قبل طرف في مركز بمدينة إزاز للحصول على طرف جديد، لكن في الموعد المحدد لم أكن قادرة على الذهاب كوني أقيم في مخيمات منذ فترة طويلة، ولا أملك تكاليف الانتقال، ويواجه قاصدي الأطراف مشاكل في تأمين الطرف، وفي التألق الحسدي معه، خاصة إذا كانوا يعتمدون عليه في العمل، أو يستخدمونه لفترات طويلة، ما ينتج عنه ألم جسدي يحتاج إلى علاج فيزيائي أو علاج طبيعي للتألق مع الطرف، وهذا يحتاج إلى عدة زمنية.

يعيش محمد الشعراوي في إرب، ويتطلب عمله الوقوف لفترات طويلة، وحمل معدات العمل الثقيلة، وهذا الأمر يرهقه كثيراً، يقول لـ «العربي الجديد»: «لا أستطيع الوقوف لأكثر من ساعتين، فالطرف الصناعي يؤنني، ربما عندما اعتاد عليه يكون الأمر أسهل، واحتاج إلى نحو شهر لذلك. عانيت من صعوبات كثيرة خلال فترة الانتظار للحصول على الطرف الصناعي، ودفعتم تكاليف كبيرة للوصول إلى مركز الأطراف، عادة هناك نقص في الأطراف المتوفرة، وقد حل دوري بعد سبعة أشهر للحصول على



يحمل إبراهيم قصيعة علم فلسطينية (الجزيرة)



استشهد إبراهيم عم صديق الصغر حسن زعيتن (العربي الجديد)

طرف جديد بسبب العدد الكبير من الضحايا، ولم تكن لدي برائل متوفرة غير الانتظار، حصلت على طرف يساعدي على المشي، ثم سقطت قبل طرف في مركز بمدينة إزاز للحصول على طرف جديد، لكن في الموعد المحدد لم أكن قادرة على الذهاب كوني أقيم في مخيمات منذ فترة طويلة، ولا أملك تكاليف الانتقال، ويواجه قاصدي الأطراف مشاكل في تأمين الطرف، وفي التألق الحسدي معه، خاصة إذا كانوا يعتمدون عليه في العمل، أو يستخدمونه لفترات طويلة، ما ينتج عنه ألم جسدي يحتاج إلى علاج فيزيائي أو علاج طبيعي للتألق مع الطرف، وهذا يحتاج إلى عدة زمنية.

يعيش محمد الشعراوي في إرب، ويتطلب عمله الوقوف لفترات طويلة، وحمل معدات العمل الثقيلة، وهذا الأمر يرهقه كثيراً، يقول لـ «العربي الجديد»: «لا أستطيع الوقوف لأكثر من ساعتين، فالطرف الصناعي يؤنني، ربما عندما اعتاد عليه يكون الأمر أسهل، واحتاج إلى نحو شهر لذلك. عانيت من صعوبات كثيرة خلال فترة الانتظار للحصول على الطرف الصناعي، ودفعتم تكاليف كبيرة للوصول إلى مركز الأطراف، عادة هناك نقص في الأطراف المتوفرة، وقد حل دوري بعد سبعة أشهر للحصول على

يحتاج المستفيد من فترة للتألق على الطرف الصناعي (ديم شينو، الأضواء)



تعليقاً على ادائها منذ 7 أكتوبر، وُجِّهت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر تهماً عديدة راوحت ما بين التفاس والتجنس والاحياز، وهو ما استنكرته اللجنة بدورها. هنا مطالعة تقرآ في الدور الذي لعبته اللجنة في ما يخص القضية الفلسطينية، ماضياً وحاضرًا

اللجنة الدولية تهالماً إسرائيل وتقااعس في غزّة الصليب الأحمر مطالب بالاعتذار من الفلسطينيين



سيارة لبعمة للصليب الأحمر لثقه فلسطينيّك في الماطف املّة في مدينة غزّة في 13/ 10/ 2023 (الناشونل)

مبي ركات

في حفل إحياء ذكرى تحرير معسكر أشفيتز النازي عام 1995، قدّم رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

اعتذاراً رسمياً باسم اللجنة عن الصور الذي تخلّل عملها تجاه الضحايا اليهود في معسكرات الاعتقال النازي خلال الحرب العالمية الثانية، مؤكداً دور اللجنة الحوري في الإبغاة على ذكرى المحرقة حتية في الوجدان والذاكرة العالميين، متعاً لتكرارها. وقد شكّل هذا الاعتذار ما اعتبرته اللجنة اعترافاً أخلاقياً وتاريخياً وتكفراً جزئياً عن قصورها العملياتي في إنقاذ حيوات اليهود الذين قُصوا في معسكرات الاعتقال النازية.

ستنسخ هذا الاعتذار الذي وثقته أدبيات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حاضرا معسكرات الاعتقال النازي الواقعة في قطاع غزة والضفة الغربية بالتعاون مع منضم شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في ضوء وقائع كثيرة أتهم فيها الصليب الأحمر بالتفاس في أداء أهم مهامه في حماية ضحايا النزاعات العسكرية. ومن أقطع هذه الجرائم استذكارة الأطفال الخدج الذين تركوا عن عمد لمواجهة مصير الموت والتحلل في مستشفى النصر في غزّة بعد إخلاء جيش الاحتلال الإسرائيلي طاقمه قسراً، وقد تلا اكتشاف هذه الجثث توجيه الفلسطينيين للحمم والاستحارة للشريدين إلى الصليب الأحمر الذي تواصل معه مدير المستشفى في وقت سابق بهدف إخلاء الخدج من دون أن يتلقى أي رد. أخلت اللجنة مسؤوليتها ببيان أصدرة في حثه، وإن كان دره المسؤولة متوقفاً منها، فإنّ لغة البيان المقتضب المنحازة في تجميع هوية الضحية كانت صارمة. وفيما شكّل هذا التفاس في أداء المهام خلال النزاعات والحروب نمطاً لدى اللجنة بسبب تكزره واستمراره منذ أكثر من ثلاثة أشهر تحديداً، فإنّ الإحاطة بمنظفات اللجنة في هذا المجال قد ساهم في تقديم توضيح لسؤال عنوانه: العرض، لماذا هذا الخدج بحق الفلسطيني؟

رغمي يستعرض الحلم اليهودي الثوراتي في العودة إلى «الوطن القديم» فلسطين، وكذلك الإبغاة على ذكرى الأصفاء المخلصين من غير اليهود حتة من خلال استعراض سيرهم لفة البيان المقتضب المنحازة في تجميع هوية الضحية كانت صارمة. وفيما شكّل هذا التفاس في أداء المهام خلال النزاعات والحروب نمطاً لدى اللجنة بسبب تكزره واستمراره منذ أكثر من ثلاثة أشهر تحديداً، فإنّ الإحاطة بمنظفات اللجنة في هذا المجال قد ساهم في تقديم توضيح لسؤال عنوانه: العرض، لماذا هذا الخدج بحق الفلسطيني؟

في كتابه «ذكرى سولفرينو» يصف لنا والضحاي التي سبغها معركة سولفرينو في إيطاليا بين الجيشين النمساوي والفرنسي عام 1859، أحب المهتم بالناسوي دونان لبطولة صغور إنسانيته بهدف إلى الحد من معاناة المرحى ومحما ضحايا النزاعات العسكرية. وهو ما عبر عنه في السؤال الذي اختتم به كتابه، قائلاً: ليس من الممكن في زمن السلم والهدوء تشكيل جمعيات إنغاوية بهدف رعاية ضحايا الحرب؟

قام دونان بجولات بروديعة في أوروبا، التقى فيها بسائين لدعم مبادرته المختلفة بتشكيل منتساق وطنية تحولي حماية ضحايا الحرب، وقد تكلمت أخيراً، مهمته الوسائل المستخدمة في الحرب، بحيث يتغنّى على جميع أطراف القتال التمييز بين المقاتلين الدولية للصليب الأحمر. بعد سنوات تحديداً في عام 1901 سيقطع دونان بالإنصافة أول جائزة نوبل للسلام، عن إسهاماته في التخفيف من المعاناة البشرية وجهوده في بذر غراس القانون الدولي الإنساني.

لم يكن دونان الذي تلقى نشأة بروسانية «شامطاً» إنسانياً ورجل أعمال تراس استخباراته الرسمية المحجورة في مستعمرة الجزائر فحسب، بل أيضاً صديقاً حميماً لمؤسس الحركة الصهيونية، ثودور هرزل، حيث بشي الجزء المخضص من غابات المدين للعبور إلى مدينة نيويورك دونان بالامتنان الكبير الذي عبّر عن إسهاماته في الصهيونية للرجل الذي عبّر عن إسهاماته في التشير لأفكار هرزل في أوروبا، وكذلك في حشد التأييد الأوروبي «الذي انطقت اليهود إلى ونظيره القديم» فلسطين، من منظمات دينية ثوراتية. ونظراً إلى مركزية دونان في تحقيق هذا المعنى، وخّه هرزل إليه دعوة شخصية للحمور والمشاركة في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام 1897. لم نتج الظروف الصعبة دونان حضور المؤتمر، إلا أن هذا لم يمنع هرزل من شركه في ختام أعمال المؤتمر نظراً إلى جهوده المنقطعة النظير التي أهلتة ليكون أول خائف لقب صويو. مسخي، وهو اللقب الذي خلّعه عليه المقرّب، هرزل. في السابق، لا تزال المؤسسات الصهيونية تقاخر بهده العلاقة الحميمة مع مؤسس الحركة الدولية للصليب الأحمر بتقنيا باصراً، شامخة حتية. فمثلاً، بحضور منضم «صفاء» صهيوني، الفرنسي FOF (مركز في القدس) في إحدى صالات عرض، عرضاً رقمياً دائماً يتناول سير الرجل الذي يصفه «بأحد الرجال المهيمن في تأسيس الصهيونية المسحية، إذ يعمل المحف على تقديم الرواية الصهيونية من خلال محتوى

”
رغمي يستعرض الحلم اليهودي الثوراتي في العودة إلى «الوطن القديم» فلسطين، وكذلك الإبغاة على ذكرى الأصفاء المخلصين من غير اليهود حتة من خلال استعراض سيرهم لفة البيان المقتضب المنحازة في تجميع هوية الضحية كانت صارمة. وفيما شكّل هذا التفاس في أداء المهام خلال النزاعات والحروب نمطاً لدى اللجنة بسبب تكزره واستمراره منذ أكثر من ثلاثة أشهر تحديداً، فإنّ الإحاطة بمنظفات اللجنة في هذا المجال قد ساهم في تقديم توضيح لسؤال عنوانه: العرض، لماذا هذا الخدج بحق الفلسطيني؟

لغة بيان الصليب الأحمر في ما يخص مقتل الأطفال الخدج في مستشفى النصر كانت صادمة بتميعها هوية الضحية

لا تزال المؤسسة تفاخر بالعلاقة الحميمة مع مؤسس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

”
رغمي يستعرض الحلم اليهودي الثوراتي في العودة إلى «الوطن القديم» فلسطين، وكذلك الإبغاة على ذكرى الأصفاء المخلصين من غير اليهود حتة من خلال استعراض سيرهم لفة البيان المقتضب المنحازة في تجميع هوية الضحية كانت صارمة. وفيما شكّل هذا التفاس في أداء المهام خلال النزاعات والحروب نمطاً لدى اللجنة بسبب تكزره واستمراره منذ أكثر من ثلاثة أشهر تحديداً، فإنّ الإحاطة بمنظفات اللجنة في هذا المجال قد ساهم في تقديم توضيح لسؤال عنوانه: العرض، لماذا هذا الخدج بحق الفلسطيني؟

هل معاملة الفلسطينيين على الأجددة؟

في لقائنا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في ديسمبر/ كانون الأول 2023، شدت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دير لانا سويلبارك إجر، على الازوية التي يجتأها ملك طائف سراج من ذوي هولاء، أظهار الاعتاط والدعم لهم. وهو ما نوّكده زعر بدأت ريسة اللجنة واللجنة على منصة اكس (تويتر سابقاً) مرّة ثلثة الأخرى، من دون أن تحتل مسألة الاعتراف بالاعتقال الإسرائيلي للفلسطينيين كإحدى صالات عرض، عرضاً رقمياً دائماً يتناول سير الرجل الذي يصفه «بأحد الرجال المهيمن في تأسيس الصهيونية المسحية، إذ يعمل المحف على تقديم الرواية الصهيونية من خلال محتوى

في مقبرة جماعية في رفح. على إثر هذه الواقعة، وجهت وزارة الصحة في غزّة اليوم إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي لم تجر أية فحوصات لحال الجثث التي سرقت أعضاؤها من الجانب الإسرائيلي، ويتابع الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الفلسطينيين، فإنّ لوم الفلسطينيين أذاه اللجنة الدولية للصليب الأحمر مستمراً أيضاً.

استحارة متبادل

تعليقاً على أدائها منذ 7 أكتوبر، وُجِّهت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر تهماً عديدة راوحت ما بين التفاس والتجنس والاحياز، وهو ما استنكرته اللجنة بدورها للدرجة التي خصصت جزءاً من موقعها الإلكتروني للرد على هذه الاتهامات والإدعاءات. وفي سياق ذلك، لم تنس اللجنة التي يتخذ أروها أيضاً إسرائيليون بسبب مالف التحجيزين الإسرائيليين في غزّة. باستذكارة اعتذارها التاريخي تجاه اليهود، والتزامها غير المشكوك فيه نحوهم، وهو ما عزّته باكتيها الذي اتخذ صغماً متذوّعاً بخصوص مطلب إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين الذي وصفته بأنه «واضح وعود الشئس»، مع إيداء كثير من التعاطف مع ذويهم، من دون الإشارة ولو مرّة إلى المعطفين الفلسطينيين أو ظروف اعتقالهم القاسية، إذ تتخفى اللجنة في ما يبصخ الفلسطيني بالمطالبة بالضروة لرفع الاحتجاجات الإنسانية بالاحتلال، (كالطعام والماء والوقود) الناتجة من انداعات «العنف المستمر من الطرفين» كما تصفها أو التكبير العام لوقااع القانون الدولي الإنساني.

تعا مع إيداء كثير من التعاطف مع ذويهم، من دون الإشارة ولو مرّة إلى المعطفين الفلسطينيين أو ظروف اعتقالهم القاسية، إذ تتخفى اللجنة في ما يبصخ الفلسطيني بالمطالبة بالضروة لرفع الاحتجاجات الإنسانية بالاحتلال، (كالطعام والماء والوقود) الناتجة من انداعات «العنف المستمر من الطرفين» كما تصفها أو التكبير العام لوقااع القانون الدولي الإنساني.

تعا مع إيداء كثير من التعاطف مع ذويهم، من دون الإشارة ولو مرّة إلى المعطفين الفلسطينيين أو ظروف اعتقالهم القاسية، إذ تتخفى اللجنة في ما يبصخ الفلسطيني بالمطالبة بالضروة لرفع الاحتجاجات الإنسانية بالاحتلال، (كالطعام والماء والوقود) الناتجة من انداعات «العنف المستمر من الطرفين» كما تصفها أو التكبير العام لوقااع القانون الدولي الإنساني.

تعا مع إيداء كثير من التعاطف مع ذويهم، من دون الإشارة ولو مرّة إلى المعطفين الفلسطينيين أو ظروف اعتقالهم القاسية، إذ تتخفى اللجنة في ما يبصخ الفلسطيني بالمطالبة بالضروة لرفع الاحتجاجات الإنسانية بالاحتلال، (كالطعام والماء والوقود) الناتجة من انداعات «العنف المستمر من الطرفين» كما تصفها أو التكبير العام لوقااع القانون الدولي الإنساني.

تعا مع إيداء كثير من التعاطف مع ذويهم، من دون الإشارة ولو مرّة إلى المعطفين الفلسطينيين أو ظروف اعتقالهم القاسية، إذ تتخفى اللجنة في ما يبصخ الفلسطيني بالمطالبة بالضروة لرفع الاحتجاجات الإنسانية بالاحتلال، (كالطعام والماء والوقود) الناتجة من انداعات «العنف المستمر من الطرفين» كما تصفها أو التكبير العام لوقااع القانون الدولي الإنساني.

تعا مع إيداء كثير من التعاطف مع ذويهم، من دون الإشارة ولو مرّة إلى المعطفين الفلسطينيين أو ظروف اعتقالهم القاسية، إذ تتخفى اللجنة في ما يبصخ الفلسطيني بالمطالبة بالضروة لرفع الاحتجاجات الإنسانية بالاحتلال، (كالطعام والماء والوقود) الناتجة من انداعات «العنف المستمر من الطرفين» كما تصفها أو التكبير العام لوقااع القانون الدولي الإنساني.

(باحة وحمائية وقانونية فلسطينية)

منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت السلطات الأمريكية، الأربعاء، تفكيك شبكة قرصنة إلكترونية تعرف باسم «فولت تايفون»، كانت تستهدف بنى تحلية رئيسية لقطاع العام في الولايات المتحدة، ملك محطات معالجة المياه واطفة الماء، بناء على توجيهات من الصين.

إفادت دراسة بان عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين ارتفع إلى أكثر من 5 مليارات شخص، أي نحو 62,3% من سكان العالم، وسجلت «فيسبوك»، التابع لشركة ميتا، أكبر عدد من المستخدمين، والذي وصل إلى 2,19 مليار.

فرضت هيئة تنظيم الخصوصية الهولندية، الأربعاء، غرامة قيمتها عشرة ملايين يورو على منصة «أوبر» لخدمات الأجرة، بسبب انتهاكها إلى الشافية من معالجة بيانات سابقها الوريين، وذلك بعد أن اشككت أكثر من 170 سائفاً فرنسياً.

استسحب مجموعة «يونيفرسال ميوزيك» (يو إم جي) العالمية الرئيسية لصناعة الموسيقى انها ستسحب أغانيها من «تيك توك»، التي تجذب أكثر من مليار مستخدم، بعد فشل المفاوضات مع المنصة، لا سيما بشأن إجر الفنانين والمؤلفين الخاليين.

دفاعاً عن إسرائيل: 7 ملايين دولار لإعلان واحد

خلال مباراة سوبر بول القليلة سيعرض إعلان بعنوان «وقفوا كراهية اليهود» في محاولة للتأثير على الرأي العام الأميركي، الشاب منه بشكك خاص، المنحاز إلى الفلسطينيين في حرب الإبادة المتواصلة على غزّة

واشنطن. العربي الجديد

7 ملايين دولار، هو المبلغ الذي خصصته مؤسسة مكافحة معاداة السامية في الولايات المتحدة الأميركية، لإعلان يقترض على يعرض خلال مباراة سوبر بول، في 11 فبراير/ شباط الحالي، وسوبر بول، هي مباراة البطولة السنوية للرابطة الوطنية لكرة القدم، ويشاهدها أكثر من 100 مليون شخص، ما يجعل منها أشهر موسم إعلاني على التلفزيونات في الولايات المتحدة. وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة، وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

ته هو مواجهة التقارير والصور الواردة من غزّة التي تظهر حجم وحشية العدوان الإسرائيلي المتواصل، خصوصاً في ظل احتجاز الرأي العام الأميركي الشاب للرواية الفلسطينية، وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة. وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

هدف الإعلان لمواجهة التقارير التي تكشف وحشية الاطفال

كانون الأول الماضي، مدعياً أن «خمسين في المائة مما ينشر (عن غزّة) هو أكاذيب وغير دقيق، ولأسف الشباب يصدقونه». محتوى الإعلان لم يكشف عنه بعد، لكنّه على الأرجح سيشكل جزءاً من آلة الدعاية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، التي تعمل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين



من تظاهره في جامعة كولومبيا الأمريكية (سنتس رالغ/ جيتي)

كانون الأول الماضي، مدعياً أن «خمسين في المائة مما ينشر (عن غزّة) هو أكاذيب وغير دقيق، ولأسف الشباب يصدقونه». محتوى الإعلان لم يكشف عنه بعد، لكنّه على الأرجح سيشكل جزءاً من آلة الدعاية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، التي تعمل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين

كانون الأول الماضي، مدعياً أن «خمسين في المائة مما ينشر (عن غزّة) هو أكاذيب وغير دقيق، ولأسف الشباب يصدقونه». محتوى الإعلان لم يكشف عنه بعد، لكنّه على الأرجح سيشكل جزءاً من آلة الدعاية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، التي تعمل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين

كانون الأول الماضي، مدعياً أن «خمسين في المائة مما ينشر (عن غزّة) هو أكاذيب وغير دقيق، ولأسف الشباب يصدقونه». محتوى الإعلان لم يكشف عنه بعد، لكنّه على الأرجح سيشكل جزءاً من آلة الدعاية الإسرائيلية في الولايات المتحدة، التي تعمل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين

المؤسسات الغربية تضغط على صحفياها

محاولات إسكانها. وعندما تحاول تحدي خلال الرهن، تُتهم بعدم التوازن والتحيز»؛ ووضحت أنه «الأضرارنا على معارضة القطعية المتخذه لوسائل الإعلام الغربية، فإننا نتعرض لرقابة... ونطلب منا عدم تقديم تقارير عن فلسطين، وفي حال ضحيتاً قدما في وقتنا، نظرن، ونفانقنا». وفي وصفها لوكالة انيس فضيها من «غلوبال نيوز»، قالت الأخرى إنها خلال السنوات الثلاث التي عملت فيها في المؤسسة، نشرت رسائل مؤيدة لفلسطينيين على حساباتها الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، وإن المؤسسة دائماً ما كانت غير مرتاحة لوقوفها المناهض للصهيونية.

وقالت الأخرى: «القد غلبوا مني مرتين في الماضي إزالة متثوراتي على وسائل التواصل الاجتماعي. تحديداً تلك التي تنتقد إسرائيل وتدعم الشعب الفلسطيني. لكن بعد 4 أكتوبر، عندما قُتل مئات الفلسطينيين، شعرت بان الوضع سيئ جداً، ولا يمكنني التزام الصمت. فبدأت في نشر المزيد على وسائل التواصل الاجتماعي. طلنت مني الشركة إزالة متثوراتي، وعندما رفضت، اتهموني بعدم التوازن والتحيز صحفية، وبعد بضو ذلك عملي». وبعد إعلان إزالتها الأخرى إن صحافيين كثر عموها، لكنهم أيضاً تعرضوا للترحيب والرعاية والضغوط. وقد تلقينا الدعم من عشرات الأعلام من كندا والولايات المتحدة وبراكين الأخبار الغربية بشكل عام، ذكرت الأخرى إن المجتمع باتوا خائفين من التعبير عن موقفهم السياسي بسبب العواقب التي واجهتها.

ظردت الصحافية زهراء الأخرس من شبكة «غلوبال نيوز»، الكندية

وأخر مثال على ذلك هي أنطوانيت لطوف من شبكة إيه بي سي في أستراليا. لقد فصلت الحجر نثرها تقريرا من هيومن راينس ووتش على وسائل التواصل الاجتماعي. «كصحافيين مؤيدين للفلسطينيين كخبراء، أواجه تهديدات

7 ملايين دولار، هو المبلغ الذي خصصته مؤسسة مكافحة معاداة السامية في الولايات المتحدة الأميركية، لإعلان يقترض على يعرض خلال مباراة سوبر بول، في 11 فبراير/ شباط الحالي، وسوبر بول، هي مباراة البطولة السنوية للرابطة الوطنية لكرة القدم، ويشاهدها أكثر من 100 مليون شخص، ما يجعل منها أشهر موسم إعلاني على التلفزيونات في الولايات المتحدة. وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة، وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

7 ملايين دولار، هو المبلغ الذي خصصته مؤسسة مكافحة معاداة السامية في الولايات المتحدة الأميركية، لإعلان يقترض على يعرض خلال مباراة سوبر بول، في 11 فبراير/ شباط الحالي، وسوبر بول، هي مباراة البطولة السنوية للرابطة الوطنية لكرة القدم، ويشاهدها أكثر من 100 مليون شخص، ما يجعل منها أشهر موسم إعلاني على التلفزيونات في الولايات المتحدة. وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة، وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

7 ملايين دولار، هو المبلغ الذي خصصته مؤسسة مكافحة معاداة السامية في الولايات المتحدة الأميركية، لإعلان يقترض على يعرض خلال مباراة سوبر بول، في 11 فبراير/ شباط الحالي، وسوبر بول، هي مباراة البطولة السنوية للرابطة الوطنية لكرة القدم، ويشاهدها أكثر من 100 مليون شخص، ما يجعل منها أشهر موسم إعلاني على التلفزيونات في الولايات المتحدة. وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة، وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

7 ملايين دولار، هو المبلغ الذي خصصته مؤسسة مكافحة معاداة السامية في الولايات المتحدة الأميركية، لإعلان يقترض على يعرض خلال مباراة سوبر بول، في 11 فبراير/ شباط الحالي، وسوبر بول، هي مباراة البطولة السنوية للرابطة الوطنية لكرة القدم، ويشاهدها أكثر من 100 مليون شخص، ما يجعل منها أشهر موسم إعلاني على التلفزيونات في الولايات المتحدة. وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة، وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

7 ملايين دولار، هو المبلغ الذي خصصته مؤسسة مكافحة معاداة السامية في الولايات المتحدة الأميركية، لإعلان يقترض على يعرض خلال مباراة سوبر بول، في 11 فبراير/ شباط الحالي، وسوبر بول، هي مباراة البطولة السنوية للرابطة الوطنية لكرة القدم، ويشاهدها أكثر من 100 مليون شخص، ما يجعل منها أشهر موسم إعلاني على التلفزيونات في الولايات المتحدة. وفق ما تظهره أغلب استطلاعات الرأي الحديثة، وكان كرافت قد اطل عبر شبكة سي إن إن في ديسمبر/

في منتدى الفنون البصرية في رام الله، تُعرض لوحات لفنانين فلسطينيين، معظمهم من الشباب، تصوّر واقع بلادهم التي ترزح تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي

على قماش فلسطين في سبع لوحات

تأثرت مضامين هذه اللوحات بما يحدث في فلسطين الآن

ما بين 14 و23 عاماً. وتصادف أن إنجاز هذه اللوحات جاء في إطار عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وتعزيز الانتهاكات والإجراءات التصفية اليومية في الضفة.

ولم تتعرض الفنانة الفلسطينية على وصف لوحات مساق «خامات وتجارب» بمحابة معرض خاص ومنفصل، في إطار المعرض الجماعي الأكبر «على قماش»، لافتة إلى أن في هذه اللوحات ما هو

للمعمل، وإن تكنّى على مواد بعينها، لكنها لا تحاصر الفنان بفكرة محددة، بقدر ما تترك له حرية التعبير، وتشكل أداة لتفريغ ما في دواخل الفنانين، من هوة ومحترقين، ومحاولة لإيجاد جسور أو نوع للحكاية ما بين المواد المستخدمة، عبر تقنية التكبير (ZoomIn) لاحتوياتها لتسلو البصرية الأساسية، أو مقاطع منها، والخروج منها بلوحات، وهو ما اتضح في لوحات بيرزيت أيضاً، شددت على أن هذه الطريقة

إطار مساق «خامات وتجارب»، وهو المساق الذي تشرف عليه هي من بين من مبدعيه، حتى المسبق فوق السبعين عاماً، وكانت تحت إشراف الفنانة الفلسطينية ريم مصري، التي شاركت في معارض جماعية أو فردية، في فلسطين وخارجها.

خامات وتجارب تشير مصري في حديث إلى «العربي الجديد»، إلى أن هذه اللوحات تأتي في

رام الله . **بجصة دراجان**

في ركن من تلك الجدارية في منتدى الفنون البصرية بمدينة رام الله، وفي إطار معرض «على قماش» يستحقه الثانية، ثمة سبع لوحات يتضح فيها انعكاس ما يعايشه الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية من انتهاكات يمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي، عبر تكبير جزء من قصص مصوّرة أعدت سلفاً لتكون محور أعمال الفنانين.

هذه اللوحات تأتي في إطار المعرض الذي قدم منتجات طلبة المنتدى من أطفال دون العاشرة، حتى المسبق فوق السبعين عاماً، وكانت تحت إشراف الفنانة الفلسطينية ريم مصري، التي شاركت في معارض جماعية أو فردية، في فلسطين وخارجها.

خامات وتجارب

تشير مصري في حديث إلى «العربي الجديد»، إلى أن هذه اللوحات تأتي في



منظورة
تصليحة
شاشنة
رويوك
واشاشنة
(شيد / جيتي)

استطلاع

تأثير دعم الفئات للفلسطينيين

بسبب علاقة سلسلة المطاع مع إسرائيل، بينما تقاطع 43 في المائة «ستاربيكس»، أمام صمت واسع وانحياز للاحتلال، أعرب بعض المشاهير عن دعمهم للشعب الفلسطيني، بينهم حديد وساراندون، على سبيل المثال، حضرت ساراندون حدثاً مؤيداً للفلسطينيين في نوفمبر/ تشرين الثاني، إذ شاركت صورة للحضور، وعلقت عليها: «ليس عليك أن تكون فلسطينياً حتى تهتم بما يحدث في غزة. أنا أفك مع فلسطين. لا أحد حر حتى يكون الجميع أحراراً».

وكانت حديد أيضاً صريحة في دعمها، وفي أكتوبر/ تشرين الأول نشرت على «إنستغرام» أن «هناك أزمة إنسانية عاجلة في غزة يجب معالجتها»، وكتبت «عقد في أعماق قلبي أنه لا يجوز إبعاد أي طفل أو أي شخص في أي مكان عن أسرته سواء بشكل مؤقت أو إلى أجل غير مسمى». كما أظهر مشاهير آخرون دعمهم للفلسطينيين، بما في ذلك المحقة ميليسا باريرا، التي أصرت على تضامنها بالرغم من طردها من عملها في فيلم «سكرام» المقبل. وحضرت المغنيتان الأميركيةتان خابيلور سويتسو سيلينا غومين، وقال 52 في المائة من الطلاب المسيحيين، إن ذلك لن يكون له تأثير، بينما قال 35 في المائة من الكاثوليك و31 في المائة من الطلاب المسيحيين إنه سيؤثر سلباً على نظرتهم لهؤلاء المشاهير، وفقاً للاستطلاع.

وفي الوقت نفسه، قال 33 في المائة من الطلاب الكاثوليك و26 في المائة من الطلاب المسيحيين إنهم لا يأخذوا المشاهير بنصرحتهم، مؤكدة للفلسطينيين سؤلاً راجعاً بأعلى نظرتهم إلى هؤلاء المشاهير. وقال 5 في المائة من الطلاب الكاثوليك و60 في المائة من الطلاب المسيحيين، إن كون أحد المشاهير مؤيداً للفلسطينيين لن يكون له أي تأثير على آرائهم، في حين قال فقط 15 في المائة من الكاثوليك و13 في المائة فقط من المسيحيين، إن معرفة أحد المشاهير بكونه مؤيداً للفلسطينيين ستؤثر سلباً.

ووجد الاستطلاع أن الطلاب المسيحيين الذين يحضرون دورات دراسية مدتها سنتان وأربع سنوات هم الأكثر دعماً للمشاهير الذين يعبرون عن وجهات نظر مؤيدة للفلسطينيين. كما وجد أيضاً أن مقاطعات الشركات المؤيدة لإسرائيل تغديها طالبات الجامعات الإناث. وبحسب الاستطلاع، فإن ما يقرب من 38 في المائة من طالبات الجامعات يقاطعن «ماكدونالدز»

38 في المائة من طالبات الجامعات يقاطعن «ماكدونالدز»

واشاشنة . العربي الجديد

يدع طلاب الجامعات المسيحية المشاهير الذين يدعون بنصرحتهم مؤيداً للفلسطينيين الذي يبرزون تحت وطأة عدوان الاحتلال الإسرائيلي، وفقاً لاستطلاع جديد أجري نيابة عن مجلة نيوزويك الأميركية.

وأعرب مشاهير عدة عن تضامنتهم مع فلسطين عبر منشوراتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما اختار كثيرون الصمت أو الانحياز للاحتلال، بالرغم من قرأته الموقفة. كان مشاهير مثل بيل حديد وسوزان ساراندون وميليسا باريرا، من بين أولئك الذين تحدثوا علناً دعماً للفلسطينيين. وتحول حرم الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة إلى ساحة نقاش، وحتى صراع حول العدوان على قطاع غزة، ما أثار في بعض الأحيان مخاوف بشأن سلامة الطلاب. وفقاً لاستطلاع جديد أجرته شركة كوليدج بيلس نيابة عن «نيوزويك»، 13 في المائة فقط من الكاثوليك و15 في المائة فقط من طلاب الجامعات المسيحيين، قالوا إن إلقاء أحد المشاهير بيان مؤيد لإسرائيل سيؤثر إيجاباً على نظرتهم لهم.

وقال 52 في المائة من الطلاب الكاثوليك، و53 في المائة من الطلاب المسيحيين، إن ذلك لن يكون له تأثير، بينما قال 35 في المائة من الكاثوليك و31 في المائة من الطلاب المسيحيين إنه سيؤثر سلباً على نظرتهم لهؤلاء المشاهير، وفقاً للاستطلاع.

رصد

حليب طازج رغم كل شيء في الشجاعة



المورد الوحيد للحليب في حديرة غزة والشامك (أودو أبو الكيس/ الأناضول)

والغا و949 مصاباً، معظمهم أطفال ونساء، وفق السلطات الفلسطينية. وتسببت في «ممار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة»، بحسب الأمم المتحدة.

(الأناضول)

نحو 2,3 مليون فلسطيني يعانون أوضاعاً إنسانية كارثية. منذ 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 شن الجيش الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة، خلفت أكثر من 26 ألفاً و900 شهيد و65

حروب الدرة والشعير المخصصة لصناعة أعلاف الحيوانات، منذ بدء عدوانه الدموي منذ نحو أربعة أشهر، قنّاع الاحتلال الإسرائيلي إمدادات الماء والغذاء والأدوية والكهرباء والوقود عن قطاع غزة، وترك

الحصار التي تعاني منه المناطق الشمالية، لا يجد الفلسطينيون هناك ما يسد رمقهم؛ إذ لجأوا إلى استخدام أعلاف الحيوانات كبديل عن الدقيق لصناعة الخبز.

نحو 600 ألف مواطن شمال غزة يتعرضون إلى الموت نتيجة المجاعة وانتشار الأمراض وقصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل منذ قرابة أربعة أشهر، فيما حذرت الأمم المتحدة، في بيان سابق، من أن 2,3 مليون شخص في قطاع غزة معرضون إلى خطر المجاعة، وتخصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن جميع سكان القطاع يعانون من «انعدام الأمن الغذائي»، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض عليهم منذ السابع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ودخلت المساعدات الإنسانية لمناطق شمال غزة، لأول مرة، خلال الهدنة الإنسانية التي بدأت في 24 نوفمبر الماضي، واستمرت لمدة أسبوع.

ومع تدهور الحصان، منع الاحتلال الإسرائيلي دخول المساعدات حتى بداية يناير/ كانون الثاني الماضي، حينما بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بإدخال عدد شحيح من الشاحنات بقدر بنحو 7-5 يوماً. ووفق «أونروا»، فإن المساعدات الإنسانية التي تدخل للقطاع بشكل عام، «لا تغطي 7 بالمائة من احتياجات السكان من كافة المتطلبات الغذائية والإغاثية»، ومنذ أسابيع خلت، الأسواق في مدينة غزة وشمال القطاع من دقيق القمح، ينتجه المواطنون إلى طنح

صباح كل يوم، ورغم تواصل قصف الاحتلال الإسرائيلي، يتزاحم فلسطينيون في غزة للحصول على الحليب

وسط المجاعة والحصار الخانق اللذين يعاني منهما سكان محافظتي غزة والشمال، يعكف الفلسطينيون عمر أبو عوجة على توفير الحليب الطازج للسكان من مزرعته في الشجاعة، أكبر أحياء مدينة غزة. وفي صباح كل يوم، ورغم تواصل قصف الاحتلال الإسرائيلي وخفافتهم لإسقاط الأخير، إلا أن الفلسطينيين يتزاحمون قرب من عة «أبو عوجة» للحصول على الحليب الطازج، يأتي ذلك في ظل المجاعة التي يعاني منها سكان محافظتي غزة شمال الضفة الغربية، بعد أربعة شهور من العدوان والحصار الإسرائيلي المشدّد، يقول أبو عوجة، بينما ينهك بتفقد الأبقار داخل مزرعته: «نقدد الحليب للفلسطينيين كل صباح، بمقابل مادي مناسب»، ويدخل أكياس صغيرة ذوا أو بلاستيكية، يسكب فيها عوجة الحليب للفلسطينيين الذين يتزاحمون قرب من عة «أبو عوجة» للحصول على الحليب الطازج، وفي ظل الحصار الخانق»، وفي ظل هذا

ووزير السياحة بوضوح إن «هذه الفرصة الأخيرة لتوسيع أرض إسرائيل». لا يهيم هذا النوع الفني أو الموسيقي الذي يُؤقّف من أجل شجّد همم الجيش على الجبهة»، فه الكل ينضم لاحتياط، ما يهيم هو أننا أمام قرار محكمة العدل الدولية الذي يفرض على دولة الاحتلال الإسرائيلي المعاقبة، والحد من أي خطاب يجرّس على الإبادلة. لكن هذا «عمل فني»، ولا يمكن اتهامه بالجدية، فهذه الأغنية، بحسب مؤلفها، هو «استبدال الحزن بالغضب».

لكن لتفكر في الغضب الذي من الواضح أنه ليس موجهاً ضد حركة حماس فقط والشعب الفلسطيني، بل ضد تخطياهم وقادة الجيش وحكومة اليمين المتطرف التي إلى الآن لم تعلن «انتصاراً»، ولم تسع إلى إطلاق سراح الرهائن التي أشارت «حماس» في بيان لها إلى مقتل نحو 500 منهم. نحن هنا أمام تقنية تقليدية، إلا أن البروباغندا يمكن القول إن الهدف منها «غض النظر عن مشاكل الداخل والتوجه نحو العدو الخارجي»، وتشن كل الغضب تجاهه. وهذا بالضبط ما لم يعد ينتج، نعم الأغنية أثار ردّاً جاداً عالمياً، لكن المتظاهرين والأغنية يقفون على باب منزل تخطياهم، مطالبين إياه بإنهاء العدوان.

لا يمكن إغفال أيضاً أن «الجنود» أنفسهم في دولة الاحتلال الإسرائيلي يموتون، هم الجنود الذين ينهرون وهم بلاستيكية، يسكب بينما ابن تخطياهم ومن غيرهم يعيدون عن «ساحات المعارك»، وهذا مفارقة أخرى، هي ليست أغنية «انتصار»، بل حت على العدوان وتضعيده.

وحماس ولا عائلاتهم، أولئك الذين يطالبون بوقف إطلاق النار، وليس الاستمرار في الحرب، إلى حد اقتحام بعض الإسرائيليين الكنيسة، وهتاف آخرين في الشارع «أرحل نحنناهم»، ما يعني أن الأغنية تخاطب الجموع الجماهير التي تبحث عن الانتقام، وأولئك ذاتهم الذين يهرعون هرباً إلى الملاجئ حين تدوي صفارات الإنذار في المدن التي احتلتها إسرائيل في عام 1948، نعم، الأغنية تشجّد همم البعض، لكنها في ذات الوقت، تحمل رعباً من نوع ما؛ فالرصاص والاحتفال قد يتحولان، إذ إن محصورين بجيش الاحتلال، ولأنما شمالاً من يسفون الذين الإسرائيليين أيضاً.

صيغة الغضب والشمّت ليست جديدة على هذا النوع من الأغاني، ليس فقط في دولة الاحتلال، بل في كل أنحاء العالم، لكن، وهنا المفارقة، الصيغة الاحتفالية بالثقل والرصاص والانتقام والتلويح بالجزرة، لا تختلف عن الخطاب الرسمي العام، الذي ينطلق من غير وغيره، بل يمكن القول إن أجواء الأغنية لا تختلف عن المؤتمر الذي عُقد في القدس تحت عنوان «انتصار إسرائيل»، وقال فيه

تقارب الأغنية الخطاب الرسمي العام لزعامات دولة الاحتلال



معرض بعد الهجوم الخطيب (الأناضول)

عقل فراس

أطلق منذ شهرين، أي بعد عملية طوفان الأقصى التي وقعت في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مغبنا الهيب هوب، ناس وستجبل، أغنية Harbu Darbu، التي تصدرت قوائم الأغاني في دولة الاحتلال الإسرائيلي. يعني اسم الأغنية بالعربية «الحرب والضرب»، وتُختمت بعجاجة: «كل كلب يبجي يومه»، في إشارة إلى مفندي عملية طوفان الأقصى.

الأغنية مليئة بالشمّت والبصاق وأصوات القتائف، وتشير إلى الفلسطينيين في قطاع غزة بأن عليهم الاستعداد لاستقبال «الطائرات الحربية»، وأنهم «الفيران في الجور»، ناهيك بقائمة بأسماء «الأعداء»، من إسما على هيئة حتى دوا لبيبا وبيليا حديد وبيبا خليفة، وبالطبع، تُذكر أسماء الأطفال المكتوبة على الصواريخ التي تُخلق على قطاع غزة. كما لم تثنى الأغنية فقط في محطات الراديو ووسائل التواصل الاجتماعي، بل في الأعراس والمناسبات الاحتفالية. لا يجد في محتوى الأغنية أو مختلف عن أخرى سابقة، «ستاتيك وين إيل»، التي صدرت إبان عدوان 2018 في غزة، لكن هاتس وصفت «الضرب والحرب» في معرض انتقاد الأغنية بأنها «سلاح لتدمير العالم»، من شدة أثرها وشهوتها، ويصل الأمر إلى وصف الجيوب الإسرائيلية بأنه «لا يعد مهراً، بل ارتدى «الزني العسوي» والاهت في الألفية. وتقصّد همتاً أنها لا تمس الأسرى لدى

قراءة

«حرب وضرب... الاحتلال يحرض على القتل في «أغنية»

في سيمنا» المركز العربي، الذي عُقد أول امس، تتبع الباحث السورية ظروفات عدد من المفكرين العرب الذين سعوا إلى اختزال المشكلات العربية والإسلامية المعاصرة بإرجاعها إلى الثقافة، فبينما أت خوفهم من السياسة دفع البعض منهم إلى منطقة بعيدة عنها

الدوحة. محمد هديب



تشكل بؤرة الثقافة عند الباحث السوري رشيد الحاج صالح من تسليحها بوجود افتراضات ثقافية مسفة بديةة تدمع كل شيء في المجتمع، بوصفها كائنًا مستقلًا متمركزًا حول ذاته، وقادراً على فهم وتفسير مجتمع ما بأكمله، وهذه الثقافة العربية وجدت نقداً لاذعاً في دراسة الحاج صالح، مدير تحرير دورية «تيب»، التي قدمها أول من امس الأربعاء في سيمنا، عقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، في الدوحة بعنوان «الثقافية في الفكر العربي المعاصر: أركون نموذجًا» وقدمه هاني عواد، وعُقدت عليه أستاذة الفلسفة إيزابيث سوزان كشاب.

وفي دراسته، يسائل الباحث جملة من المفكرين الذين يُدرجهم في هذا الحقل الثقافي، مثل محمد عابد الجابري، وحسين مروءة، وجورج طرابيشي، وحسن حنفي، وطه عبد الرحمن، ووائل حلاق، لكن

الفرد الغائب



على مدار العقود الماضية، صدرت كتبٌ ضخمة تتأمل فيها المفكرُوت العرب السياسة، منهم محمّد أركون (الصورة) الذي فدّم الألكالية العلمانية على الديمقراطية، وذلك بحسب مُحاضرة رشيد الحاج صالح في «المركز العربي للأبحاث». فاركون، مثلما يحيف، اعتقد بأن علمنة المجتمع يمكن أن تُنجز بمناه عن السلطة السياسية وتفدها، كما غاب دور الفرد المسلم والعربي عن مشاريع الفلاسف، وهي صفة تلازم غالبة الثقافويّت العرب.

كتابة بين الحدود السياسية

استعمار الرواية



ملسطينيون يرفعون الناض محذرة الزلزال، في مخيم الصيريات بعرة، 31 كانون الثاني/ يناير 2024 (Getty)

رشيد الحاج صالح عودة نقدية إلى محمّد أركون

ثقافويون في الفكر العربي المعاصر



م السيمنا المركز العربي للابحث ودراسة السياسات

وركتبتها على الواقع، فأصبحت مشكلة العرب لا تُحل إلا عبر «نقد العقل الديني» كما عند أركون، أو «نقد العقل السياسي العربي» كما يقول الجابري، أو الكشف عما يسمى «شبات العقل الإسلامي» كما عند جورج طرابيشي، أو بتجديد علم الكلام كما يرى حسن حنفي.

إذن، بدلاً من قراءة الوضع السياسي الراهن، وبدلاً من قراءة التاريخ بوصفه تحولات، يلاحظ المحاضر زعم الثقافي بوجود عقل سياسي وأخلاقي عربي جامد لا يُعطي للتسيبة والمنطق الدور الذي يستحق، ومتوخّش شراً من كل جديد ومختلف.

قوالب جامدة

استعرض الحاج صالح من هذه الزاوية ما قال إنها قوالب جامدة تماها مروّجوها وما زالت على حالها إلى اليوم، فهي عند الجابري جامدة منذ ألف عام، وعند أركون منذ سبعةة عام، وعند حسن حنفي منذ ألف ومئتي عام، وهي جميعها تخلق أوهاماً تضخّم من دور الثقافة والترتات، على حدّ قوله.

سنتوالى أربعة عقود صدرت فيها كتبٌ ضخمة تجاهلت فيها الثقافوية العربية السياسة، وهو ما يُفسر عطلتها وعدم

تبحث الثقافة في حقوق بعيدة عما يستفز نبيّة السلطة

بعد هزيمة 1967 حرب عدد من المفكرين إلى نقد التراث

يمكن التفكير فيه داخل الفكر الإسلامي المعاصر، أي نزع هالة القداسة عن قضايا لم تكن بهذه القداسة في بداية الإسلام وأورد الحاج صالح أن أركون يردّد دائماً في كل كتبه أن نجاح الحركات الأصولية المعاصرة لا يعود إلى صحة أطروحاتها وتفوقها الفكري، بل إلى العصور السابقة التي تفق ورائها وتغذيها وتخلع عليها المشروعية، وهي عصور تمازج بالحمود العقائدي والتفسير الغيبي وأخلاق الطاعة والتصوف.

أما قراءة أركون للحداثة الغربية، فقال إنها في جانب منها تأتي من تقديره لها، متطّراً إلى ما يسميه «القوات التاريخي أو الحضاري» بين أوروبا وحضارتها من جهة، والمسلمين من جهة أخرى، وهذا يشمل الاهتمام بما يعتقد أنه مقاومة إسلامية عربية للحداثة الغربية وقيمتها.

علمنة العقل

وبخصوص نموذج أركون الذي جاء في النلت الأخير من المحاضرة تناول المحاضر أطروحاته حول نقد العقل الإسلامي، ومنها ضرورة علمنة العقل الإسلامي عن طريق تطبيق المناهج الغربية الحديثة في العلوم الإنسانية، وجعل الألفكر في شيئاً

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزة وكيف أثر على إنتاجه وحيا ته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

نولس ـ العربي الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغل هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غزة؟ ■ ما يشغل بالي فعلاً هو كيف يُمكن أن تتحوّل حملة التضامن العالمية مع شعبنا في غزة إلى اشتياك فعال مع سلطات الطيران التي تعين على العدوان بطريقة أو بأخرى. لقد ارتقت التضامن إلى إنسان من خلال التحرك القانوني والغضائي الدولي الذي قادته جنوب أفريقيا، ولكننا في حاجة إلى المزيد؛ بحيث تتحوّل البية الإداة والتضامن والإسناد إلى البية ملاعبة فعالة ضدّ مقررقي الإبادة، لا الصهاينة حفسب، بل ضد شركائهم أيضاً من السياسيين والإعلاميين والشخصيات المعارة في أي بلد. أظنّ أن المضيّ في توسيع البية المحاسنة القانونية على أساس القانون الدولي الإنساني المانع لجرالم الحرب والإبادة يُمكن أن يؤدي بعض هذا الغرض.

أوروبا لم يكن عائقاً حقيقياً عندما أخذت الشعوب الأوروبية تتخطع إلى تغيير أنظمة الحكم في بداية العصر الحديث. كما لاحظ المحاضر غياب دور الفرد المسلم العربي عن مشروع أركون الفلسفي (وهي صفة تلازم عالمية الثقافويين العرب كما قال) قد يكون بتأثير من إميل دوركايم والفكر الفرنسي الجنوي عموماً، لجهة أن دور المجتمع أساسي والفرد تابع لقيم هذا المجتمع.

■ كيف أثر العدوان في حياتك اليومية والإبداعية؟

باحث وأكاديمي تونسي مُتخصّص في علم الاجتماع، من مواليد عام 1958. يشغل رئاسة تحرير دورية «عمران» التي تصدر عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات». عمل أستاذاً لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا في جامعات تونسية منذ عام 2000، ومحاضر في جامعات عربية وإجنبية. صدرت له عشرات المقالات والكتب بالعربية والفرنسية والإنكليزية، من بينها: «الحالة البيئية في تونس 2011 - 2015» دراسة تحليلية ميدانية، (إشراف وتصوير، 2018)، «سجلات علم الاجتماع وسجلاته في تونس، وجوه ومسارات» (2023)، له في الترجمة: «مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية» (2009) ل د نيس كرش، و«ممارسة علم الاجتماع» (2013) ل سيرج بوجام.

أوربا لم يكن عائقاً حقيقياً عندما أخذت الشعوب الأوروبية تتخطع إلى تغيير أنظمة الحكم في بداية العصر الحديث. كما لاحظ المحاضر غياب دور الفرد المسلم العربي عن مشروع أركون الفلسفي (وهي صفة تلازم عالمية الثقافويين العرب كما قال) قد يكون بتأثير من إميل دوركايم والفكر الفرنسي الجنوي عموماً، لجهة أن دور المجتمع أساسي والفرد تابع لقيم هذا المجتمع.

■ كيف أثر العدوان في حياتك اليومية والإبداعية؟

باحث وأكاديمي تونسي مُتخصّص في علم الاجتماع، من مواليد عام 1958. يشغل رئاسة تحرير دورية «عمران» التي تصدر عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات». عمل أستاذاً لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا في جامعات تونسية منذ عام 2000، ومحاضر في جامعات عربية وإجنبية. صدرت له عشرات المقالات والكتب بالعربية والفرنسية والإنكليزية، من بينها: «الحالة البيئية في تونس 2011 - 2015» دراسة تحليلية ميدانية، (إشراف وتصوير، 2018)، «سجلات علم الاجتماع وسجلاته في تونس، وجوه ومسارات» (2023)، له في الترجمة: «مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية» (2009) ل د نيس كرش، و«ممارسة علم الاجتماع» (2013) ل سيرج بوجام.

من أجل علوم إنسانية واجتماعية ناقضة للاستعمار

منير السعيداني

وجانب يعود إلى أخذ النضال الوطني الفلسطيني حيزاً مُهماً في اهتماماتي البحثية. يظهر التأثير في أمتي أخصّص منذ بداية العدوان يومياً حيزاً للاطلاع على تفاصيل مجريات العدوان والمقاومة الباسلة التي تواجهه، وأخصّص وقتاً أطول وجهداً أعمق للتفكير في ما يحدث. وقد مخّنتي هذا من تقديم محاضرات ومداخلات وكتابة نصوص اعتبرها مساهمة مني في المعركة.

■ ما الهاجس الذي يشغل هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غزة؟ ■ ما يشغل بالي فعلاً هو كيف يُمكن أن تتحوّل حملة التضامن العالمية مع شعبنا في غزة إلى اشتياك فعال مع سلطات الطيران التي تعين على العدوان بطريقة أو بأخرى. لقد ارتقت التضامن إلى إنسان من خلال التحرك القانوني والغضائي الدولي الذي قادته جنوب أفريقيا، ولكننا في حاجة إلى المزيد؛ بحيث تتحوّل البية الإداة والتضامن والإسناد إلى البية ملاعبة فعالة ضدّ مقررقي الإبادة، لا الصهاينة حفسب، بل ضد شركائهم أيضاً من السياسيين والإعلاميين والشخصيات المعارة في أي بلد. أظنّ أن المضيّ في توسيع البية المحاسنة القانونية على أساس القانون الدولي الإنساني المانع لجرالم الحرب والإبادة يُمكن أن يؤدي بعض هذا الغرض.

■ ما الهاجس الذي يشغل هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غزة؟ ■ ما يشغل بالي فعلاً هو كيف يُمكن أن تتحوّل حملة التضامن العالمية مع شعبنا في غزة إلى اشتياك فعال مع سلطات الطيران التي تعين على العدوان بطريقة أو بأخرى. لقد ارتقت التضامن إلى إنسان من خلال التحرك القانوني والغضائي الدولي الذي قادته جنوب أفريقيا، ولكننا في حاجة إلى المزيد؛ بحيث تتحوّل البية الإداة والتضامن والإسناد إلى البية ملاعبة فعالة ضدّ مقررقي الإبادة، لا الصهاينة حفسب، بل ضد شركائهم أيضاً من السياسيين والإعلاميين والشخصيات المعارة في أي بلد. أظنّ أن المضيّ في توسيع البية المحاسنة القانونية على أساس القانون الدولي الإنساني المانع لجرالم الحرب والإبادة يُمكن أن يؤدي بعض هذا الغرض.

صنع الغزيون أفقا للبشرية علينا الارتقاء إلى مستواه

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



منير السعيداني

تحتضن «مكتبة قطر الوطنية» في الدوحة، عند السادسة من مساء التاسع عشر من الشهر الجاري، أمسية شعرية بعنوان **غزة دوحة الصمود**، يُلقى فيها كل من **مصطفى مطر** من فلسطين، و**أحمد المفتاح** (الصورة)، من قطر، و**ريماني ياسين** من سورية، قصائد حول فلسطين، بمرافقة مقطوعات موسيقية تُعزف على آلة العود.

وجود ومقاومة، هو شعار الدورة الثانية عشرة من «معرض مدينة تونس للكتاب» التي تنطلق اليوم في شارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة، وتواصل حتى الرابع والعشرين من شباط/ فبراير الجاري. تتلهد الدورة الجديدة، التي تشارك فيها قرابة ثمانين دار نشر تونسية وإجنبية، إقامة جداريات تضمّ خرائط للمدن الفلسطينية مع نبذة عن التاريخ النضالي لفلسطين.

دور الشاروني في نقد حركة أدب الطفل، عنوان ندوة تحتضنها «قاعة سليم حسّس» في «معرض القاهرة الدولي للكتاب»، عند الثانية من مساء غد السبت، ويتحدّث فيها: **شريف الجبار وعصمت خورشيد وكحال سيّد عبد التواب** حول تجربة **يعقوب الشاروني** (1931 - 2023 / الصورة)، شخصية الدورة الحالية من المعرض لأدب الطفل.

يحتضن «مسرح المدينة» في بيروت، عند الثامنة والنصف من مساء 17 شباط/ فبراير الجاري، عرضاً لمسرحية **بيت**، العمل من تأليف وتعليك طلبة الصفّة الثانية والعشرين من دورة إعداد الممثلّ والإخراج المسرحي في «مسرح شغل بيت»، بإشراف المخرج **شادي الهرير**، ومن المشاركين فيها: **ساندي شيّا، وريما يونس، وعلي حسّس ماجد**.



السفر، وحده، أو عدم مروره، بل إنها اضحت عائقاً أمام الشخصيات في الواقع أولاً، ثم في صان لدينا اليوم تسميات تخلو من كلمة «عربية»، مثل الرواية السورية، والأردنية، والفلسطينية، والعراقية؛ وهي تسميات العربية للحدود، وتحاول تاييد «الهويات» الجديدة الطارئة التي صنعها المستعمر بحجة قلم المتعاهدين وإذا كان الراوي في الحكاية قد استطاع أن يتجاوز مسألة الانتماء الجغرافي، فإن الأمر الأكثر أهمية أنه كان يوسعه أن يتجاوز مسألة الانتماء الهوياتي، فالانتقال بين الأماكن كان متحاً وحراً، لا بفضل بنية الحكاية وحسب، بل بمساعدة المكان الخارجي الذي لم يكن يضع العراقيل أمام حركة البشر الأحياء بين أرض فلسطين وأرض الشام مثلاً، أو الشخصيات تتحرك الشخصيات وتنقل في هذه المساحة من دون أي قيد من قيود السفر التي وضعت في بدايات القرن العشرين، وهو ملجم من الملجم الهائلة التي تفرق بين الراوي في الرواية، والراوي في الحكاية. وعندما وضع ماركساكس وجورج بيكو الخطوط النهائية لخرائط بلاد الشام والعراق في المعاهدة السرية التي باتت شهيرة اليوم، تخض جميع سكان هذه المنطقة من دون استثناء، كانا يرسمان حدوداً سياسية، أصبحت فيما بعد ذلك أو طامناً، ولم يخطر ببالهما قط، وبينما كان التاريخ، ولا يزال يطلق على الحكاية اسم الحكاية الشعبية الغربية، فقد

تسميات تعكس الحدود وتؤيد هويات طارئة صنعها المستعمر

(روائي من سورية)

سينما

إنها ساندرنا هولر

تمثيكَ وتاريخُ ومسائل عدَّة

فيلمان جديمان ساندرنا هولر يُثيران نقاشات عدَّة في النقد والصحافة السينمائيين لما فيها من قراءات بصرية لوقائع وحالات وانفعالات

تدعيم جرجوه

فيلمان جديمان لها يهوژان بجازتين اساسيين، في الدورة الـ76 (16، 27 مايو/ أيار 2023) لمهرجان «كانّ» السينمائي: «تشریح سقوط» للفخرسية جوستين ترييه، والمنطقة الفائز بـ«السعفة الذهبية»، والمنطقة الاحتراف للمبريطاني جوناثان غلايزر (الجائزة الكبرى). عن دورها في الفيلم الاول، نثال أكثر من ترشيح في فئة أفضل ممثلة، أبرزها «غولدن غلوب» الأميركية (النسخة 81، في 7 يناير/كانون الثاني 2024)، و«بافتا» البريطانية (النسخة 77، في 18 فبراير/شباط 2024)، و«اوسكار» الهوليوودية (النسخة 96، في 10 مارس/ آذار 2024).

إنها الألمانية ساندرنا هولر (1978)، التي نُدهرلُشُها هدي Requiem وفُشاهدت، الذي يُخرجه الألماني هانس، كريستيان شيمت عام 2006، الفائزة بفصله بجائزة «السنن مفضلة لأفضل ممثلة»، في الدورة الـ56 (19، 9 فبراير/ شباط 2006)

الان دولون وصراع الابناء: الشيخوخة حماية؟

صراع بين أفراد عائلة واحدة، ولكل فرد هدف وطموح الان دولون، الذي سيبلغ 89 عاما في 8 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، يواجه تحديا كبيرا، فابنته أنوشكا (1990) «سبتر» عليه، وتُعيد مع، الذي له أعمال والان، فابيان (1994)، ما يدفع الاول لحديدا إلى محاولة عبر القنص، فحاضبا، من استخدام عزلة كهد، في سن يبدو فيه غير قادر على المواجهة، وخوض اختبارات جديدة، عمقا على أنه، كما يتردّد، شبه عاجز عن التحكم بامور شخصية ذاتية.

للممثل حضور طاع، خارج الشاشة أيضاً. سلطوه جسارة، وسامته جاذبة. علاقته السناثية فُعل حياتي. عشقه قلبات للغاية

معروفة، احواله متمنّاة، فاحال وفير، والعيش في سويسرا نجيبه دفع ضرائب باهظة لدولته، في كتاب، يجهد دولون، الرجل والفنان، في منع صدور، فيديو جهده بالفصل، نُذكر، وقائع تقول إنّه ارتجاسا بربال عصايات شرق اوروبية، وإنّ حارساً شخصيا له «تُهم» بالقتل. قراءة «اسرار



الان والتولون جولة في جلازة جان، بون، لموندو، في 10 سبتمبر 2021 (وران فيلور/ Getty)

أخبار

♦ **قيل** ليام، أعلن كارلو شتاربان، المدير الفني لمهرجان برلين السينمائي، عن الاختبارات النهائية للأفلام المتنافسة في السابعة الرئيسية، وفي غيرها من المسابقات والبرامج الخاصة بالدورة الـ74، القائمة من 15 و25 فبراير/شباط 2024. في المسابقة الرئيسية، هناك 20 فيلماً، بينها وثائقيان اثنان، وفيلمان آخران سيكونان أول إخراج و6 إخراجات، و6 من شارك سابقاً في المسابقة نفسها. الأفلام المختارة تمثّل نحو 30 دولة تُشاركه الواسعة للغة السينمائية.

في إنتاجها: «فخرون باختيارات هذا العام، التي تحقّق أفضل توازن ممكن بين متخرجين معترّ وتعجب بهم، وأصوات جديدة منتمة إلى السينما المستقلّة». كما أوضح، بعد سؤال عن التولية المختارة، وحضور أفريقيا هذا العام، وغيرها من الدول الغاية عن دورات العمل، الماضي، إن ما يدفعنا إلى الاختيار تنوّع القصص، وكيفية سردهم، وأكثر من ذلك تعدد الألبانيل وتدوّها، بهدف إظهار الإمكانيات الواسعة للغة السينمائية.



ساندرنا هولر، الـ11 اسئلة شخصية شريرة كالمراة النازية (الجراس رانز/ Getty)

بمناسبة بدء العروض التجارية في دول

أوروبية، في 31 يناير/كانون الثاني الماضي (فرنسا وبلجيكا) و2 فبراير/ شباط الجاري (المملكة المتحدة)، نُشرت «لوسوان» العدد نفسه للمخفّ الفني الاسوعي حوارا مع هولر، بخصف كلاماً مُخبراً لنقاش تُقدّم متنوّع المحتويات، كعلاقة الممثل الممثلين بال شخصية التي يؤدّيها كإصاير تُكسر بالشخصية

«شريرة»، وللممثل، الممثل موقف أخلاقي راضٍ لها، وكيفية تمثيل شخصية كهذه؛ وارتباطها بهدويغ هوس، زوجة الضابط

النازي رودولف هوس (كريستيان فريدل)، في «منطقة الاهتمام» (العربي الجديد)؛

14 يونيو/حزيران 2023).

بعد قولها إنّ هناك أدلة عنده في التاريخ المؤدّد هولر إنّ هذه الطريقة غير مقبولة منها: «على البعض عن وسيلة تحول دون إنّ افعل هذا، على التعامل مع هذه الشخصية بشكل مختلف، من الخارج، مع مسافة بيّني وبينها)». تُضيف أنّها غير عارفة إنّ أمكتها النجاح في نقل ما يريد

أقوالهم

فيها على أنتوني قسوة غير مُحتمّلة، لرجل غير امير إلا بنفسه ومصلحته. او ربما هكذا توحى كيفية السر، ل مضمونه فقط. شرس هو، وإن يكن ابته ضحية شر استه. الجانب العاطفي في الأب مائل للعنان، في الكتاب نفسه، كما في العدد الخاص (26 لـإياري ماتش) «حيلة أسووية فرسية)، الصادر في يناير/ كانون الثاني، فبراير/ شباط 2017. ناقض مُخيف، رغم «صدق» الجانين في شخصية، يصعب حصرها في اوصاف، مع أنّ اوصافاً عدّة تلائمته تماماً.

الصراع العائلي الراهن قاس. لعلّ شيخوخة الرجل، التي تُبعد عن العالم المحيط به، أفضل حصانة لمن يرى الموت مقبلاً، من دون تحديد موعد ثابت لكَ، أيساعه انفصاله عما تحيط به، بسبب مرض أو شيخوخة، في تجنّبه خوض تجربة الصراع بين امينة وابنين؛ أمّ أنّ في ذات الرجل وروحه بقايا شراسة، تؤهّله لمواجهة الجميع، من دون رحمة؛ أكون الشيخوخة حاجزاً يحول دون انخراط قاس في معركة، يحقّ له أن يخوضها «فاعاً عن مصلحته، كما عن ذاته» يصلح المرض، إنّ يكن هناك مرض، في حماية فنان من توترط في نزاعات بين «أخوة اعداء» أمّ للرجل، الفنان، إن يكن واعياً بشكل كامل، ما يكفي من أدوات، لاستعادة فصول من سيرة، لعله «بحرّ» إليها (الفصول)، أي تلك التي تُظهِره «قائد» يتحكّم بكل شيء، في محيطه، وفي خارج محيطه أيضاً؛

تُمكن لتسأؤلات كهذه لاتنتهي اللحظة الراهنة لتسمح بهذا لكَ الان دولون، أيّاً تكن حالته، الصحية، العقلية، يبقى

أحد أهمّ صانعي جزء أساسي من تاريخ السينما الفرنسية، أساساً، ومن ناحية أفراد وجماعات، ومن حكاية أناس يُدركون أنّ وعياً معرفياً لهم ولهمّين حاصل، بجانب منه طبيعياً بفضل شغفنا لانه السينمائية وإنّ تكّن بعض أفعال الرجل فيه غير مقبولة من كثيرين وكثيرات.



نوم...

ريستينيك (المديرة التنفيذية) وكارلو شتاربان (المدير الفني) بيانا لكما فيه أنّ سكورسوزي «منجذ لا تميل له لكّل من يعترف السينما فنّاً ابتكار قصّة شخصية وعالية في أن واحد». أضفا أنّها تأثّر بأفلامه لكشامينين، وبشخصياتها، وأنّهما «مسروران» لأنّ «السعفة الذهبية» الدّ الأهمي، الفخرية، في احتفال يُقام في 20 فبراير/شباط الجاري، باستقبالا مُجندا «مصديقاً لناً ومخلصاً للمهرجان». وإنّ يتجنّاه أهم جائزة فخريّة في المهرجان يُكرّم إنّ مارتن سكورسوزي حقّق أفلاماً يصفّها نقاد عديون بأنّها

انتماهي، مُضيفة أنّ هذه «حيلة تقنية، غير رغبة في تجربتها». تسالها برانفر: «هذه الشخصية التي تظهر أمّا صالحة وزوجة صالحة، هي أيضاً، وبالتحديد، وحشاً فاشياً»، فُرد هولر: «في الواقع، أنا غير عارفة إنّ كانت هذه أمّا صالحة وزوجة صالحة، أمّا غير قادرة على قول هذا. أساساً، ماذا يعني (تعبير) أمّ صالحة؟» زوجة صالحة؟ بالنسبة إلى البعض، هي المعنى، هناك مخاطرة في لحظة، في لحظة ما، يُمكننا القول إنّنا أمام ثنائي عصريّ، يتناقشان عن الأمور التي يجب القيام بها، وعما يجب أن يفعلاه، وعن أهدافهما، وعن كيفية تربية أطفالهما من دون إظهار عنف، وهذا، في تلك الفترة، غير معتاد.»

تُضيف ساندرنا هولر أنّ هذا الثنائي، الظاهر «أماننا» بهذه الطريقة، يوافقان في الوقت نفسه «على إعدام ملايين الناس».

تُرى أنّ «هذا التناقض موجود دائماً، ويقول الكثير بخصوص الشرط الإنساني،

عناً، وعما نحن قادرون على تحقيقه

اليوم». بالنسبة إليها، جوناثان غلايزر

غير راغب في إنجاز فيلم تاريخي، بل فيلماً يقول «أشياء عنّا نحن، في رهننا، عن انقساماتنا وجدراتنا الصغيرة، وعن حدائقنا. اعتقد أنّه يريد أن يقول أيضاً إنّ هذا كلّه غير منته.»

في الحوار نفسه، كلامٌ عن مدى إمكانية أن يكون اختيار جوناثان غلايزر الممثلة، كممثل أيضاً: «ثريد (غلايزر) قيادتنا في هذه العملية الطويلة، قرب معسكر

الاعتقال هذا (المقصود به معتقل أوشفيتز المحرّر)، لأنّ وعينا الشعبي مرتبط، بشكل شعور بالذنب أيضاً. هؤلاء الأشخاص

لا يشعرون بأيّ شيء. يعلم غلايزر جيداً (مدى) تأثير هذه العملية على الأشخاص الذين كُنّا عليهم.»

إنّ المخرج اختارها وزميلها لأنّهما الممانيان لأنّه مُحبّ بادائهما، مُضيفة: «الأمر مختلف بالنسبة إلى سببها للمسؤولية التي أشعر بها.»

في مدينتي نيويورك، أمسّى دائماً في شوارعها وحدائقها،

وأجلس في مقاهيها ومطاعمها. سبب ذلك؟ أريد أنّ أراقب الناس الذين يشمون مثلي ويجلسون مثلي، وأنّ أعين كيف يتصرّفون. إننا كُننّ لا نتجيد مراقبة الناس بعين الممثل، فلا

مستقبل لك في عالم التمثيل.

روبرت دي بيزو

في مدينة نيويورك، أمسّى دائماً في شوارعها وحدائقها،

وأجلس في مقاهيها ومطاعمها. سبب ذلك؟ أريد أنّ أراقب الناس الذين يشمون مثلي ويجلسون مثلي، وأنّ أعين كيف يتصرّفون. إننا كُننّ لا نتجيد مراقبة الناس بعين الممثل، فلا

مستقبل لك في عالم التمثيل.

روبرت دي بيزو

في مدينة نيويورك، أمسّى دائماً في شوارعها وحدائقها،

وأجلس في مقاهيها ومطاعمها. سبب ذلك؟ أريد أنّ أراقب الناس الذين يشمون مثلي ويجلسون مثلي، وأنّ أعين كيف يتصرّفون. إننا كُننّ لا نتجيد مراقبة الناس بعين الممثل، فلا

مستقبل لك في عالم التمثيل.

روبرت دي بيزو

في مدينة نيويورك، أمسّى دائماً في شوارعها وحدائقها،

وأجلس في مقاهيها ومطاعمها. سبب ذلك؟ أريد أنّ أراقب الناس الذين يشمون مثلي ويجلسون مثلي، وأنّ أعين كيف يتصرّفون. إننا كُننّ لا نتجيد مراقبة الناس بعين الممثل، فلا

مستقبل لك في عالم التمثيل.

روبرت دي بيزو

في مدينة نيويورك، أمسّى دائماً في شوارعها وحدائقها،

وأجلس في مقاهيها ومطاعمها. سبب ذلك؟ أريد أنّ أراقب الناس الذين يشمون مثلي ويجلسون مثلي، وأنّ أعين كيف يتصرّفون. إننا كُننّ لا نتجيد مراقبة الناس بعين الممثل، فلا

مستقبل لك في عالم التمثيل.

رياضة



صانع مارك غاسول مسيرة مُخبرة في ملاعب كرة السلة (Getty)

اعتزال غاسول



فيتور روكي: تسجيل هدف بهذا القميص حلم أصبح حقيقة

أكد المهاجم فيتور روكي بعدما سجل أول هدف له بقميص برشلونة في الفوز على أوساسونا (0-1)، أن ذلك كان حلمًا وأصبح حقيقة. وسجل روكي أول هدف له مع النادي «الكاتلوني» في المباراة السادسة التي يشارك فيها كلاعب بدلي، وقال بعد المباراة التي لعبها: «تسجيل هدف بهذا القميص حلم أصبح حقيقة. كرة القدم هنا أكثر سرعة مقارنة بطريقة اللعب في السوري البرازيلي، وكل شيء يسير بشكل جيد».

خفض عدد الجماهير في حفل افتتاح اولمبياد باريس

خفضت الحكومة الفرنسية عدد المتفرجين لحفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في باريس في 26 يوليو/تموز المقبل إلى أقل من 600 ألف شخص، والذي سيمت تنظيمه للمرة الأولى في مكان مفتوح. وتحديداً على نهر السين، وأوضح وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانين قائلاً «سيكون هناك 100 ألف شخص على الأرصعة بجوار النهر، بالإضافة إلى أكثر من 220 ألف شخص في الشوارع الموجودة أعلاه».

أخذ كوريا يعترف بأنه سيقبض في أتلتيكو مدريد

قال الأرجنتيني أنخل كوريا مهاجم أتلتيكو مدريد إنه فكر في الرحيل لاحتجته للتعبير بعد وفاة والدته ولكن الأمور لم تسر كما كان يريد. وقال كوريا بعد مباراة فريقه ضد رايو فايكانو: «اعتقد أنه كانت هناك احتمالية لرحلي. تحدثت عن الأمر مع المدرب والنادي وزيرا الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانين قائلاً «سيكون هناك 100 ألف شخص على الأرصعة ورملائي كنت أمر بفترة صعبة لوفاء والدتي وكنت في حاجة إلى تغيير ولكن هذا لم يحدث وسوف استمر في النادي».

كأس آسيا

في ربيع آسيا

انطلاق ربع النهائي

تفتتح اليوم الجمعة فعاليات دور ربع نهائي كأس آسيا 2023 لكرة القدم، حيث يلعب منتخب الأردن امام نظيره طاجيكستان، ويسعى رجال المدرب الحسين عموتة لدخول التاريخ، بينما يلتقي منتخب كوريا الجنوبية نظيره الاسترالي.

الجمعة. العربي الجديد

قاد المدير الفني المغربي الحسين عموتة منتخب الأردن إلى الدور ربع النهائي بعد فوزه المخير على العراق 2-3 على استاد خليفة الدولي، ضمن دور الـ16 لمسابقة كأس آسيا 2023، المقامة حالياً في قطر. ونجح المدرب السابق لنادية السد القطري والفتح الرياضي والوداد المغربيان في تحويل آراء الجماهير الأردنية من الانتقادات بعد سلسلة الانتاخذ المخيبة قبل العرس القاري إلى الإشادة، بعد تقديم «النشامي» عروضاً فنية مميزة في كأس آسيا. ويات طريق منتخب الأردن مفتوحاً لبلوغ نصف نهائي أمم آسيا لأول مرة في تاريخه، خصوصاً أنه سيقابل في دور الـ8 منتخب طاجيكستان، البعيد عن الترشحات، رغم نجاحه في عبور عقبة الإمارات في دور الـ16.

ويامل المدير الفني المغربي في تجاوز إنجاز المدير الفني المصري الراحل محمود الجوهري، الذي أوصل المنتخب الأردني إلى ربع نهائي كأس آسيا 2004، وكان على اعتاب التأهل إلى المربع الذهبي، لكن الأحداث الدراماتيكية الخالدة أطاحت بحلم «النشامي» من البطولة في سنغافورة لا يتكرر كثيراً في عالم كرة القدم بركات الترجيح أمام اليابان. من جهته، قاد المدرب العراقي عدنان حمد المنتخب الأردني إلى دور الثمانية في نهائيات كأس آسيا 2011 في قطر أيضاً قبل الخسارة أمام أوزبكستان



استراليا أظهرت صلابة وقوة رغم غياب النجوم (شولان ديكل/جيتي)

منتخب طاجيكستان يعتبر الحصان الأسود للبطولة حالياً

1-2: لذا سيكون عموتة أمام تحدي دخول تاريخ الكرة الأردنية والإسبوية من خلال قيادة رفاق موسى التعمري لنصف النهائي لأول مرة في تاريخهم وتجاوز إنجازي الجوهري وحمد. ويجب أن نشير هنا إلى



منتخب الأردن يسعى لبلوغ نصف النهائي لأول مرة في تاريخه (كوجي والتالي/جيتي)

أنه في نسختي 2004 و2011، كانت البطولة تقام من 16 منتخباً، يجري تقسيمها إلى 4 مجموعات، تضم كل مجموعة 4 فرق، ويتأهل من كل مجموعة صاحب المركزين الأول والثاني، حيث تلعب الفرق دور ربع النهائي (يضم 8 فرق) مباشرة بعد دور المجموعات. وعلى ملعب أحمد بن علي، سيحاول الحسين عموتة المدير الفني لمنتخب «النشامي» العمل على بعض العوامل التي تساهم في تحقيق الهدف المنشود، والبدائية مع المدرب بتر سيخارت، وتمركز عال تحت قيادة

العراق الذي كان قد هزم اليابان في دور المجموعات وأظهر قوة هجومية كبيرة، وكذلك الحذر وعدم الإفراط في الثقة الزائدة. أما السبب الثاني فهو الفعالية الهجومية في الخط الأمامي، من خلال حضور برن الفوز في مرمى العراق بالوقت بدل الضائع، وكذلك المهاجم وهداف المنتخب التاريخي 35 هدفاً حمزة الدرود لإسباب انضباطية، حيث قرر الجهاز الفني استعادته بسبب مخالفة الضوابط والتعليمات الداخلية. وفي مواجهة أخرى، تبرز اللقمة بين كوريا الجنوبية الساعية لقبها الرابع الغائب عنها منذ سنوات طويلة، حين تلاقي منتخب

استراليا على استاد الجنوب، وعاش منتخب كوريا لحظات عصيبة في دور الـ16 بعد التأهل من خلال ركلات الترجيح عقب الفوز على السعودية بعد مباراة دراماتيكية كان الأخضر قريباً فيها من التأهل حيث جاء هدف التعادل في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع رغم أن فريق المدرب الألماني يورغن كلينسمان كان حتى الدقيقة الـ73 تحديداً غير قادر على تشكيل أي خطورة تذكر وكان مستواه متواضعاً قبل أن ينتفض بزملاء اللاعب هيوونغ مين سون نجم توتنهام هوتسبر الذي لم يظهر حتى اللحظة بمستواه العجود حيث يعتبر في



كوريا الجنوبية لتصرف صدمة الهزيمة امام استراليا (ماساهيرو هارا/جيتي)

كانغ أن لاعب باريس سان جيرمان الامم الأبرز. ولم تظهر كوريا الجنوبية كمنتخب قادر على التتويج باللقب للخطوة بعد تعادل مع الأردن 2-2 ومع ماليزيا 3-3 ثم 1-1 مع السعودية في دور الـ16 والتأهل من خلال ركلات الترجيح. أما على الملعب الآخر فتبدو استراليا في حالة جيدة تحت قيادة المدرب غراهام آرولد تسيير بخطى ثابتة وبصلابة دفاعية حيث تلقت هدفاً في 4 مباريات، ورغم عدم امتلاكها نجومًا كبارا لكنها تعول على مارتن بويل الذي سجل هدفين، ومدافع ليستر سيتي هاري سوتار وكذلك خبرات الحارس والقائد ماتيو رايان.

استاد آسيا

كأس آسيا: غصة ولا مبالاة في الكويت

لا يملكون مشروعا أو رؤية، وهم غير مهتمين». وتابع عناد قائلا: «المشكلة إن كل شيء متوافر في الكويت، الموارد والمال الذي يعتبر حيويا للنهوض بالقطاعات كافة. انظر إلى فيتنام وتايلاند واندونيسيا والهند. لديها مشاريع للتطوير. اعتماد نظام الإحتراق على أصوله وبناء ملاعب على أعلى مستوى. يحتاجون فقط إلى مدربين»، وتطرق عناد إلى داخل الرياضة مع خلافات سياسية «أطرافها لا تعبا بهذا القطاع هناك أتحذار. مشاكل الدولة انعكست على الرياضة، ليس لدينا برامج، للأسابيع الأخيرة بعد نجاحه في التأهل إلى كأس العالم 2025 في كرواتيا والتمركز والنروج، غير أن الجماهير الرياضية في البلاد لم تعبر عن فخر يساوي المتاعب التي تتركها اللعبة الأكثر شعبية. غير فرج ليهب أحد النجوم السابقين للمنتخب المتوج معه بكأس الخليج 1998، عن سطحه، قائلاً: «في القلب غصة، وصلنا مرحلة الإنهيار والانكسار. استياء كبير لدى الشارع الكويتي والجوهر نتيجة الغياب عن كأس آسيا. كلاعبين سابقين، تشعر بالإحباط. إرت كبير تركه الجيل الذهبي (السبعينيون والثمانينيون)، وسعي الجيل الذي تلاه للحفاظ عليه من خلال الأداء بهيئة وروح ورغبة. كان الزي الأزرق يُرعب المنافسين. المنتخب الحالي ضعيف ويعيش انهياراً تاماً، ويات صيدا سهلاً».

(فرانس برس)



خاض منتخب الكويت منافسات بطولة كأس آسيا 2015 (جيتي)



كوبير فاد منتخب سورية لتقديم مسلمات جيدة (فرانس برس)

إيران، سبب بكائه أثناء ركلات الترجيح خلال مواجهة منتخب سورية. وقال لاعب بورتو البرتغالي كراسل «العربي الجديد» لنتو الآن مع مجموعة جديدة والعديد من اللاعبين الجدد». أما مدرب إيران أمير قلعة نوبلي فقال: «أنا سعيد جدا لبلوغ الدور التالي، وبيداء فريقي حتى الدقيقة 70 وكان بوسعنا أن نسجل 5 أهداف». وتابع: «أريد توجيه التهنية لأفراد فريقي لا سيما بعد أن أكملنا المباراة بعشرة لاعبين لانهم بذلوا مجهودا هائلا». وكشف مهدي طارمي لاعب منتخب

إيران، سبب بكائه أثناء ركلات الترجيح خلال مواجهة منتخب سورية. وقال لاعب بورتو البرتغالي كراسل «العربي الجديد» لنتو الآن مع مجموعة جديدة والعديد من اللاعبين الجدد». أما مدرب إيران أمير قلعة نوبلي فقال: «أنا سعيد جدا لبلوغ الدور التالي، وبيداء فريقي حتى الدقيقة 70 وكان بوسعنا أن نسجل 5 أهداف». وتابع: «أريد توجيه التهنية لأفراد فريقي لا سيما بعد أن أكملنا المباراة بعشرة لاعبين لانهم بذلوا مجهودا هائلا». وكشف مهدي طارمي لاعب منتخب

(العربي الجديد، فرانس برس)

كوبير راض عن لاعبيه وقلمة نويبي يشيد بنجومه

بلغت إيران، الدور ربع النهائي من كأس آسيا لكرة القدم المقامة حالياً في قطر، بفوزها على سورية بركلات الترجيح 3-5 (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1)، فحزبت موعداً مع اليابان في مباراة قوية بعد فوز الأخيرة على البحرين 3-1. افتتحت إيران التسجيل من ركلة جزاء عن طريق مهدي طارمي وعادلت سورية عن طريق عمر خرييين من ركلة جزاء أيضاً. وفي ركلات الترجيح سجل لاعبو إيران من محاولاتهم

سورية، وتلقى إيران الساعية إلى إحراز لقبها الرابع والأول منذ عام 1976، السبت في ربع النهائي مع اليابان الساعية للوقت الإضافي (1-1)، فحزبت موعداً مع اليابان في مباراة قوية بعد فوز الأخيرة على البحرين 3-1. افتتحت إيران التسجيل من ركلة جزاء عن طريق مهدي طارمي وعادلت سورية عن طريق عمر خرييين من ركلة جزاء أيضاً. وفي ركلات الترجيح سجل لاعبو إيران من محاولاتهم



مدرب إيران بحلم بصدف اللقب (كريم حيدر/فرانس برس)

من أداء اللاعبين والروح التي أظهرها لقد بذلوا جهوداً كبيرة في المقابل لست سعيداً بالنتيجة، كنا نتمنى أن تكون بركات الترجيح لكننا لم ننجح»، وأضاف: «حاولنا تسجيل هدف في ظل النقص العددي في صفوف إيران لكن المنافس نجح في إغلاق المساحات وقد حاولنا على الجوانب ثم في العمق لكننا افتقدنا إلى اللمسة الأخيرة». وخرج محمود فايز، مساعد الأرجنتيني هينكتور كوبير في الجهاز الفني لمنتخب سورية، للحدثين عن وداع «شور قاسيون» للبطولة. وخرج فايز للحدثين مع «العربي الجديد»، في المنطقة المختلطة الخاصة بالصحافيين، حيث رد على الانتقادات التي طاولت النهج الدفاعي الذي يتبعه كوبير في كل مواجهاته، وقال فايز في حديثه: «بناء المنتخب يجب أن يكون من القاعدة، وهي أن لا تستقبل هدفاً، كوبير يتهمونه بالدفاع، لكن هو مدرب ملتزم تكتيكي، ويؤمن بأن هذا الجانب يجعل اللاعب يتذكر ويصل بطرق مختلفة لهدف المنافس. عندما تدافع لا يجب أن يكون بعدد كبير من اللاعبين لا بالعكس، شاهدنا منتخب سورية يقف أمام فرق قوية ومهاجمين كبار، ويستطيع أن يكون حماساً ويصد الهجمات، وهذه خطوة مهمة نحو بناء فريق قوي بالاستقلال». وحول عودة النجم عمر السومة لصفوف المنتخب، بعد أن أعلن الأخير تراجعاً عن الاعتزال، قال أيضاً: «المنتخب هو أهم من الجميع، المنتخب للبلد وليس للمدرب أو غيره، ويبقى مفتوحاً للجميع، عندما يستبعد مجموعة من اللاعبين فهذا لا يعني نهائياً، بل إن هذه المرحلة تحتاج لاعبين معينين، والباب مفتوح دائماً لكل، وهدفنا بناء منتخب قوي يستطيع المنافسة دائماً». وبعد اللقاء حل أيضاً المهاجم بابلو صياغ ضيفاً على «العربي الجديد»، حيث أجاب عن عدة أسئلة في المنطقة المختلطة للصحافيين وقال عن إحساسه بعد هذه المواجهة أمام منتخب قوي إسبانيا: «حسناً، الشعور جيداً، اعتقد أننا نبني منتخباً جيداً جداً، مليء

أهم أفريقيا

ستاد
الكان

أسباب فشل منتخب المغرب

تلفت الجماهير المغربية صدمة قوية جدا بعد ان ودّع منتخب «أسود الاطلس» نهائيات كأس امم افريقيا منذ الدور ثمن النهائي، رغم النتائج المميزة التي حققها في كأس العالم قطر 2022

الرباط - العربي الجديد

تعرض منتخب المغرب لإقصاء مفاجئ من الدور الـ16 نهائيات كأس امم افريقيا لكرة القدم الجارية وقائعها في ساحل العاج، وهذا بعد خسارته (0/2) أمام جنوب أفريقيا. وكان المنتخب المغربي مرشحا قويا لحصد اللقب، باعتبار تفوقه على جميع المنافسين وأملاكه عددا من النجوم الذين ينشطون في أفضل الدوريات في العالم، كما أن مدربه وليد الركراكي اعتمد على اللاعبين الذين حققوا نجاحات كبيرة في كأس العالم في قطر، ولكنه فشل في تقديم عروض قوية منذ بداية البطولة. كما أن المنتخب العربي لم يستوعب الدرس من المفاجآت التي وقعت في البطولة وأخرها انسحاب حامل اللقب، منتخب السنغال، قبل ساعات من لقاء المغرب وجنوب أفريقيا، ولكن رفاق رومان سايس لم يستوعبوا الدرس.

وجاء هذا الإقصاء لمنتخب «أسود الاطلس» للعديد من الأسباب في وقت كان رجال المدرب وليد الركراكي أبرز المرشحين للذهاب بعيدا في المنافسة وتحقيق اللقب العائلي عن خزائن المنتخب المغربي منذ عام 1976 في إتيوبييا. وقد اجتمعت العديد من الأسباب التي وقعت حائلا أمام المنتخب المغربي لتجاوز نظيره الجنوب الأفريقي، على غرار خيارات المدرب وليد الركراكي، الذي إضافة إلى أنه يبقى وفيما للأسماء التي تألقت في كأس العالم 2022، تعرض كذلك لانتقادات هذه المرة بسبب اعتماده مثلا على خدمات لاعب بايرن ميونخ نصير مزراوي، في اول ظهور له بالعربس القاري، رغم أنه كان يعاني من إصابة منذ حوالي شهر ونصف الشهر، حيث كان هذا الظهير الأيسر بعيدا جدا عن مستواه وعجز عن مجاراة نسق المباراة، خاصة مع السرعة التي كانت تميز لاعبي منتخب «يافانا يافانا»، أما السبب الثاني فهو متعلق بالأسماء المهمة التي اقتفدها وليد الركراكي في مباراة الدور الـ16 أمام جنوب أفريقيا، على غرار النجم حكيم زياتش المصاب والذي يعتبر أحد أحسن لاعبي «أسود الاطلس» منذ بداية البطولة، كما أنه



احمد اشرف حكيم، ركلة جزاء في المواجهة (سيا كاتمو/ Getty)

من أرض ساحل العاج

دورة ودية لمنتخب الجزائر

الجزائر - اشرف شكري

أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم عن برنامج الدورة الدولية الودية الرباعية المغربية خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 26 مارس/ آذار المقبل بالجزائر، والتي سيشكل الظهور الأول للمنتخب الأخضر بعد المشاركة الكارثية التي كانت لرفقاء اللائد رياض محرز في نهائيات كأس امم افريقيا وفي انتظار الكشف عن خليفة المدرب جمال بلماضي، وأكد الاتحاد أن منتخب أندورا سيوعض منتخب ألمانيا عس ما جرى الاتفاق عليه سابقا، بسبب أن الأخير لديه اتفاق على اجنحة أخرى في الموعد نفسه، في حين تاكدت مشاركة منتخبى جنوب افريقيا وبوليفيا بهذا الموعد، إضافة إلى المنتخب الجزائري منظم البطولة، وستلعب المباريات الأربع كلها خلال تلك الفترة في سهره رياضانية مداية من الساعة العاشرة ليلا بتوقيت الجزائر (00:00 بتوقيت الدوحة)، حيث سيجرى اللقاء الأول بين منتخبى جنوب افريقيا وأندورا وملعب 19 مايو بمدينة عنابة، شرقي البلاد، يوم 21 مارس/ آذار، وفي التوقيت نفسه سيلعب المنتخب الجزائري ضد نظيره البوليفي وملعب 05 بوليو في العاصمة.

وستستأنف المباريات يوم 25 مارس/ آذار وفي التوقيت نفسه دائما، وهذه المرة سيكون المنافس بين بوليفيا وأندورا وملعب 19 مايو 1956 في عنابة، وبعد ذلك بيوم سيخواجه المنتخبان الجزائري والجنوب الأفريقي وملعب تيلسون مانديلا في العاصمة الجزائرية، وفي موقعة من الأستاد المنتخب أن تكون احتفالية بما أن الأستاد يحمل اسم الزعيم الجنوب الأفريقي الراحل.



مختلص الجزائر سيخوض مباريات ودية (كازو ليزوبيلارد/ Getty)

المدرّب الرّكراكي لم يحسّن التعامل مع المباراة الحاسمة

أحسن مغلّف الكرة الجزائرية التي ضيعها اشرف حكيمي في وقت حساس من المباراة، في وقت كان اصن عدلي، لاعب باير ليفركوّن، ظلّا لنفسه في المباراة ولم يستطع تقديم الإضافة للجهة المعنى في غياب نجم غلطة سراي التركي، إضافة إلى غياب آخر مؤثر ويُعتبر متمثلا في الحناح الأيسر المصاب سفيان بوفال، الذي ترك مكانه الأساسي للشباب عبد الصمد الزرتوئي، وهو بدوره لم يستطع أن

الخبر من أفريقيا

ارقام كارثية للمنتخبات العربية

شهدت مشاركة المنتخبات العربية بتحقيقها في كأس افريقيا التي تحضنتها ساحل العاج خيبات كبيرة وخروجها جماعيا للمنتخبات، وانحسفي المشاركين بإحصائيات كارثية في عدد الانتصارات المحققة، وهو ما قادها لإخفاقات ووضعها في مرعى الانتقادات. واكتفت المنتخبات العربية بتحقيق ثلاثة انتصارات فقط جمعتها في 17 مباراة خاضتها في الدور الأول وثمان النهائي، (كانت هناك مواجهة عربية عربية بين الجزائر وموريتانيا)، بينما سجلت عدة تعادلات وهزائم مفاجئة كانت حاسمة في مشاركتها خلال البطولة الافريقية، ومن بينها ما أدى لخروج المنهزم مباشرة. وكان المنتخب المغربي مرشحا فوق العادة لتحقيق اللقب الأفريقي بالنظر لوجوده في أفضل مستوياته، وبعد تألق تاريخي في كأس العالم 2022، لكنه احتفى بتحقيق انتصارين فقط ضد تانزانيا، وزامبيا بدور المجموعات، كما تعادل أمام الكونغو الديمقراطية بهدف دون مقابل، وانتهز في اقم لقاء أمام جنوب افريقيا في الدور ثمن النهائي. ورغم الفوارق بينه وبين المنتخبات العربية اللبنانية، يمتلك المنتخب الموريتاني قووا وحيدا سجله ضد المنتخب الجزائري، ويسمح له في تحقيق ثلاث نقاط ثمينة أهلته لإنجاز تاريخي يتمثل في العبور إلى الدور الثاني، لكنه انتهز في ثلاث مباريات

(العربي الجديد)



لم يحد المدرب وليد الركراكي من الخطة، في المباراة السابقة (Getty)

الكثير في هذه المشاركة. وقال وليد الركراكي بعد المباراة: «ستعود إلى المغرب وتفكر جيدا في المستقبل، سأجتمع مع رئيسي (يقصد فوزي لقيح) ونرى ما سيجد، لقد قلت إن هدفنا هو بلوغ الدور نصف النهائي على الأقل، لست من النوع الذي يخفي ويهرب من الواقع، سأتحمل مسؤوليتي، لقد قلت وستتحمل تبعات الفشل». ورفع الركراكي مسؤولية الإقصاء عن لاعبه اشرف حكيمي رغم تضيقه ركلة جزاء وقال في تصريحات إعلامية: «إضاعة ركلة الجزاء أمر وارد في كرة القدم، ربما كان لأشرف فرصة إعادتنا للمباراة، لكن السبب جماعي لأننا تراجعنا على نهاية المباراة، أمني جنوب افريقيا على هذا المجال، ومن المتوقع أن يواصل الركراكي عمله مدربا للمنتخب المغربي باعتبار أن يحظى بدعم الجميع.

جنوب افريقيا، بل إنه ارتكب بعض الأخطاء، خاصة وأنه لم يكن مستعدا للتعامل مع نقاط الضعف التي برزت، وجمال كثيرا نصير مزراوي الذي كان غير موفق دفاعيا ولم يساعدا المنتخب المغربي هجوسياً، وهو ما أثر كثيرا في فرصهم في الحصول على بطاقة التأهل، كما أن الركراكي، الذي صدقت توقعاته، لم يحسن التعامل مع الغفرة الثانية، وظهر وكأنه لا يملك خطة بديلة تساعده على تخطي جنوب افريقيا التي كانت مستعدة لإحداث المفاجأة، ورغم أن الحظ لم يكن إلى جانب «أسود الاطلس» التي كانت مستعدة لإحداث المفاجأة، ورغم سبب إصابة لاعبين مؤثرين وإهدار ركلة جزاء في آخر الدقائق فإن ذلك لا يبرر الضعف الكبير على مستوى أداء المهاجمين خلال البطولة ما جعل المنتخب المغربي يُهدر الكثير من الفرص التي كانت ستغير

شدد المدرب وليد الركراكي، خلال المؤتمر الصحافي الذي سبق قمة ثمن النهائي، على أن منتخب جنوب افريقيا يفرض الاحترام، باعتبار أنه قدّم مستوى جيدا في الدور الأول، إضافة إلى أنه هزم المنتخب المغربي في آخر مواجهة، وكان واضحا أنه يتوقع مباراة صعبة على منتخب بلاده. وقد اكدت المباراة صحة توقعات المدرب المغربي، بما أن منتخب «الأولاد» كان مستعدا بشكل كبير للتعامل مع المباراة، خاصة من الناحية التكتيكية، وأحسن محاصرة اشرف حكيمي وضرب الرقابة على عرّ الدين اوناحي، نجم الوسط وأهم لاعب في منظومة الركراكي. ولئن صدقت توقعات الركراكي فإنه لم يضع الخطط البديلة التي تساعد منتخب على الإفلات من الفخ الذي نصبه منتخب

يكون مؤثرا في تشكيلة المنتخب المغربي، إلا خلال بعض الفترات من الشوط الثاني. هناك سبب ثالث يُمكن القول إنه أثر على مردود المنتخب المغربي وجعله يورع كأس امم افريقيا لكرة القدم بشكل مُفجّر، وهو دخول اللاعبين هذه الدورة بتقوب المرشح عفاقا على المستوى المتقدم في كأس العالم في قطر وتحقيق إنجاز تاريخي بالوصول إلى الدور نصف النهائي، وهو ما يعتبر غير مسبوقة بالنسبة للعرب والمنتخبات الأفريقية، ما جعل الخبراء والتقنيين يرون في منتخب «أسود الاطلس» مرشحا أولا للتنويع باللعب القاري، وهو ما يمكن القول إنه زاد من الضغط أكثر على اللاعبين وأثر على تركيزهم وحضورهم الذهني، وهذا ما تطلّره المباراة غير الموفقة التي لعبوها أمام جنوب افريقيا، وقد

هاما أفريكا

نيجيريا تواجه أنغولا وشبح الضحية يهددها

الشارهه - محمّد طاب

تقام منافسات الدور ربع النهائي لكأس امم افريقيا، وتنتج الاظهار صوب مواجهة قوية تجمع بين منتخبي نيجيريا وأنغولا، في لقاء قابل لكل السيناريوهات، وسط مخاوف نيجيرية من أن تكون الضحية القادمة من الكبار في البطولة بعد المفاجآت العديدة، وبراهن منتخب نيجيريا، تحت قيادة مديره الفني جوزيه بيسيرو على طريقة لعب تكتيكية (3-4-3)، ويعتبر فيكتور أوسيمين مهاجم نادى نابولي الإيطالي الورقة الأبرز والأشهر في تشكيلة «السور الأخضر»، ولكنه لا يزال يبحث عن الأتخطار تهديفيا، حيث لم يسجل سوى هدف واحد في البطولة، ونال فيكتور أوسيمين لقب أفضل لاعبي القارة السمراء في عام 2023.

ويعدّ منتخب أنغولا، تحت قيادة مديره الفني بيدرو غونزاليس على طريقة لعب تكتيكية (3-3-4) في مشواره، ويعتمد المنتخب الأنغولي بشكل خاص على نجمه الكبير كريستوفالو مايولولو رأس الحرية المحترف في الدوري المصري، أملا في ترحيح كفته وظهر مايولولو بمسوى مميز في كأس الأمم الأفريقية، وسجل 3 أهداف إلى جانب الجناح المميز دالا الذي سجل رباعية، ويتنافس على لقب الهدف وتقام مباراة أخرى صعبة، حينما يلتقي منتخبا الكونغو الديمقراطية وغينيا، بحثا عن مكان في المربع الذهني لهالكان، والسير قدما نحو تحقيق إنجاز تاريخي في سباق البطولة القارية، ويدخل منتخب الكونغو الديمقراطية لمواجهة، تحت قيادة مديره الفرنسي سياسستان ديساب، بعدما تخطى عقبة المنتخب المصري بركات الترحيح (7-8) في الدور ثمن النهائي، وقبلها حل وصيفا للمجموعة السادسة برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات، ويدخل منتخب غينيا لمواجهة، تحت قيادة مديره يواووار، بعدما نجح في عبور عقبة منتخب غينيا الاستوائية بهدف محمد يايو في الدور ثمن النهائي، وقبلها الحصول على المركز الثالث في المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط من 4 تعادلات وهزيمة والتاهل ضمن فرق أفضل ثلاث.



يضع منتخب نيجيريا للتحضير لقب امم افريقيا (هارالد هيف/ Getty)



هوامش

تقيم شركة Fever في لندن معرضاً يحمل عنوان «ويس أندرسون مصادفة»، يضم صوراً فوتوغرافية للقطات تتشابه وكوادر أفلام المخرج الأميركي المعروفة بألوانها الزاهية والمرحة



من المعرض (إيوان نيك / Getty)

ويس أندرسون مصادفةً المخرج موزعاً على سبع غرف في لندن

ناهد خزام

في عالم السينما الساحر قليل من المخرجين يمتلكون القدرة على نقل الجماهير إلى عوالم مصممة بدقة وممتعة من الناحية الجمالية، مثل المخرج الأميركي ويس أندرسون. يشتهر هذا الأخير بأسلوبه البصري المتميز بألوانه الزاهية وتناسق عناصره، كواجهات المباني المطلية بدرجات لونية تشبه ألوان الباستيل، والطرز العتيقة الساحرة. في هذه الأفلام ذات الطبيعة الغرائبية ثمة لمسة جمالية لا تخطئ العين، سواء في ترتيب عناصر المشهد السينمائي، اعتماداً على التناظر بين جانبي الشاشة، أو في الاعتناء البالغ بالتفاصيل والعلاقات اللونية. هذه السمات الجمالية التي تتمتع بها أفلام أندرسون، كانت سبباً في اكتسابه قاعدة جماهيرية خاصة تمتد إلى ما هو أبعد من حدود الشاشة الفضية، حين تحولت مشاهد أفلامه إلى ظاهرة على

الإنترنت معروفة باسم «ويس أندرسون مصادفة» (Accidentally Wes Anderson). في هذه المنصات المخصصة على الفضاء الإلكتروني، يتشارك الأفراد في جميع أنحاء العالم مشاهد من الحياة الواقعية تتشابه مع جمالية الصورة في أفلام ويس أندرسون. من بين أهم هذه المنصات، وأكثرها تفاعلاً، تبرز صفحة «ويس أندرسون مصادفة» على «إنستغرام»، التي تجمع ما يقارب مليوني متابع، وتحظى بشعبية واسعة بين جمهور المخرج الأميركي. هذه الصور نفسها كانت موضوعاً لأحد الكتب الأكثر مبيعاً بين إصدارات نيويورك تايمز في عام 2020. أما أحدث الأنشطة التي تعكس الاهتمام المتزايد بتلك الظاهرة في الفضاء الرقمي؛ فهو معرض «ويس أندرسون مصادفة» المقام في لندن حتى 17 من فبراير/ شباط الحالي. وهو معرض مثير يأخذ الزوار في رحلة حول العالم عبر أكثر من 200 موقع تتشابه في تفاصيلها مع عوالم أندرسون المدهشة. تنظم المعرض شركة Fever،

وهي شركة ترفيهية معروفة باستضافة سلسلة من المعارض الفنية غير التقليدية. كان آخر هذه المعارض التي نظمها الشركة حول عالم فان غوخ، وفيه تستدعي أجواء لوحات الفنان الفلمنكي الشهير عبر محاكاة بدقة في الواقع. ينظم معرض «ويس أندرسون مصادفة» في لندن بعد أن حظ في طوكيو وسول، واجتذب الآلاف من محبي أعمال المخرج الأميركي. الصور التي يضمها المعرض تحول ما هو مألوف إلى غير مألوف، وتسلط الضوء على القصص والحكايات المثيرة لمواقع تبدو عادية

باختصار

الصور التي يضمها المعرض تحول ما هو مألوف إلى غير مألوف، وتسلط الضوء على القصص والحكايات المثيرة لمواقع تبدو عادية

تُعرض الصور في سبع غرف لكل منها موضوع منفصل، بينها غرفة مخصصة مثلاً لوسائل النقل، وأخرى للفنادق المميزة

في عالم يتميز بالسرعة والتغير الدائم، يدعوننا معرض «ويس أندرسون مصادفة» إلى التمثل قليلاً، ومحاولة اكتشاف مظاهر الجمال الكامنة من حولنا

المتاجر والمباني الشهيرة. تلتقط الصور تفاصيل غير متوقعة لعين المشاهد الذي ألف هذه الأماكن؛ وهي تفاصيل يمكن ربطها بسهولة بأسلوب المخرج الأميركي ومشاهد أفلامه النابضة بالألوان.

كثير من الصور المعروضة هنا قد لا تكون لها علاقة مباشرة بمشاهد أفلام أندرسون، غير أنها تتشارك معها في الروح والتناسق اللوني. ما يميز المعرض أيضاً أن جانباً كبيراً من الصور التي يضمها التقطتها هواتف محمولة لمصورين غير محترفين، ما يضيف طابعاً جماهيرياً على العرض. كما يسלט كثير من الصور الضوء على مشاعر الحنين التي تغلف العديد من أعمال المخرج الأميركي. قد تتجسد هذه المشاعر في مكتب بريد على الطراز القديم، أو واجهة مبنى عتيقة في لندن، أو مشاهد بحرية خلابة، وأبواب خشبية مصممة بأسلوب مختلف، أو حتى سيارة قديمة الطراز. يجمع بين كل هذه الصور الاهتمام بالتفاصيل وتناسق الألوان، ما يجعل كل صورة من الصور المعروضة بوابة إلى الخيال السينمائي الخاص بويس أندرسون.

في عالم يتميز بالسرعة والتغير الدائم، يدعوننا معرض «ويس أندرسون مصادفة» إلى التمثل قليلاً، ومحاولة اكتشاف مظاهر الجمال الكامنة من حولنا. كما يعكس المعرض أيضاً، وعلى نحو مثير، التأثير المتبادل بين الخيال السينمائي والواقع.

محلية وعتيقة في غضون سيرته في العمل العام، وفي مؤسسات الدولة الأردنية قبل عقود، وإن يمكن الزعم إن ثمة أهمية مقترضة لرواياته بخصوص سيرورة بناء هذه الدولة، في خمسينيات القرن الماضي وستينياته وبعض سبعينياته، إذ قد تساهم في تأثيث صورة للفضاء السياسي والاجتماعي والثقافي الأردني في تلك العصور. غير أن في الوُسع أن يفترض واحداً أن شطراً عريضاً في مذكرات ريمّا كتبها صلاح أبو زيد لا بد وأنه يتعلق بما أُولاه من جهد أساسي وحيوي في إطلاق «الأغنية الأردنية» الفلكلورية (والوطنية) وغيرها، في زمن ميكر، (له بنفسه أغنيات كتبها) وهو الذي أطلق أصوات المغنين، توفيق النمرى وجميل العاص وسلوى وعبد موسى (وغيرهم)، وكذا أصواتاً عربية، من أشهرها سميرة توفيق التي قالت غير مرّة إنها لولاه لما صارت سميرة توفيق، المغنّية التي نعرف. وللراحل صداقاته البعيدة مع فيروز والرحابنة، ويُروى إن حكاية زيارة له إلى الفنانة الشهيرة في منزلها في بيروت كانت وراء فكرة أغنيتها «سهار بعد سهار»... والمرجح أن حكاياتٍ وفيرة من تلك الأجواء في ذلك الزمن الذهبي للإذاعة احتشدت بها ذكرا صلاح أبو زيد... تراها كتب عنها، وأضاء على مرحلة تأسيس مبكرة في إشهار أغنيات أردنية وعربية رائعة؟ ... يا ريت.

ما يتخصّص صورة غير طيبة عن أجواء عمل في جامعات ومؤسسات ومنابر ثقافية (مذكرات حسن حنفي مثلاً). وإذا كان صلاح أبو زيد أعاد «حبسه» القصير في السجن في منتصف السبعينيات إلى «حاقدين» عليه، بعد أن اتهمته حكومة مضر بدران ببيع «عفش» في السفارة الأردنية في لندن، فله أن يقول هذا، وكذا الأمر في قوله مرّة إنه لا يكره من اختاروا أن يكونوا أعداء له.

ينتسب صلاح أبو زيد (عمل مديعاً ومدرساً و...) إلى زمن أردني (وعربي) مضى، ولا يحورّ أسمه شهرة بين جيلين من الأردنيين، ولم يُحرز اسمه ذبوفا عربياً، وربما قلّة من قد يمتلكهم فضول لمعرفة حكايات

ينتسب صلاح أبو زيد إلى زمن أردني (وعربي) مضى، ولا يحورّ أسمه شهرة بين جيلين من الأردنيين

وأخيراً مذكرات صلاح أبو زيد

معن البياري

العنوان أعلاه مُسلّل، يُنبئ أن السطور أدناه عن مذكرات كتبها ونشرها رجل الإعلام والسياسة والفنون والثقافة، صاحب الأدوار المؤسسة والرائدة في بلده، الأردني صلاح أبو زيد، الذي توفي قبل أيام عن 99 عاماً. ولكن الصحيح أن مقربين من الرّجل نقلوا عنه قبل سنوات أنه كتب مذكراته، لكن «الظروف لا تسمح بنشرها». وأفاد مقربون منه آخرون بأن كتاب سيرته هذا حافل بتفاصيل حياته السياسية، ويأتي على كثير من غير المعلوم، وما قد تعدّها أوساط متعلقة بها أسراراً، غير أنه لم يفصل نشره. وفي البال إن الصحافي الصديق طلعت شناعة جالس أبو زيد قبل سنوات، وسمع منه تفاصيل عديدة، غير أنه طلب عدم نشر شيء، «لأنه ممنوع من الظهور الإعلامي». وهذا عجيب، فالرجل ليس فقط أول مدير لإذاعة عمان (1958) ثم نائب مدير الإذاعة الأردنية، ثم أول وزير إعلام في الأردن، في العام 1964، وأول وزير ثقافة (1967)، ثم وزير السياحة والآثار... والخارجية لاحقاً، ثم السفير في بريطانيا (وأمركا)، ومستشاراً للملك، وإنما كان، إلى هذه المناصب (وأخرى غيرها) الرسمية في الدولة الأردنية، مديعاً شهيراً في زمنه، ورجل إعلام وصاحب مبادرات مبكرة في إطلاق مهرجانات

فنية وغنائية (مهرجان «وين ع رام الله» مثلاً)، وليس معروفاً ما إذا قد بالغ في التحسّب والوسوسة، أم إن الذي جاء، في كتابه (قبل إنه ضخّم)، على ما قد لا يكون من النافع إشهاره بشأن خيارات سياسية أو شخصيات عمل معها وعملت معه أو آراء وجهات نظر، وهو الذي ظلّ رسمياً جدياً وابن مؤسسة الحكم وأجهزتها (من أهم أذرع الدولة الأردنية في شتم جمال عبد الناصر في واحد من أطوار خصومة الملك حسين معه)، ثم لم يجد في شيخوخته المستقرّ الذي يريد في بلده، فلقى رعاية خاصة من الشيخ زايد وأبنائه في أبوظبي التي توفي فيها.

نادراً، إلى حدّ الغياب ربما، أن تُصادف كتب مذكرات للسياسيين وغيرهم (أكاديميين وفنّانين ومثقفين ومهنيين و...) تخلو من الإتيان على أشخاص احتكّ بهم أصحابها بما يخس منهم أو يؤذي صورتهم أو يجرح فيهم، وعلى أجواء عمل غير مريحة أو ليست مرضية مع فلان أو علان. وليس في هذا، في تقدير، ما يطعن في قيمة ما يُفضى به كاتب المذكرات (أو سارّها) الطالب بأن يروي ما يعلم، وللآخرين أن يوضحوا ما لديهم فيه مما لا يعلمه، على أن يتعد هذا كلّ عن المسّ المهين أو الجارح وعن اتهام حادّ بما لا دلائل مؤكدة عليه. وقد فاجاني في قراءة مذكرات مفكرين ومثقفين وأكاديميين، كعوبهم عالية،